



كتاب  
الهتلان

# جواننزا الأوسكار

محمود عبد الرحمن الزواوي





# كتاب الهلال

سلسلة شهرية تصدر عن « دار الهلال »

رئيس مجلس الإدارة : مكرم محمد أحمد

رئيس التحرير : مصطفى نبيل

سكرتير التحرير : عايد عياد

مركز الإدارة

دار الهلال ١٦ محمد عز العرب

تليفون ٦٢٥٤٥٠ ، سبعة خطوط

KITAB ALHILAL

العدد ٤٥٣ \* محرم سنة ١٤٠٩ - سبتمبر سنة ١٩٨٨

NO 453 — September 1988

## الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى ( ١٢ عددا ) فى جمهورية مصر العربية تسعة جنيهات بالبريد العادى وفى بلاد اتحادى البريد العربى والافريقى والباكستان ثلاثة عشر دولارا او ما يعادلها بالبريد الجوى وفى سائر انحاء العالم عشرون دولارا بالبريد الجوى

والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال فى م . ع . نقدا او بحواله بريديه غير حكومية وفى الخارج بشيك مصرفى لامر بمؤسسة دار الهلال وتضاف رسوم البريد المسجل على الاسعار الموضحة اعلاه عند الطلب

# كتاب الهلال



سلسلة شهرية لنشر الثقافة بين الجميع

الغلاف بريشة الفنان  
محمد أبو طالب .



جَوَازُ اللَّهِ وَتَمَامُ

بِقَلَمِ

مُحَمَّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّوَاوِي

دار الهلال







## مقدمة

تحتل جائزة الاوسكار مكانة خاصة بين الجوائز السينمائية والفنية في العالم . وقد اتخذت هذه الجائزة على مر السنين طابعا عالميا متزايدا تغطي حدود الولايات المتحدة . وهي بحق أهم وأشهر الجوائز السينمائية في العالم .

وقد ألقت عشرات الكتب باللغة الانجليزية عن جوائز الاوسكار واصبحت هذه الكتب جزءا أساسيا من المكتبة السينمائية الامريكية . الا ان المكتبة العربية تفتقر الى كتاب واف عن جوائز الاوسكار . ويمثل هذا الكتاب محاولة لسد هذا الفراغ ولتزويد القارئ العربي والمكتبة العربية بكتاب واف وشامل عن هذه الجوائز السينمائية الهامة .

يتألف هذا الكتاب من جزئين رئيسيين . الاول يتضمن عرضا مفصلا لجوانب متعددة لجوائز الاوسكار ، بما في ذلك أسباب أهميتها وتاريخها وعمليتها واختيار المرشحين والفائزين بها ، كما يسلط الضوء على الفئات المختلفة لجوائز الاوسكار ويروي بعض الحكايات والمنارقات المتعلقة بها . والجزء الثاني يشتمل على قائمة مفصلة بأسماء



المرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار الرئيسية الست  
وأسماء الفائزين بجميع جوائز الاسكار الاخرى خلال  
الستين سنة التي مضت منذ تأسيس الجوائز وحتى عام  
١٩٨٨ . كما يشتمل هذا الكتاب على عدد من القوائم  
الاحصائية المفصلة المتعلقة بجوائز الاوسكار وعلى ترجمة  
لنص مقابلة مع المدير الادارى للأكاديمية الامريكية لفنون  
وعلم السينما التي تمنح جوائز الاوسكار .

والمرجو أن يقدم هذا الكتاب للقارىء العربى معلومات  
مفيدة وممتعة عن جوائز الاوسكار وأن يوفر للباحثين  
والسينمائيين والطلاب وهواة السينما مرجعا نافعا وموثوقا  
لكل ما يتعلق بهذه الجوائز . والله ولى التوفيق .



## العوامل المتعددة لأهمية جائزة الاوسكار

في الحادى عشر من ابريل / نيسان عام ١٩٨٨ قدمت  
الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما فى هوليوود  
جوائز الاوسكار لافضل الانجازات السينمائية لعام ١٩٨٧  
واحتفلت بالذكرى السنوية الستين لتقديم جوائز الاوسكار  
وقد نقل التلفزيون فقرات تلك الحفلة فى سائر أنحاء  
الولايات المتحدة وفى عشرات الدول الاخرى ، وقد عدد  
مشاهديها فى شتى أنحاء العالم بأكثر من بليون شخص  
وقد أصبح ذلك تقليدا سنويا فى كل ربيع . فحفلة  
توزيع جوائز الاوسكار هى ذروة شهرة من التغطية  
الاعلامية التى تبدأ فى الاسابيع الاخيرة من كل عام مع  
اقتراب الموعد النهائى لتأهيل الافلام للترشيح للجوائز فى  
نهاية العام . وتشتمل هذه التغطية الاعلامية فى اواسط  
شهر فبراير / شباط من كل عام على الاعلان عن أسماء  
المرشحين لجوائز الاوسكار ، وتكثف مرة أخرى فى الايام  
الاخيرة التى تسبق الاعلان عن أسماء الفائزين بالجوائز ،  
والذى يتم عادة فى أواخر شهر مارس \ آذار أو أوائل  
ابريل \ نيسان من كل عام .

وليست هناك جائزة فنية أخرى ، سينمائية أو  
مسرحية أو تلفزيونية أو غيرها ، تحظى بمثل هذا الاهتمام  
بين الجمهور أو بمثل هذه التغطية فى وسائل الاعلام .  
وهناك ٣٢ منظمة سينمائية أمريكية تقدم جوائز سنوية



لافضل الانجازات السينمائية و ١٧٠ منظمة أمريكية تقدم  
جوائز تليفزيونية ومسرحية وموسيقية وإذاعية وراقصة  
سنوية ، الا أن عددا قليلا منها فقط ينقل على التليفزيون  
على الصعيد القومي في الولايات المتحدة ، كجائزة الكرات  
الذهبية التي تمنحها رابطة الصحفيين الاجانب في هوليوود  
وجائزة ايمى التليفزيونية وجائزة تونى المسرحية وجائزة  
جرامى الموسيقية وجوائز الموسيقى الريفية الامريكية .

ولكن ليس بين هذه الجوائز الفنية ما يضاهي جائزة  
الاوسكار في استثنائها باهتمام الجمهور ووسائل الاعلام  
في الولايات المتحدة أو بشهرتها في بقية أنحاء العالم .  
وهي دون شك أهم وأشهر جائزة سينمائية في العالم .  
ومما قاله النجم السينمائي والمسرحي البريطاني الشهير  
السير اليك جينيس الذى فاز بجائزة الاوسكار عن دوره  
في فيلم « جسر على نهر كواي » فى عام ١٩٥٧ : « رغم  
تكاثر الجوائز السينمائية فان هناك جائزة واحدة يعرفها  
الجميع وهي جائزة الاوسكار . انها أهم وأرقى تلك  
الجوائز » .

ولعل من المفارقات فعلا أن تقديم جوائز الاوسكار كان  
فكرة ثانوية عابرة بين الاهداف التي وضعتها مؤسسو  
الأكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما التي تمنح  
جوائز الاوسكار ، عندما قاموا بتأسيس الأكاديمية فى عام  
١٩٢٧ . ومع أن الأكاديمية تقوم بفعاليات ونشاطات  
متعددة فى خدمة الفن السينمائي ، فان شهرتها تعزى الى  
جوائز الاوسكار وما اكتسبته هذه الجوائز من أهمية على  
مر السنين . وقد أقيمت أول حفلة لتقديم جوائز الاوسكار



فى السادس عشر من مايو / ايار عام ١٩٢٩ بعد مضى  
ثلاثة أشهر على الاعلان عن أسماء الفائزين بها . وغذب  
على تلك الحفلة جو بسيط خال من التغطية الاعلامية  
والاثارة التى تحيط بتقديم جوائز الاوسكار فى هذه  
الايام ، والتى جعلتها أهم حدث تليفزيونى سنوى فى  
الولايات المتحدة .

وما من شك فى أن التغطية التليفزيونية لحفلات توزيع  
جوائز الاوسكار والتى بدأت فى عام ١٩٥٣ أسهمت اسهاما  
كبيرا فى أهمية جوائز الاوسكار وشهرتها .

ولكن ما هو سبب الأهمية التى تتمتع بها جوائز  
الاوسكار ؟ وما هو سبب الاهتمام الذى يوليه لها الجمهور  
ووسائل الاعلام ؟ من الصعب جدا الفصل بين هذين  
السؤالين عند محاولة التوصل الى أجوبة كافية ومقنعة  
لهما . فهما سؤالان مترابطان ارتباطا مباشرا ، وتكمن  
الاجابة عنهما فى عوامل عديدة متداخلة غرست ونشأت  
وتطورت على مر السنين .

فجائزة الاوسكار رمز هام للإنجازات الفنية والتقنية  
السينمائية . وهى تجسيد للإنجازات المتفوقة فى مختلف  
الميادين السينمائية ، من الإبداع فى التمثيل والتأليف  
الى الإنجازات التكنولوجية الرائعة فى التصوير والمؤثرات  
الخاصة . وتقدم جوائز الاوسكار دليلا على أن الفيلم  
الرفيع المستوى يجمع بين الإبداع الفنى والبراعة  
التكنولوجية . ولا يظهر الترابط بين هذه المواهب المتعددة  
كما يظهر أثناء تقديم جوائز الاوسكار، حين يتم تكريم  
ومكافأة جميع المواهب المشتركة فى المحصلة النهائية  
للفيلم السينمائى .



وجائزة الاوسكار بالنسبة للفائزين بها - عدا حالات استثنائية قليلة - أعلى وأهم ما يصيبو اليه الممثلون وغيرهم من العاملين في صناعة السينما الامريكية من فنانين وفنيين ، وهي تتويج للانجازات السينمائية والفنية لاصحاب المواهب واصحاب الحظ أحيانا قد لا يتحقق الا مرة واحدة في العمر ولم يتحقق لكثيرين من كبار نجوم السينما وعمالة السينمائيين ، وحين قدمت جائزة الاوسكار للنجم السينمائي الراحل جون وين عن دوره في فيلم « تروجريت » في عام ١٩٦٩ ، وهو عملاق سينمائي عرف برجولته وحيويته على الشاشة ، لم يتمالك نفسه وانهارت دموعه أمام أنظار عشرات الملايين من مشاهدي التلفزيون ، فقد كانت جائزة الاوسكار لجون وين تتويجا لسجل سينمائي كان قد بدأ قبل أربعين عاما .

وقد بدأ التأثير على الممثل جريجوري بيك - كغيره من الفائزين - حين منح جائزة الاوسكار عن دوره في فيلم « مقتل طائر محاكي » في عام ١٩٦٢ بعد أن كان قد رشح للجائزة أربع مرات من قبل . وقد سئل جريجوري بيك عن أهمية فوزه بجائزة الاوسكار فقال : « اننى لاسطيع مهما تظاهرت أن أقلل من أهمية حصولى على الجائزة » . فبعد وفاتى سيكون فوزى بجائزة الاوسكار من أول الامور التى ستذكر فى تأيىنى .

وجائزة الاوسكار تكريم وتقدير واعتراف من اقران الفنان الفائز ببلوغه درجة الامتياز فى عمله . وهذا التكريم من الاقران هو أكثر ما يؤثر فى الفنانين الفائزين الذين دأبوا على مر السنين على الاستشهاد بذلك كأهم عامل بين عوامل الفوز بجائزة الاوسكار ، وحين تلقى الفنان



الكبير الراحل أورسون ويلز جائزة أوسكار فخرية في عام ١٩٧١ قال أمام عشرات الملايين من مشاهدي التليفزيون : « أرجو أن يدرك الجمهور سبب الأهمية الخاصة لهذه الجائزة بالنسبة لي ، فهي لا تقدم لي من الجمهور أو النقاد بل من السينمائيين أنفسهم الذين يعشقون السينما أكثر من غيرهم » .

وجائزة الاوسكار تكون في معظم الاحيان نقطة تحول هامة في الانجازات السينمائية للفائزين بها ، فكثيرا ما ترفع هذه الجائزة مكانة الفائزين بها ، وخاصة الممثلين وتكسيبهم شهرة فورية واسعة وتكون سببا في تهاخت المخرجين والمنتجين عليهم للظهور في أفلامهم الجديدة . وكثيرا ما يتيح الفوز بجائزة الاوسكار فرصة جديدة للممثلين المغمورين أو المنسيين ويمهد لهم الطريق للوصول الى آفاق جديدة .

وجائزة الاوسكار وسيلة للشراء الى جانب الشهرة . فهي تجلب ملايين الدولارات لمنتجى الافلام الفائزة بالجائزة كما تجلب الشراء للممثلين الفائزين . وتلعب التغطية التليفزيونية لحفلة توزيع جوائز الاوسكار دورا هاما في هذا المضمار . اذ يشاهد الحفلة ملايين الناس الذين يتوافدون في الايام التالية على دور السينما لمشاهدة الافلام الفائزة ، مما يؤدي الى اضافة ملايين الدولارات الى دخل هذه الافلام على شبك التذاكر . وتشير جميع الدلائل الى زيادة اقبال الجمهور على مشاهدة الافلام التي ترشح لجوائز الاوسكار في الايام التالية لترشيحها ، والى زيادة أكبر في اقبال الجمهور على مشاهدة الافلام التي تفوز بجوائز الاوسكار في الاسابيع التالية لفوزها .



ويقدر الدخل الاضافي في دور السينما للفيلم الذي يفوز بجائزة الاوسكار لافضل فيلم في هذه الايام بخمسة وعشرين مليون دولار ، ولكنه قد يزيد عن ذلك كثيرا في بعض الاحيان . فنتيجة لفوز فيلم « أحدهم حلق فوق عش الوقواق » بجائزة الاوسكار في عام ١٩٧٥ ، زادت إيراداته في دور السينما أكثر من ٥٠ مليون دولار . كما يقدر استديو يونيفرسال أن فوز فيلم « اللدغة » بجائزة الاوسكار في عام ١٩٧٣ أدى الى زيادة في إيراداته بلغت ٣٠ مليون دولار . وقد ارتفعت إيرادات فيلم « العلاقة الفرنسية » بنسبة أربعة أمثال بعد فوز الفيلم بجائزة الاوسكار لافضل فيلم في عام ١٩٧١ . كما تضاعفت إيرادات فيلمي « صياد الغزلان » ١٩٧٨ و « أشخاص عاديون » ١٩٨٠ بعد فوزهما بجائزة الاوسكار لافضل فيلم .

كما يجلب الفوز بجائزة الاوسكار الثراء لمعظم الممثلين الذين يفوزون بها . وقد رفع الممثل جين هاكمان أجره عن الفيلم من ٢٠٠٠٠ دولار الى ٥٠٠ ألف دولار بعد فوزه بجائزة الاسكار عن افضل دور يقوم به ممثل في فيلم « العلاقة الفرنسية » في عام ١٩٧١ . وكان جين هاكمان قد رفع أجره الى ١٠٠ ألف دولار عن الفيلم بعد أن رشح لجائزة الاوسكار عن افضل دور مساعد يقوم به ممثل عن دوره في فيلم « بونى وكلايد » في عام ١٩٦٧ . إلا أن الممثل البريطاني توني كورنثي سجل رقما قياسيا في هذا المضمار . فقد رفع أجره عن الفيلم من ١٠٠ ألف دولار الى مليون دولار بعد أن رشح لجائزة الاوسكار لافضل دور يقوم به ممثل في فيلم « روبين ، روبين » في عام ١٩٨٣ .



ومن الامثلة الاخرى على ذلك الممثل جورج كنيدي الذي رفع أجره عن الفيلم من ٢٠ ألف دولار الى ٢٠٠ ألف دولار بعد فوزه بجائزة الاوسكار عن أفضل دور مساعد يقوم به ممثل في فيلم « لوك » الهاديء الاعصاب » في عام ١٩٦٧ ويقدر بعض المحللين السينمائيين أن فوز الممثل بجائزة الاوسكار عن أفضل دور مساعد يؤدي في المعدل الى زيادة في دخله قدرها مليوناً دولار خلال المدة الباقية لعمله السينمائي .

ولا يخفى الاثر المادي للفوز بجائزة الاوسكار على استديوهات السينما أو المنتجين السينمائيين أو الممثلين الذين يشترك كثيرون منهم بشكل متزايد في حملات اعلامية - وخاصة في صحيفة مدينة لوس أنجيليس - للتأثير على أصوات أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما الذين يصوتون للمرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار . ورغم معارضة الاكاديمية لمثل هذه الحملات ونداءاتها المتواصلة لأعضائها بتجاهل هذه الحملات ، فهي مستمرة ويصعب وقفها ، ولا شك في أنها تؤثر في بعض أصوات أعضاء الاكاديمية .

وجائزة الاوسكار حدث فني وشعبي مهم . فقد بدأ حفل توزيع جوائز الاوسكار تستأثر باهتمام الجمهور منذ بدء تغطيتها الاذاعية محلياً في مدينة لوس أنجيليس في عام ١٨٣٠ ، وازداد هذا الاهتمام أضعافاً مضاعفة مع بدء التغطية الاذاعية لحفلات توزيع جوائز الاوسكار في سائر أنحاء الولايات المتحدة في عام ١٩٤٤ ، وتضاعف مع بدء التغطية التليفزيونية القومية في عام ١٩٥٣ الى أن أصبح



أكبر حدث تلفزيونى سنوى فى الولايات المتحدة فى هذه  
الأيام .

وجائزة الاوسكار دراما انسانية . فالحفلة السنوية  
لتوزيع جوائز الاوسكار ، بما تشتمل عليه من مشاهير  
وعواطف وانفعالات انسانية ، تنقل صورة صادقة الى  
مئات الملايين من مشاهدى التلفزيون فى سائر أنحاء  
العالم عن جانب انسانى لاهل الفن لم يكونوا يعرفونه على  
شاشة السينما ، وتسلب الاضواء على الالف من نجوم  
السينما ومعبودى الملايين الذين يشتركون فى الحفل  
السنوى لتوزيع جوائز الاوسكار .

وأخيرا وليس آخرا ، فان تطور جوائز الاوسكار خلال  
الستين سنة الماضية يقترن بتاريخ السينما الناطقة فى  
الولايات المتحدة منذ بداية عهدها . فقد تم تكييف الفئات  
المختلفة لجوائز الاوسكار وتغييرها وزيادتها على مر السنين  
وفقا للتطورات الفنية والتكنولوجية التى طرأت على الافلام  
السينمائية ، كظهور الافلام الناطقة والافلام الموسيقية  
وانتشار شعبية الافلام الملونة وما تحقق من تقدم تكنولوجى  
فى المؤثرات الخاصة والبصرية والصوتية . وبوسع من  
يدرس جوائز الاوسكار منذ نشوئها أن يجد فيها مرآة  
تعكس جانبا هاما ومثيرا لتاريخ السينما الامريكية .



## تأسيس الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما

في احدى امسيات شهر يناير / كانون الثاني عام ١٩٢٧ ولدت فكرة انشاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما في منزل لويس ماير رئيس شركة مترو جولدوين السينمائية أثناء حديث دار بينه وبين ثلاثة من ضيوفه على العشاء ، وهم الممثل كونراد ناجيل والمخرج فريد نيبلو والمنتج فريد بيتسون . واتفق هؤلاء الرجال الاربعة على ضرورة وجود منظمة شاملة تمثل جميع قطاعات السينما الامريكية ، فحتى تأسيس الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما كانت صناعة السينما الامريكية تفتقر الى وجود منظمة واحدة وموحدة تنطق بلسان جميع العاملين فيها .

وقد أصبح وجود مثل هذه المنظمة ضرورة ملحة نتيجة العديد من التطورات الفنية والتقنية والاقتصادية . فبحلول عام ١٩٢٨ وصل الانتاج السينمائي في هوليوود الى أكثر من ٥٠٠ فيلم روائي طويل في السنة بالاضافة الى عدة مئات من الافلام القصيرة ، ووصل عدد دور السينما الامريكية الى ٢٣٠٠٠ دار يباع فيها كل اسبوع مائة مليون تذكرة ، وأصبحت صناعة السينما رابع أكبر صناعة



فى الولايات المتحدة ، وتحولت هوليوود الى عاصمة السينما فى العالم بدون منازع .

وقد رافقت هذا الازدهار والنمو مشاكل جسيمة اكدت ضرورة وجود منظمة تمثل جميع قطاعات السينما . وشملت تلك المشاكل مصاعب اقتصادية نجمت عن انتشار شعبية التنظيمات العمالية وظهور العديد من نقابات العمال فى هوليوود ، ومصاعب فنية تولدت نتيجة ظهور الافلام الناطقة وما رافق ذلك من ثورة تكنولوجية ، مما ادخل هوليوود فى اهم مرحلة انتقالية تمر بها حتى ذلك الوقت . وقد رأى لويس ماير وضيقه الثلاثة أن مثل هذه المنظمة الموحدة الجديدة ستكون قادرة على حل مثل هذه المشاكل الجسيمة وغيرها من المشاكل التى قد تنشأ فى المستقبل .

وفى الحادى عشر من يناير \ كانون الثانى عام ١٩٢٧ دعى ستة وثلاثون من أقطاب هوليوود الى اجتماع عقد فى فندق الامباسادور بمدينة لوس انجيليس وبحسبوا تلك الفكرة ووافقوا عليها، وبذلك أصبحوا المؤسسين الرسميين للاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما ، التى اشتهرت فيما بعد بتقديم جوائز الاوسكار . وتم انتخاب الممثل دوغلاس فيربانكس أشهر نجوم السينما الصاعدة أول رئيس للاكاديمية .

وفى الرابع من مايو / ايار عام ١٩٢٧ وافقت ولاية كاليفورنيا على ميثاق الاكاديمية كشركة لا تبغى الربح . وبعد أسبوع اقيمت مأدبة عشاء كبرى للاحتفال رسميا بتأسيس الاكاديمية حضرها ٣٠٠ شخص ، انضم ٢٣١ منهم الى عضوية الاكاديمية .



## أهداف الاكاديمية وجوائز الاوسكار

في العشرين من يونيو/حزيران عام ١٩٢٧ أعلن مؤسسو الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما الاهداف الرئيسية لمنظمتهم الجديدة ، وصدر عن الاكاديمية بيان تضمن الخطوط العريضة لتلك الاهداف التي تركزت في معظمها على أهمية نشر التآلف والتضامن بين أعضاء الفروع المختلفة للأكاديمية وحماية صناعة السينما والدفاع عنها واعلاء شأنها .

وتضمنت تلك الاهداف الرئيسية أيضا الهدف التالي :  
« ستشجع الاكاديمية رفع شأن وتقديم فنون وعلوم السينما عن طريق تبادل الافكار البناءة ومنح جوائز الاستحقاق عن الانجازات السينمائية المميزة » .  
وكانت هذه أول اشارة الى منح جوائز سينمائية من الاكاديمية ، وهي الجوائز التي أصبحت تعرف فيما بعد باسم جوائز الاوسكار .

### فروع الاكاديمية وعضويتها

تألفت الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما في بادىء الامر من خمسة فروع مثلت بالتساوى في مجلس ادارتها ، وهذه الفروع هي المنتجون والممثلون والمخرجون والكتاب والفنيون . الا أن عدد هذه الفروع ازداد تدريجيا على مر السنين بشكل يعكس توسع وتذرع المهن المختلفة التي تسهم في انتاج الافلام السينمائية ، وأصبح العدد حاليا اثني عشر فرعاً هي الممثلون والمدراء الفنيون



والمصورون والمخرجون والمدراء الإداريون ومدراء المونتاج والموسيقيون والمنتجون والكتاب ومهندسي الصوت والعلاقات العامة والأفلام القصيرة .

وقد تقرر منذ البداية أن تكون عضوية الأكاديمية مقتصرة على نخبة من الفنانين والفنيين الذين توجه اليهم الدعوة للانتماء إلى عضوية الأكاديمية والذين يشترط فيهم أن يكونوا قد قدموا إنجازات سينمائية متميزة .

ولا بد لكل مرشح لعضوية الأكاديمية أن يزكى من قبل اثنين من أعضاء الفرع الذي يؤهل الشخص للانتماء إليه . ويجب أن توافق اللجنة التنفيذية لذلك الفرع على الترشيح قبل أن يقدم اسم المرشح إلى مجلس إدارة الأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما للموافقة على عضويته . أما أصحاب المهن الفنية الذين لا ينتمون إلى أحد الفروع الاثني عشر التي تتألف منها الأكاديمية فيمكن لمجلس الإدارة دعوتهم لعضوية الأكاديمية بصورة مباشرة . وليست الموافقة على العضوية تلقائية بمجرد تزكية المرشح من قِبل عضوين . إذ يرفض مجلس الإدارة الكثير من الأسماء المرشحة .

وقد تفاوت عدد أعضاء الأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما في السنوات الأولى لتأسيسها وازداد على مر السنين . فقد ازداد من ٢٣١ عضوا عند تأسيسها إلى ٣٧٤ عضوا في أواخر عام ١٩٢٨ وارتفع إلى أكثر من ٨٠٠ عضو في عام ١٩٣٢ . إلا أنه انخفض إلى ٥٠ عضوا في عام ١٩٣٣ بعد انسحاب عدد كبير من الممثلين والمخرجين والكتاب السينمائيين والموسيقيين من عضوية الأكاديمية نتيجة الخلافات والانقسامات الحادة التي نشأت بين



أصبح أصحاب الشركات السينمائية من جهة وبين فئات الممثلين والمخرجين والكتاب السينمائيين الذين كانوا يحسولون تشكيل نقابات تمثلهم وتحمي مصالحهم . ونجحت هذه الفئات في تشكيل نقاباتها ، واستمرت الخلافات داخل صفوف الاكاديمية قرابة ست سسنوات كانت الاكاديمية خلالها مهددة بالانهيار .

وفي عام ١٩٣٩ انتهت الازمة وعاد ممثلات الممثلين والمخرجين والموسيقين والكتاب الى صفوف الاكاديمية لفنون وعلوم السينما بعد أن وقعت عقود جديدة بين نقاباتهم المختلفة وبين شركات الانتاج السينمائي . وعندئذ أعيد تنظيم الاكاديمية على أسس جديدة وأعيد تحديد أهدافها بحيث تكون مؤسسة ثقافية ولا تتدخل في عمليات التحكيم والمفاوضات بين شركات الانتاج السينمائي وأعضاء النقابات المختلفة .

وهكذا بدأت الاكاديمية عهدا جديدا تجددت فيه حيويتها واستهلكت مرحلة جديدة من الازدهار والنجاح المتجدد الذي حالفها منذ ذلك الوقت . وتوسعت عضويتها تدريجيا على مر السنين وبلغت ١٦٠٠ في عام ١٩٤٧ وأكثر من ٣٠٠٠ عام ١٩٧٠ . وفي عام ١٩٨٨ بلغ عدد أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما ٤٣٢٦ عضوا عاملا بالإضافة الى ٥٠٠ عضو منتسب . ولا يعق التصويت في عمليتي ترشيح واختيار الفائزين بجوائز الاوسكار الا للأعضاء العاملين في الاكاديمية . أما الاعضاء المنتسبون فهم أشبه بأعضاء فخريين . ويلاحظ أن الممثلين يشكلون أكبر فئة بين فروع الاكاديمية الاثنى عشر ، كما نرى في الجدول التالي لعام ١٩٨٨ :



عدد الاعضاء

الفرع

١٢٦٥	الممثلون
٣٧٨	الكتاب
٢٥٠	المنتجون
٢٢٠	المدرء والاداريون
٣١٧	مهندسو الصوت
٢٨٨	العلاقات العامة
٢٥٧	المدرء الفنيون
٢٤٤	الموسيقيون
٢٥٧	المخرجون
٢٠٣	الافلام القصيرة
١٨١	مدرء المونتاج
١١١	المصورون
٣٥٥	اعضاء جميع المهن الاخرى
٤٣٢٦	المجموع
٥٠٠	الاعضاء المنتسبون ( لا يصوتون )
٤٨٢٦	المجموع الاجمالي



## مولد جوائز الاوسكار

اذا كانت العلاقات بين مدراء شركات الانتاج السينمائي والنقابات المختلفة قد هددت الاكاديمية الامريكية لشئون وعلوم السينما بالفناء في وقت من الاوقات فان جوائز الاستحقاق التي أصبحت تعرف فيما بعد بجوائز الاوسكار والتي تمنحها الاكاديمية أثارت اهتمام الجمهور المتزايد بالاكاديمية على مر السنين واكسبتها شعبيتها الفريدة . ولم يكن مؤسسو الاكاديمية الاوائل يدركون الاهمية البالغة التي اكتسبتها تلك الجوائز أو يحلمون بها حين أسست الاكاديمية في عام ١٩٢٧ . فقد كانت لجنة جوائز الاستحقاق واحدة من عدة لجان شكلت عند تأسيس الاكاديمية ، بل ان منح تلك الجوائز كان فكرة ثانوية طارئة .

وقد ضمت لجنة جوائز الاستحقاق سبعة أعضاء، برئاسة سيدريك جيبونز ، وهو مدير فني قام فيما بعد بتصميم جائزة الاوسكار وفاز خلال السنوات اللاحقة بأحدى عشرة من تلك الجوائز . وقد بحث أعضاء اللجنة في اجتماعاتهم الاولى فكرة تقديم جوائز من الاكاديمية ، الا أن الفكرة



طرحت جانبا بعد أن عرضت على اللجنة أمور أكثر الحاسا  
فى نظر الاكاديمية آنذاك .

وفى مايو / آيار عام ١٩٢٨ ، أى بعد مرور عام كامل  
على تأسيس الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينيما  
طرحت فكرة الجوائز من جديد ، ولكنها قوبلت فى هذه  
المرّة بمزيد من الجدلية .

وفى شهر يوليو / تموز من نفس العام قامت اللجنة  
بتقديم فكرة الجوائز رسميا الى مجلس ادارة الاكاديمية  
الذى قام بدوره بالموافقة عليها . وتقرر آنذاك تقديم  
اثنى عشرة جائزة فى الفئات التالية : أفضل فيلم ،  
أفضل ممثل ، أفضل ممثلة ، أفضل مخرج لفيلم دراما ،  
أفضل مخرج لفيلم كوميدى ، أفضل مصور ، أفضل مدير  
مفنى ، أفضل مؤثرات هندسية ، أفضل كاتب قصة  
أصلية ، أفضل كاتب قصة مقتبسة ، أفضل عناوين  
مطبوعة على فيلم ، أفضل انتاج فنى رفيع المستوى .

وتم الاتفاق على أن تمنح الجوائز الاولى لافلام صدرت  
وعرضت فى مدينة لوس أنجليس بين ١ أغسطس / آب  
عام ١٩٢٧ و ٣١ يوليو / تموز عام ١٩٢٨ . ولكى تؤخذ  
جميع الافلام السينمائية بالاعتبار طلب من شركات الانتاج  
السينمائي تزويد الاكاديمية بقوائم تضم جميع الافلام  
التي صدرت خلال تلك الفترة ، وأرسلت تلك القوائم  
الى أعضاء الاكاديمية لى يقوموا بترشيح افلامهم المفضلة  
وحدد الخامس عشر من أغسطس / آب موعدا نهائيا  
لاستلام الترشيحات . وبعد ذلك تم تعيين خمس لجان من  
الكام تمثل فروع الاكاديمية الخمسة لاختيار المرشحين  
العشرة الاوائل الذين حازوا على أكبر عدد من الاصوات من



كل فئة • وبعد ذلك قامت لجنة مركزية من الحكام شكلت من خمسة أعضاء يمثل كل منهم فرعاً من فروع الأكاديمية باختيار الفائزين بالجوائز •

ولم تكن أسماء المرشحين تعلن قبل اعلان أسماء الفائزين في بداية عهد الأكاديمية كما يحدث في هذه الأيام • وقد تم اختيار أسماء الفائزين بأول مجموعة من جوائز الاوسكار في الخامس عشر من فبراير | شباط عام ١٩١٩ ، أي بعد مرور ستة أشهر بالضبط على اغلاق موعد الترشيح ، وأعلنت النتائج للصحافة بعد ذلك بثلاثة أيام • إلا أن الجوائز لم تقدم للفائزين بها حتى الخامس عشر من مايو أيار عام ١٩٢٩ •

وفي العام الثاني اقتصر عدد جوائز الأكاديمية على سبع وأصبحت الافلام الناطقة مؤهلة للترشيح والفوز بعد أن كانت قد حرمت من ذلك الحق في العام الأول لان أعضاء اللجان لم يتمكنوا من تقييمها وفقاً لمعايير تقييم الافلام الصامتة • وكان فيلم « لحن برودواي » أول فيلم ناطق يفوز بجائزة الاوسكار •

وقد استمرت مواعيد الفترة التي تؤهل فيها الافلام للترشيح ، وهي ٨/١ من كل سنة الى ٧/٣١ من السنة التالية حتى السنة السادسة لتقديم جوائز الاوسكار • فقد تقرر في عام ١٩٢٣ أن تبدأ فترة التأهيل مع بداية السنة وأن تنتهي مع نهايتها ( أي من ١/١ الى ١٢/٣١ ) ، وتم اجراء التعديل الملائم لضم الفترة الزائدة من ٨/١ حتى ١٢/٣١ الى فترة التأهيل لعام ١٩٣٣ • أي أن الافلام التي صدرت في مدينة لوس أنجيليس خلال الاشهر الخمسة الاخيرة لعام ١٩٣٢ ضمت الى الافلام المؤهلة

للترشيح لجوائز الاوسكار خلال عام ١٩٣٣ . وبذلك تكون فترة تأهيل الافلام المرشحة لجوائز الاوسكار السنوية السادسة قد شملت سبعة عشر شهرا ومنذ عام ١٩٣٤ أصبحت السنة الرسمية للأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما هي السنة العادية ، أو أنها تبدأ في ١/١ وتنتهي في ١٢/٣١ ، وتؤهل فيها لجوائز الاوسكار جميع الافلام التي تعرض خلال تلك الفترة من كل سنة في مدينة لوس أنجيليس وضواحيها لمدة أسبوع على الأقل .

ولتوضيح عملية تأهيل الافلام لجوائز الاوسكار ، فيه يلي ترجمة لنص الشرط الاول من شروط تقديم جوائز الاوسكار السنوية الستين الخاصة بـافلام عام ١٩٨٧ :  
« تمنح جوائز الاكاديمية للاستحقاق للانجازات السينمائية للافلام الروائية الطويلة ( يحدد طولها بأكثر من ٣٠ دقيقة ) التي تم عرضها على شريط ٣٥ ملم أو ١٠ ملم لقاء تذاكر مبيعة ( لا يشمل ذلك العروض المسبقة في احدى دور السينما التجارية بمنطقة لوس انجيليس بين الاول من يناير / كانون الثاني عام ١٩٨٧ ومنتصف ليلة الحادي والثلاثين من ديسمبر / كانون اول عام ١٩٨٧ ، على أن يكون ذلك العرض متواصلا لمدة لا تقل عن اسبوع » .

وتستثنى من هذا الشرط الافلام الاجنبية والافلام الوثائقية والافلام القصيرة .

ولكى يؤهل الفيلم الأجنبي للترشيح لجوائز الاوسكار لعام ١٩٨٧ يجب أن يكون قد عرض في بلده الاصلى بين الاول من نوفمبر / تشرين الثاني عام ١٩٨٦ والحادي



والثلاثين من اكتوبر / تشرين اول عام ١٩٨٧ ، وأن يكون عرض في دار سينما تجارية من أجل الربح ، وليس من الضروري أن يكون الفيلم قد عرض في الولايات المتحدة .

ولكى تؤهل الافلام الوثائقية للترشيح لجوائز الاوسكار لعام ١٩٨٧ يجب أن تكون قد عرضت في مهرجان سينمائي معترف به خلال سنتين من انتاجها بين الاول من نوفمبر / تشرين الثاني عام ١٩٨٦ والحادى والثلاثين من اكتوبر / تشرين اول عام ١٩٨٧ ، أو أن تكون قد عرضت في دار سينما تجارية لقاء تذاكر مبيعة في منطقة لوس أنجيليس أو أن تكون قد حصلت على اعتراف مجلس الاحداث غير المسرحية بمنحها جائزة نسر ذهبي .

وتنطبق نفس الشروط الثلاثة لتأهيل الافلام الوثائقية على تأهيل الافلام القصيرة ، سواء كانت افلام الكرتون أو الافلام العادية ، باستثناء فترة العرض ، وهى بين الاول من ديسمبر / كانون اول عام ١٩٨٦ والثلاثين من نوفمبر / تشرين الثاني عام ١٩٨٧ . الا أن هذه الافلام لا تستثنى من التأهيل اذا كانت قد عرضت خارج منطقة لوس أنجيليس قبل الاول من ديسمبر / كانون اول عام ١٩٨٥ على أن تكون قد عرضت في دار سينما تجارية أو في مهرجان سينمائي معترف به .

### **الفعاليات والنشاطات الاخرى للاكاديمية الامريكية للفنون وعلوم السينما**

للاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما عدة أهداف رئيسية تتعلق بصناعة السينما والعاملين فيها هي دعم

فنون وعلوم الافلام السينمائية وازدهارها ، وتعزيز  
التعاون بين العقول الخلاقة الرائدة في سبيل اعلام التقدم  
الثقافي والتربوي والتكنولوجي ، وتقديم الجوائز تقديرا  
للانجازات السينمائية الفذة ، والتعاون في الابحاث  
الفنية وتحسين الوسائل والمعدات السينمائية ، وتوفير  
منبر مشترك لالتقاء أعضاء الفروع والمهن السينمائية  
المختلفة ، وتمثيل العاملين في كافة القطاعات السينمائية  
والتعبير عن آرائهم ، وتقوية أواصر النشاطات التربوية  
والتعليمية بين العاملين في صناعة السينما والجمهور .  
ولا تشتمل فعاليات ونشاطات الاكاديمية على أي مسائل  
أو قضايا اقتصادية أو سياسية أو متعلقة بالنقابات المهنية  
ومشاكلها .

ولا شك في أن أهم ما تشتهر به الاكاديمية الامريكية  
لفنون وعلوم السينما هو جوائز الاكاديمية أو جوائز  
الاوسكار التي تقدمها الاكاديمية في ربيع كل عام ، والتي  
تعد أهم وأشهر جوائز سينمائية في العالم . إلا أن تقديم  
جوائز الاوسكار ليس سوى جانب واحد من نشاطات  
الاكاديمية في سبيل دعم فنون وعلوم السينما وازدهارها .

ويقع مقر الاكاديمية منذ عام ١٩٧٥ في بيفرلي هيلز  
بلوس أنجيليس على مقربة من هوليوود ويضم مكتبة واسعة  
للافلام والكتب السينمائية أسست في عام ١٩٣١ وتشتمل  
على واحدة من أكبر مجموعات الابحاث والمراجع المتعلقة  
بتاريخ وتطور الافلام السينمائية .

وتضم المكتبة ٨٠٠٠ فيلم بينها جميع الافلام الفائزة  
بجوائز الاوسكار و ١٨٠٠٠ كتاب تشتمل على مجموعة من  
الكتب النادرة و ١٠٠٠ من المطبوعات والنشرات الدورية



وأكثر من ١٢٥٠٠٠ ملف للقصاصات الصحفية المتعلقة بالسينما والشخصيات السينمائية و ٥ ملايين صورة تشتمل على مجموعات كاملة لصور أفلام عدد من استديوهات السينما الكبرى مثل مترو جولد وين ساير وباراماونت آر . كي . أو . و ٥٠٠٠ نص سينمائي و ٦٠٠٠ من الملصقات الجدارية السينمائية التي يعود بعضها الى عام ١٩١١ وملفات مفصلة تتعلق بانتاج أكثر من ٦٠٠٠٠ فيلم سينمائي تشتمل على معلومات وافية وصور لجميع الافلام السينمائية الأمريكية التي أنتجت حتى الان ولعدد كبير من الافلام الاجنبية . وجميع محتويات المكتبة مفتوحة للباحثين وللجمهور مجانا .  
وتقوم الاكاديمية بحفظ أفلامها بأحدث الطرق العلمية لحمايتها من التلف ، وتحفظ نسخا منها في مكتبة الكونجرس بواشنطن .

وتضم مكتبة الاكاديمية أكثر من ٢٠٠ من المجموعات الفنية الخاصة التي تبرع بها عدد من كبار العاملين في السينما وبعض الصحفيين والكتاب على مر السنين ، كالممثلين ماري بيكفورد وكولين مور والمخرجين جورج كيوكر وجورج ستيفنس وجون هيوستن ولويس مايلستون والفريد هتشكوك وفريد زينيمان ومصممة الازياء أيدت هيد والمعلقين السينمائيين لوبلبارسونز وهيدى هوبر وتصدر الاكاديمية مجموعة من المطبوعات والنشرات بينها نشرة سينمائية دورية عن أهم الانجازات السينمائية توضع في متناول الباحثين السينمائيين والمصاهد العلمية والجمهور . وتشتمل هذه النشرة الدورية على قائمة كاملة لجميع الافلام السينمائية التي يتم انتاجها في

هوليود مزودة بقوائم مبروبة تضم أسماء جميع العاملين في تلك الافلام .

وتشتمل مكتبة الاكاديمية على قسم الاعلام السينمائي القومي الذي يقدم المساعدة والخدمات للباحثين والمدرسين والطلاب الذين يعيشون خارج منطقة مدينة لوس انجيليس كذلك تقدم الاكاديمية سلسلة من المحاضرات والندوات العلمية التي تتعلق بمختلف أوجه صناعة السينما . وتشتمل نشاطات الاكاديمية أيضا على برنامج محاضرات متجول يقوم فيه عدد من السينمائيين البارزين بالتجول بين الجامعات الامريكية لالقاء المحاضرات والتحدث مع الطلبة والباحثين والمدرسين المهتمين بصناعة السينما والاجابة على أسئلتهم .

كما تقدم الاكاديمية سلسلة أسبوعية من عروض الافلام السينمائية التي فازت بجوائز الاوسكار منذ عام ١٩٢٧ حتى الوقت الحاضر . وجميع هذه العروض مفتوحة للجمهور مجانا . كما تقيم الاكاديمية معارض سينمائية تشتمل على تصميم الازياء والخداع السينمائية والتصوير وما الى ذلك كذلك تقدم الاكاديمية جوائز تقديرية خاصة للافلام السينمائية التي يخرجها الطلبة ، ويطلق على هذه الجوائز اسم جوائز الاوسكار الصغيرة ، وتقدم معها جوائز مالية تشجيعية . وتتاح فرصة التنافس على هذه الجوائز في الوقت الحاضر للطلبة الاجانب .



## إختيار المرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار

أدخلت تعديلات عديدة على عملية التصويت لاختيار المرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار على مر السنين ، وطبقت في السنة الثانية نفس عملية اختيار المرشحين والفائزين التي اتبعت في السنة الاولى ، الا أنها توسعت في السنة الثالثة بحيث اشترك جميع أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما في عمليتي اختيار المرشحين والفائزين بالجوائز ، واستمر ذلك حتى السنة الثامنة .

الا أن الاعضاء المنتسبين لا يشتركون في التصويت ، غير أن العملية تغيرت مرة أخرى في عام ١٩٣٦ حين أوكلت مهمة اختيار المرشحين الى لجنة خاصة بالترشيح للجوائز ، قام بتعيين أعضائها رئيس الاكاديمية آنذاك المخرج فرانك كابر ، ثم اشترك جميع أعضاء الاكاديمية بالتصويت لاختيار الفائزين بجوائز الاوسكار .

وفي عام ١٩٣٧ ، وعملا بمبدأ تطبيق الديمقراطية ، قامت الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما بتغيير أنظمة التصويت لاختيار المرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار ، فدعت لأول مرة أعضاء جميع النقابات ذات العلاقة بالافلام السينمائية الى الاشتراك مع أعضاء

الأكاديمية في اختيار المرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار وبذلك سساهم ١٢٠٠٠ شخص في التصويت . وقد استمرت هذه السياسة لمدة ثمانى سنوات ، أى حتى عام ١٩٤٤ حين تم استثناء ممثلى الكومبارس من التصويت . الا أن أنظمة التصويت تغيرت مرة أخرى عام ١٩٤٦ ، بحيث اشترك في اختيار المرشحين أعضاء النقابات السينمائية المختلفة وأعضاء الأكاديمية ، فى حين اقتصر التصويت للفائزين على أعضاء الأكاديمية وحدهم . واستمرت هذه السياسة حتى عام ١٩٥٧ حين أصبحت عمليتا التصويت للمرشحين وللفائزين بجوائز الاوسكار مقتصرتين على أعضاء الأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما .

### عملية التصويت

تتم جميع مراحل عمليات التصويت لجوائز الاوسكار بالاقتراع السرى . ويقوم جميع أعضاء الأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما بالتصويت لترشيح لجائزة أفضل فيلم ، وهى الجائزة الوحيدة التى يشترك جميع الاعضاء فى عملية ترشيحها . أما بالنسبة للجوائز الأخرى فيقوم أعضاء كل فرع من فروع الأكاديمية بالاشتراك فى عملية الترشيح فى الفئة التى يمثلها فرعه ، أى أن الممثلين يرشحون الممثلين والمخرجين يرشحون المخرجين والكتاب يرشحون الكتاب والمصورين يرشحون المصورين ، وما الى ذلك . ويقوم كل عضو بترشيح خمسة مرشحين فى كل فئة يشترك فى التصويت فيها . فالممثلون يشتركون فى الترشيح لاربعة فئات ، ولذلك يرشحون خمسة ممثلين لجائزة أفضل دور يقوم به ممثل ويرشحون خمس ممثلات



لجائزة أفضل دور تقوم به ممثلة ، ويرشحون خمسة ممثلين لجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل ، ويرشحون خمس ممثلات لجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة . كما يقوم الموسيقيين بترشيح خمس أشخاص فى ثلاث فئات هى جائزة أفضل موسيقى تصويرية أصلية وجائزة أفضل موسيقى تصويرية مقتبسة وجائزة أفضل أغنية . ويقوم المخرجون بترشيح خمسة مخرجين لجائزة الاوسكار لأفضل مخرج . كما يقوم الكتاب باختيار خمسة مرشحين لجائزة أفضل سيناريو أصلي وخمسة مرشحين لجائزة أفضل سيناريو مقتبس ، ويقوم المصورون باختيار خمسة مرشحين لجائزة أفضل مصور . وينطبق ذلك على أعضاء الفروع الأخرى الذين يختارون خمسة مرشحين فى كل فئة .

وتستثنى من ذلك الافلام الاجنبية والافلام الوثائقية والافلام القصيرة والمؤثرات الخاصة والمؤثرات البصرية والماكيناج التى تقدم ترشيحاتها من قبل لجان كبيرة يشترك فى عضويتها أشخاص يمثلون جميع فروع الاكاديمية .

ويشارك جميع أعضاء الاكاديمية فى المرحلة الثانية للتصويت ، وهى اختيار الفائزين من بين قوائم الترشيح، بما فى ذلك فئات الافلام الاجنبية والافلام الوثائقية والافلام القصيرة . أما الجوائز الفخرية والتقديرية ، بما فيها الجوائز العلمية والتقنية ، فيصوت على منحها أعضاء مجلس ادارة الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما الذين يبلغ عددهم ستة وثلاثين عضوا . ويمثل كل فرع من فروع الاكاديمية الاثنى عشر بثلاثة أعضاء فى مجلس الادارة يتم اختيارهم عن طريق الانتخاب .

## منظمة مستقلة تشرف على عد الاصوات

تشرف على عملية ارسال اوراق الاقتراع بالبريد الى جميع أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السسينما واستلامها وفرزها وعدها مؤسسة محاسبية حيادية مستقلة خاصة هي شركة برايس واترهاوس التى يقع مقرها فى مدينة لوس انجيليس . وتتولى هذه الشركة تلك المسئولية منذ عام ١٩٥٣ .

وتعتمد عملية فرز الاصوات على السرية التامة حتى لحظة فتح الظروف التى تحتوى على أسماء الفائزين فى حفل توزيع جوائز الاوسكار . وقد عهدت مسئولية الاشراف على هذه المهمة منذ عام ١٩٧٧ الى السيد فرانك جونسون ، وهو محاسب قانونى وأحد أصحاب شركة برايس واترهاوس . ويقوم السيد جونسون فى كل عام باختيار موظف واحد من موظفى الشركة ليشترك معه فى جميع مراحل عملية فرز الاصوات لمعرفة أسماء الفائزين بجوائز الاوسكار ، التى تحاط بسرية تامة ولا يعرفها الا السيد جونسون والموظف الذى اختاره للاشتراك معه فى هذه العملية .

ويقول السيد جونسون ان عملية افشاء السر المتعلق



بأسماء الفائزين شبه مستحيلة لان معرفة النتيجة تقتصر على شخصين فقط هو أحدهما . ويقوم السيد جونسون كل عام بتغيير الموظف الذى يشترك معه فى عملية فرز الاصوات وعدها واستبداله بموظف اخر فى سبيل المحافظة على تلك السرية . ويتم تحذير الموظف الذى يتم اختياره من العواقب الخطيرة المترتبة على تسرب أية معلومات تتعلق بنتائج التصويت .

وتشرف شركة برايس واترهاوس على كافة مراحل عملية التصويت من بدايتها حتى نهايتها . ففى كل عام تتلقى الشركة من الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما قائمة رسمية مصدق عليها بأسماء جميع الاعضاء وعناوينهم . وبعد التأكد من صحة تلك العناوين ، توضع أوراق الاقتراع داخل مظروف وتنقل باليد الى دائرة البريد . وتعطى كل ورقة اقتراع رقما معيناً . فاذا فقدت احداها يتم استبدالها بورقة اقتراع اخرى تحمل رقما جديداً . واذا لم يتلق أحد أعضاء الاكاديمية ورقة اقتراعه يمكنه الاتصال بشركة برايس واترهاوس واشعارها بذلك لكي يحصل على ورقة اقتراع بديلة . ويحدد كل عام موعداً نهائى لاستلام أوراق الاقتراع من أعضاء الاكاديمية بعد قيامهم بالتصويت لمرشحيهم المفضلين على قوائم المرشحين لجوائز الاوسكار .

وبعد استلام أوراق الاقتراع يقوم السيد فرانك جونسون باختيار خمسة موظفين من موظفى شركة برايس واترهاوس لمساعدته فى فرز وعد أجزاء معينة من أوراق الاقتراع ، ولكن هؤلاء الموظفين لا يشتركون الا فى جزء من عملية الفرز والعد ، ولا يعرفون النتائج النهائية التى

تقتصر على السيد جونسون والموظف الآخر الذي عهد اليه بمسئولية الاشتراك في جميع مراحل عملية فرز الاصوات وعملها . وتوضح النتائج المتعلقة بأسماء الفائزين داخل ظروف مغلقة ومختومة لا يتم فتحها الا لحظة الاعلان عن أسماء الفائزين بجوائز الاوسكار أمام أنظار الملايين الذين يشاهدونها على شاشات التليفزيون في سائر أنحاء العالم .

### **الاستديوهات الكبرى ودورها في التصويت في بداية عهد الاكاديمية**

حتى عام ١٩٥٣ ، وهو العام الذي عهدت فيه الى شركة برايس واترهاوس مهمة الاشراف على مراقبة عملية التصويت لجوائز الاوسكار ، كانت هناك اشاعات كثيرة حول تبادل الاصوات لبعض المرشحين والفائزين بين الاستديوهات الكبرى في هوليوود ، وحول التلاعب في عمليات التصويت . وقد هيمنت على جوائز الاوسكار في سنواتها الاولى تلك الاستديوهات التي كانت تهيمن على قيادة الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما .

ويعتقد البعض بأن لويس ماير رئيس استديو مترو جولدوين ماير كان يتحكم الى حد كبير في الاكاديمية منذ أن قام بتأسيسها عام ١٩٢٧ وحتى عام ١٩٣٥ . ومن الامثلة التي يستشهد بها كدليل على ذلك أن استديو مترو جولدوين ماير حصل على ١٣٣ ترشيحا وفاز بثلاث وثلاثين من جوائز الاوسكار خلال السنوات العشر الاولى لتوزيع تلك الجوائز ، أي ضعف ما حصل عليه أي استديو آخر . وحين لم ترشح الممثلة بيتي ديفيس لجائزة الاوسكار



عن دورها الرائع فى فيلم « حول عبودية الانسان » عام ١٩٣٣ ، استشهد كثيرون فى هوليوود بذلك كمثل آخر على التلاعب فى التصويت .

كما يستشهد بالمثلة جريتا جاربو ، وهى - فى نظر الكثيرين - أقدر ممثلة ظهرت على الشاشة السينمائية ، بأنها الضحية المثالية لمناورات استديوهات هوليوود الكبرى اذ انها لم تفز بجائزة الاوسكار مع أنها رشحت لها أربع مرات . ويعتقد البعض بأنها كان يجب أن تفوز بجائزة الاوسكار مرتين ، فى عامى ١٩٣٠ و ١٩٣٨ ، كما كان يجب أن ترشح ثلاث مرات أخرى لو لم يقف لويس ماير فى طريقها ويجند أصوات أعضاء الاكاديمية فى شركته ضدها . وفى عام ١٩٣٠ قام ارفنج ثالبيرج مدير الانتاج فى شركة مترو جولدوين ماير بتعبئة الاصوات لصالح زوجته المثلة نورما شيرر التى فازت بجائزة الاوسكار فى ذلك العام عن دورها فى فيلم « المطلقة » . وكررت الحملة ضد جريتا جاربو فى عام ١٩٣٧ حين جندت أصوات العاملين فى شركة مترو جولدوين ماير لصالح المثلة لويس راينر التى فازت بالجائزة فى ذلك العام - للعام الثانى على التوالى - عن دورها فى فيلم « الارض الطيبة » . وقد حاولت هوليوود التكفير عن خطيئتها بمنح جريتا جاربو جائزة اوسكار فخرية فى عام ١٩٥٤ .

## تمثال الاوسكار

تتخذ جائزة الاوسكار شكل تمثال مصنوع من خليط من معدني النحاس والقصدير ومطلي بالذهب ، ويبلغ طوله ٣٤ سنتيمترا ويزن ٨٥٥ رطل ، أو حوالي ٣٩٩ كيلو جرام . ويمثل التمثال فارسا يحمل سيفا ويقف على بكرة فيلم تمثل اشعتها الخمسة الفروع الخمسة الاصلية للأكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما والتي تمثل الممثلين والكتاب والمخرجين والمنتجين والفنيين .

وقد قام بتصميم تمثال جائزة الاوسكار المدير الفني سيدريك جيونز عام ١٩٢٨ وقام بمنحته الممثل جورج ستانلي لقاء ٥٠٠ دولار . والتغيير الوحيد الذي ادخل على التمثال منذ ذلك الوقت هو زيادة طول القاعدة التي يقف عليها لتتناسب مع شكل التمثال وطوله .

وقد كلفت شركة « دودج تروفي » الواقعة في بلدة كريستال ليك بولاية الينوي بصنع تماثيل جوائز الاوسكار عام ١٩٢٨ ، وانتقلت مهمة انتاج هذه التماثيل عام ١٩٥٩ الى فرع الشركة في بلدة كارسون بولاية كاليفورنيا ، ولكن المهمة عادت الى مقر شركة « دودج تروفي » بولاية الينوي بعد الزلزال الذي وقع في ولاية كاليفورنيا عام ١٩٦٩ .



وتتقاضى هذه الشركة من الاكاديمية الامريكية لفنون  
وعلم السينما ٢٠٠ دولار ثمنا لتمثال الاوسكار الواحد .  
وينقش على كل تمثال رقم متسلسل . وبعد توزيع جوائز  
الاوسكار على الفائزين يتم استرجاع تماثيل الاوسكار منهم  
لنقش اسمائهم عليها ثم تعاد اليهم مرة أخرى . ويشترط  
على كل من يقبل جائزة الاوسكار أن يوقع اتفاقا مع  
الأكاديمية الامريكية لفنون وعلم السينما يتعهد فيه بعدم  
بيع الجائزة أو اتلافها قبل أن يعرضها أولا على الأكاديمية  
 لقاء مبلغ عشرة دولارات ويسرى مفعول هذا الاتفاق على  
كل من يحصل على جائزة الاوسكار من أحد الفائزين بها  
عن طريق الارث أو كهدية .

وتقوم شركة « دودج تروفي » كل عام بصنع سستين  
تمثالا ، وهو الحد الاقصى لعدد الفائزين بجوائز الاوسكار  
بالنظر لتعدد المرشحين لنفس الجائزة في نفس الفئة \*  
فمثلا قد يتقاسم جائزة أفضل مدير فنى - مهندس ديكور  
ثلاثة أو أربعة أشخاص ، وقد يتقاسم جائزة أفضل أغنية  
شخصان . ويقوم ممثلو شركة « دودج تروفي » بنقل  
تماثيل الاوسكار الى مقر توزيع الجوائز واعطائها لمقدميها  
ثم جمعها من الفائزين لنقش اسمائهم عليها قبل اعادتها  
اليهم . كما يقوم بارجاع تماثيل الاوسكار غير المستعملة  
الى مقر الشركة بولاية إلينوى لاستخدامها فى السنة  
التالية .

---

\* فى عام ١٩٦٣ تقاسم جائزة الاوسكار لأفضل مدير فنى -  
مهندس ديكور بالالوان عن فيلم « كيلو ياترا » عشرة أشخاص .

## كيف جاء اسم "أوسكار" ؟

حين بدأت الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما تقديم جوائز الاوسكار عام ١٩٢٩ كانت هذه الجوائز تعرف باسم « جوائز الاستحقاق » أو «جوائز الاكاديمية» والاسم الاخير ما زال يطلق عليها حتى الان . الا ان اسما جديدا هو « اوسكار » بدأ يطلق عليها عام ١٩٣١ - وسرعان ما أصبح الاسم المفضل والشائع لها في الاوساط الفنية والشعبية على حد سواء ، وذلك رغم معارضة الاكاديمية لهذا الاسم في البداية . الا أن الاكاديمية تراجعت بعد سنة وتبنت اسم « اوسكار » لجوائزها ، وهو اسم شاع انتشاره منذ عام ١٩٣٢ .

وهناك ثلاث روايات مختلفة تتعلق بأصل هذه التسمية . اذ أن هناك ثلاثة أشخاص ينسب كل منهم الى نفسه الفضل في اطلاق اسم « اوسكار » على هذه الجوائز . أول هؤلاء الاشخاص هي مارجريت هيريك ، وهي أول أمينة لمكتبة الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما ومديرتها الادارية فيما بعد . فقد ادعت مارجريت أنها صرخت ذات يوم قائلة أن التمثال يذكرها بعمها « اوسكار » . والثانية هي الممثلة بيتي ديفيس الحائزة على اثنتين من جوائز



الاولسكار والتي تدعى انهنما أطلقت على التمثال اسم  
« اولسكار » حين لاحظت أن مؤخرته تذكرها بمؤخرة زوجها  
هارمون « أولسكار » نيلسون . والثالث هو المعلق الصحفي  
والفنى سيدنى سكولسكى الذى قال انه هو الذى أطلق  
اسم « أولسكار » على التمثال حين سقم من استخدام كلمة  
« تمثال » فى مقالاته الصحفية ، ثم شاع استعمال هذا  
الاسم فيما بعد .

وقد سالت السيد بروس ديفيس المدير الادارى  
للاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما فى مقابلة معه  
فى مكتبه عن موقف الاكاديمية الرسمى من صاحب تسمية  
جوائز الاكاديمية « بالاولسكار » ، فقال انه ليس للاكاديمية  
رواية مفضلة بين هذه الروايات الثلاث ، وأشار الى أن كلا  
منها قابلة للتصديق .

## جائزة أفضل فيلم

جائزة الاوسكار لافضل فيلم هي الجائزة الوحيدة التي يشترك جميع أعضاء الاكاديمية الامريكية للفنون وعلوم السينما في عملية ترشيحاتها وكذلك في عملية اختيار الفيلم الفائز بها . ولا تضم هذه الترشيحات حاليا أى فيلم يرشح لجائزة أفضل فيلم وثائقي طويل ، ولكنها تضم الافلام المرشحة لجائزة أفضل فيلم اجنبي . وقد تم تعديل هذه القاعدة ، اذ كان يسمح حتى عام ١٩٦٩ بترشيح الفيلم الاجنبي لجائزة أفضل فيلم وجائزة أفضل فيلم اجنبي في نفس الوقت . كما حدث لفيلم « ز » الذي قدم باسم الجزائر والذي رشح للجائزتين عام ١٩٦٩ وفاز بجائزة أفضل فيلم اجنبي . الا أن هذه القاعدة غيرت في عام ١٩٧٠ حيث لم يسمح بترشيح الفيلم الاجنبي للجائزتين في نفس الوقت . ولكن القاعدة عدلت مرة أخرى في عام ١٩٨٧ وأصبح من الممكن ترشيح الفيلم الاجنبي لجائزة أفضل فيلم وجائزة أفضل فيلم اجنبي في نفس الوقت .

كما رشح لجائزة أفضل فيلم فيلمان اخران غير ناطقين باللغة الانجليزية هما الفيلم الفرنسي « الوهم الكبير »



١٩٣٨ والفيلم السويدي « صرخات وهمسات » ١٩٧٣ .  
وفاز بجائزة أفضل فيلم ثمانية أفلام بريطانية هي « هاملت »  
١٩٤٨ و « لورنس العرب » ١٩٦٢ و « توم جونز » ١٩٦٣  
و « رجل لجميع الفصول » ١٩٦٦ و « أوليفر » ١٩٦٨  
و « مركبات النار » ١٩٨١ و « غاندى » ١٩٨٢ والامبراطور  
الآخر ١٩٨٧ .

وتتضمن قائمة الترشيح لجائزة أفضل فيلم الافلام الخمسة  
التي تحصل على أكبر عدد من الاصوات ، والتي يختار منها  
أعضاء الاكاديمية الفيلم الفائز بجائزة أفضل فيلم فى  
المرحلة الثانية للتصويت . وتمنح جائزة الاوسكار لأفضل  
فيلم منتج أو منتجى الفيلم ، ولكنها لا تمنح للمنتجين  
التنفيذيين أو لمساعدى المنتجين أو المنتجين المشاركين .

والسؤال الذى قد يخطر على بال البعض هو : ما الذى  
يميز الافلام التى فازت بجائزة الاوسكار لأفضل فيلم حتى  
الان عن غيرها من الافلام السينمائية ؟ وما هى العوامل  
التي يجب أن تتوفر فى الفيلم لكي يفوز بجائزة الاوسكار ؟  
عند القيام باستعراض سريع لتلك الافلام نجد أنها  
تتميز بخصائص معينة تضعها فى كثير من الاحيان فى  
مكانة خاصة بها وتطغى على الافلام التى تنافسها ، كفيلم  
« ذهب مع الريح » ١٩٣٩ . الا أن بين الافلام الفائزة  
بجائزة الاوسكار أفلام تفتقر الى هذه الخصائص ، وتبدو  
عند الرجوع الان الى الوراء أنها أضعف من أى من الافلام  
التي نافستها على الجائزة فى قائمة الترشيح كفيلم  
« روكى » ١٩٧٦ . وبين الافلام التى رشحت لجائزة  
الاوسكار ولم تفز بها أفلام تبدو الان أفضل بكثير من  
الافلام التى نافستها على الجائزة كفيلم « المواطن كين »

١٩٤١ الذى يتفق معظم السينمائيين ونقاد السينما فى العالم على أنه أفضل فيلم أنتج فى تاريخ السينما . ومن الافلام التى لم ترشح لجائزة الاوسكار أفلام تبدو الان أفضل من الافلام التى فازت بجائزة الاوسكار فى نفس العام الذى صدرت فيه ، كالفيلم الغنائى والاستعراضى « غناء تحت المطر » ١٩٥٢ . ففى ذلك العام منحت جائزة الاوسكار لفيلم « أعظم استعراض فى العالم » الذى انتزع الجائزة من فيلم « قطار الظهر » لاسباب سياسية فى عام مثل فيه كاتب سيناريو فيلم « قطار الظهر » كارل فورمان أمام لجنة النشاطات المعادية للولايات المتحدة فى مجلس النواب الأمريكى بسبب اتهامه بالشيوعية . أما فيلم « غناء تحت المطر » فلم يرشح لجائزة الاوسكار ، علما بأنه يعتبر الان أعظم فيلم موسيقى واستعراضى أمريكى أنتج حتى الان .

ولا يقل عن ذلك غرابة عدم ترشيح فيلم « ٢٠٠١ : رحلة فى الفضاء » عام ١٩٦٨ ، وهو العام الذى فاز فيه بجائزة الاوسكار الفيلم الموسيقى البريطانى « اوليفر » الذى يعتبره كثير من النقاد أضعف الافلام التى رشحت لجائزة الاوسكار فى ذلك العام . والاهم من ذلك أن فيلم « ٢٠٠١ : رحلة فى الفضاء » للمخرج سبستيان كوبريك ، الذى لم يرشح لجائزة الاوسكار ، يعتبر الان واحدا من أفضل عشرة أفلام أنتجت فى تاريخ السينما .

ولعل فيلم « بن هير » الذى فاز بجائزة الاوسكار لأفضل فيلم عام ١٩٥٩ يقدم نموذجا للافلام التى تتوفر



ففيها شروط الفوز بجائزة أفضل فيلم . فقد فاز هذا الفيلم بأحدى عشرة من جوائز الاوسكار ، وهو انجاز لم يحققه أى فيلم آخر حتى الان . ويشتمل فيلم « بن هير » على الكثير من مقومات الفيلم الجيد . فقصته الفيلم قوية ومشوقة ومثيرة ، وانتاجه ضخيم وأداء ممثليه متمساز ، والمستوى الفنى للفيلم مثير للاعجاب .

كما حظى الفيلم بثناء من النقاد ففيلم « بن هير » يجمع بين مقومات الفيلم السينمائى الناجح فنيا وتجاريا .

وتتشترك معظم الافلام الفائزة بهذه الجائزة مع فيلم « بن هير » بالعديد من خصائصه الاخرى ، وفى مقدمتها توفر قصة قوية . اذ تتناول معظم الافلام الفائزة موضوعات هامة وذات مغزى . وقد حالف بعضها الحظ لانها عرضت فى الوقت المناسب كفيلم « أفضل سنوات حياتنا » ١٩٤٦ الذى كان اول فيلم يفوز بجائزة الاوسكار بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية . فقد عالج هذا الفيلم مشكلة تكيف الجنود العائدين من الحرب مع الحياة المدنية ، وهى تجربة كان يعيشها مئات الآلاف من الجنود الامريكيين .

ومن الامثلة الاخرى على ذلك فيلم « فى ذروة الليل » الذى عالج مشكلة التعصب العنصرى والذى فاز بجائزة الاوسكار فى نفس الاسبوع الذى أغتيل فيه زعيم حركة الحقوق المدنية الامريكية القس مارتين لوثر كنج .

غير ان ذلك لا يعنى ان موضوع قصة الفيلم يجب ان يكون جادا لكى يفوز بجائزة الاوسكار . فقد فاز بجائزة الاوسكار لأفضل فيلم حتى الان تسعة أفلام موسيقية

وسبعة أفلام كوميدية . إلا أن هذه الأفلام تناولت قصصا عميقة ومؤثرة وعالجت موضوعات اجتماعية هامة . مثال ذلك الفيلم الموسيقي « قصة الحى الغربى » ١٩٦١ للمخرج روبرت وايز ، والفيلم الكوميدي الساخر « آنى هول » ١٩٧٧ للمخرج وودى آلين .

وعند استعراض الأفلام الفائزة بجائزة الاوسكار لأفضل فيلم نجد أن معظم قصصها ليست مكتوبة للسينما أصلا بل مقتبسة من مصادر أخرى . إذ تزيد القصص المقتبسة على القصص السينمائية الأصلية بنسبة أربعة الى واحد . وخصص الأفلام المقتبسة قد تستند الى روايات كـ « أشخاص عاديون » ١٩٨٠ أو الى مسرحيات كـ « الموكب » ١٩٣٢ - ١٩٣٣ ، أو الى مسرحيات موسيقية عرضت على مسارح برودواي كـ « سيدتى الجميلة » ١٩٦٤ أو حتى مسرحية تليفزيونية كـ « مارتى » ١٩٥٥ .

وما من شك في أن هذه القصص نقحت وصقلت وتحسنت خلال المراحل التي مرت بها قبل وصولها الى الشاشة السينمائية ، وفي أن النجاح الذى حققته فى صيغها وأشكالها السابقة أسهم فى التأثير على آراء أعضاء الأكاديمية الاميريكية لفنون وعلوم السينما الذين يختارون الأفلام المرشحة والفائزة بجوائز الاوسكار .

ومع ذلك فإن الأفلام المبنية على قصص أصلية كتبت خصيصا للشاشة فازت بعدد كبير من جوائز الاوسكار كـ « ذئاب الميناء » ١٩٥٤ ، وفيلم « روكى » ١٩٧٦ وفيلم « مركبات النار » ١٩٨١ ، وفيلم « غاندى » ١٩٨٢



كما أن ضخامة الانتاج تلعب دورا هاما في فوز الافلام بجائزة الاوسكار في كثير من الاحيان لان مثل هذه الافلام تتميز بجمالها واثارتها . ومن الامثلة على ذلك فيلم « ذهب مع الريح » ١٩٣٩ ، وفيلم « حول العالم في ٨٠ يوما » ١٩٥٦ وفيلم « لورنس العرب » ١٩٦٢ .

كذلك نجد أن الافلام الفائزة بجوائز الاوسكار تكون عادة أطول من غيرها من الافلام . اذ يزيد معدل طول الفيلم الفائز بجائزة الاوسكار من غيره بحوالى نصف ساعة ، كما تزيد تكاليف الفيلم الفائز عادة على الفيلم العادى . لكن ضخامة الميزانية لا تضمن فوز الفيلم بجائزة الاوسكار وأكبر دليل على ذلك أن أيا من الافلام الثمانية عشرة الاولى من حيث التكاليف فى تاريخ هوليوود لم يفز بجائزة الاوسكار لافضل فيلم . وعلى النقيض من ذلك ، فقد فاز فيلم « مارتى » ١٩٥٥ الذى بلغت تكاليفه ٣٥٠.٠٠٠ دولار فقط بتلك الجائزة .

كما يتضح أن أعضاء الاكاديمية الذين يختارون الفائزين يفضلون الافلام التى تحقق شعبية كبيرة فى دور السينما وبعد أن يفوز الفيلم بجائزة الاوسكار لافضل فيلم يزداد الاقبال على مشاهدته فى دور السينما وتزداد شعبيته . فبين الافلام الستين التى فازت بجائزة أفضل فيلم حتى الآن خمسة وعشرون بين الافلام المائتين الاولى التى حققت أعلى الايرادات فى دور السينما ، كما أن ثلثيها وردت على القائمة السنوية لافضل عشرة أفلام فى صحيفة النيويورك تايمز .

ويلاحظ أن الفيلم الذى يفوز بجائزة أفضل فيلم يفوز

عادة بعدد من جوائز الاوسكار الاخرى . ويبلغ المعدل أربع جوائز أوسكار اضافية للفيلم الفائز ، وخاصة جائزتي أفضل مخرج وأفضل سيناريو . فمن بين الافلام الفائزة بجائزة أفضل فيلم حتى الان ٤٥ فيلما فازت أيضا بجائزة أفضل مخرج و ٣٩ فيلما فازت بجائزة أفضل سيناريو . كما فازت هذه الافلام باثنتين وعشرين جائزة أفضل مهندس فنى و ١٩ جائزة أفضل مونتاج و ١٨ جائزة أفضل مصور . وفاز ممثلو الافلام الفائزة بجوائز الاوسكار لأفضل فيلم حتى الان بسبع وسبعين جائزة ، منها ٢١ جائزة لأفضل ممثل و ١١ جائزة لأفضل دور مساعد يقوم به ممثل و ٧ جوائز لأفضل ممثلة و ٨ جوائز لأفضل دور تقوم به ممثلة . أى أن معظم هذه الجوائز منحت للممثلين ذكور . ولعل سبب ذلك هو ان الكثير من الافلام الفائزة بجائزة الاوسكار تتعلق بقصص جريئة أو بمغامرات يهيمن عليها الرجال عادة .

وما من شك فى أن كل فيلم حائز على جائزة الاوسكار لأفضل فيلم لا يقاس بعدد جوائز الاوسكار التى يحوز عليها فحسب ، بل بالافكار التى يشتمل عليها . وقد وصف المنتج السينمائى المخضرم سام سبيجل الحائز على ثلاث من جوائز الاوسكار ذلك بقوله « ان أفضل الافلام السينمائية هى تلك التى ترفه عن المشاهدين والتى تترك لدى المشاهد انطبعا يثير تفكيره فى الفيلم بعد أن ينتهى عرض الفيلم ويغادر دار السينما . والفيلم الذى لا يثير أفكار المشاهد لا يكون فيلما جيدا على العموم ولا يرفه عن المشاهدين » .



## الأفلام ذات المواضيع الحربية فى المقدمة

كان أول فيلم يفوز بجائزة الاوسكار هو فيلم « أجنحة » وهو فيلم صامت اشتمل على العديد من المعارك الجوية المدهشة التى صورت أحداث الحرب العالمية الاولى . وقد حصل حتى الان ثلاثة عشر فيلما تتعلق بالحروب وأثرها على حياة الناس بجائزة الاوسكار لافضل فيلم ، وبذلك تكون القصص ذات العلاقة بالحروب وأثرها ، والتى لا تكون بالضرورة أفلاما حربية ، فى مقدمة مواضيع الافلام الفائزة بجائزة الاوسكار .

ومع أن بعض هذه الافلام تشتمل على معسارك تقدم بصورة فنية مدهشة ، فإن الموضوع الاساسى الذى تشترك فيه جميع هذه الافلام هو أثر الحروب على حياة الناس والذى يتركز عادة على حياة مجموعات صغيرة منهم . وتشدد الافلام الفائزة عادة على مرارة الحرب ومفارقاتها بدلا من التأكيد على أمجادها . ويقدم كل من فيلم « كل شىء هادى على الجبهة الغربية » ١٩٢٩ - ١٩٣٠ وفيلم « صياد الغزلان » ١٩٧٨ وفيلم « فصيلة » ١٩٨٦ صورة واقعية لماسى الحرب العالمية الاولى وحرب فيتنام .

ومع أن فيلمي « ذهب مع الريح » و « لورنس العرب » يركزان على شخصيتيهما الرئيسيتين ، وهما سسكارليت أوهارا وتوماس لورنس ، فإن هذين الفيلمين يستخدمان الحرب الاهلية الامريكية والحرب العالمية الاولى كخلفيتين لاضفاء العنف والاثارة على قصتيهما البطوليتين .

ونلاحظ أن الافلام الستة المتعلقة بالحرب العالمية الثانية بين الافلام الفائزة بجائزة الاوسكار تتناول

بالتحليل مشاعر الناس في مراحل مختلفة من الحرب .  
وتقدم هذه الافلام مجتمعة صورة متكاملة للحرب وأحداثها  
فيلم « مسز منيفر » ١٩٤٢ يسلط الضوء على حياة أسرة  
بريطانية في بداية الحرب . وفيلم « الدار البيضاء »  
١٩٤٣ يتناول قصة حب عاصفة في ظل الحرب التي تمتد  
رقعتها بسرعة .

أما فيلم « أجمل سنوات حياتنا » ١٩٤٦ فيركز على  
حياة ثلاثة عسكريين عائدین من الحرب والصعوبات التي  
يواجهونها أثناء محاولة التكيف مع الحياة المدنية في بيئتهم  
الأصلية . ويصور فيلم « من هنا الى الابد » ١٩٥٣ حياة  
الجنود في الثكنات العسكرية في هاواي قبل هجوم  
اليابان مباشرة على بيرل هاربر وبعد الهجوم . ويقدم فيلم  
« جسر على نهر كواي » ١٩٥٧ صورة للحياة في معسكرات  
أسرى الحرب في أدغال آسيا . أما فيلم « باتون » ١٩٧٠  
فيسلط الضوء على شخصية جنرال عظيم وانتصاراته  
العسكرية ومحنته الشخصية . والعامل المشترك في جميع  
هذه الافلام هو العنصر الانساني وأثر الحرب على حياة  
الانسان في مراحل وظروف مختلفة .

### الافلام ذات المخرى الاجتماعى

تحتل الافلام ذات المواضيع الاجتماعية مكانة هامة بين  
الافلام الفائزة بجائز أفضل فيلم . فقد فاز اثنا عشر فيلما  
من الافلام ذات الرسائل الاجتماعية بهذه الجائزة حتى  
الآن . وتتميز هذه الافلام بمعالجتها الجريئة للقضايا التي  
تواجه المجتمع كالادمان على الكحول وتهريب المخدرات



والفساد السياسى والطلاق والانتحار والتعصب العنصرى  
وتفشى الفساد بين النقابات العمالية .

ومع أن هذه الافلام غير قادرة على حل المشاكل الاجتماعية  
فإن الافلام الجيدة قادرة على القاء الضوء عليها ومعالجتها  
بطريقة بناءة . وقد أسهمت الافلام الاجتماعية الفائزة  
بجائزة الاوسكار فى تعزيز وعى الجمهور وتفهمه للمشاكل  
الهامة التى تواجه المجتمع ، وهى الخطوة الاولى نحو  
التوصل الى حل لهذه المشاكل .

### الافلام الموسيقية والاستعراضية

تقدم الافلام الموسيقية والاستعراضية ، رغم انخفاض  
شعبيتها خلال العقدين الماضيين ، مثالا جيدا على الافلام  
التي تروق لرواد السينما ولاعضاء الاكاديمية الامريكية  
لفنون وعلوم السينما الذين يصوتون للافلام الفائزة .  
فهذه الافلام تتميز عادة بضخامة انتاجها وجمال الحانها  
واستعراضاتها وقصصها الغرامية ونهايتها السعيدة التى  
تحببها الى الجمهور .

وقد فاز تسعة من هذه الافلام حتى الان بجائزة الاوسكار  
لافضل فيلم . وكان اول فيلمين موسيقيين يفوزان بجائزة  
الاوسكار ، وهما « لحن بروداوى » ١٩٢٩ و « زيجفيلد  
العظيم » ١٩٣٦ مبنين على قصتين تتعلقان بالمسرح . أما  
الفيلمان الثالث والرابع ، وهما « ذاهب فى طريقى »  
١٩٤٤ و « أمريكى فى باريس » ١٩٥١ فقد استتبدا الى  
قصص تدور بعيدا عن المسرح ، وبذلك شكلا تحديا اكبر  
عند تقديم الاغاني فى سياق سرد قصة الفيلم .

وتشكل فترة العشر سنوات الممتدة بين عامي ١٩٥٨ و ١٩٦٨ ذروة نجاح الافلام الموسيقية ، سواء في دور السينما أو في الفوز بجوائز الاوسكار . فبين الافلام الاحد عشر التي فازت بجائزة أفضل فيلم خلال تلك الفترة خمسة أفلام موسيقية واستعراضية هي « جي جي » ١٩٥٨ وفيلم « قصة الحى الغربى » ١٩٦١ وفيلم « سيدتى الجميلة » ١٩٦٤ وفيلم « صوت الموسيقى » ١٩٦٥ وفيلم « أوليفر » ١٩٦٨ . ومما يذكر أن فيلم « أوليفر » هو أحدث فيلم موسيقى يفوز بجائزة الاوسكار .

### جائزة افضل ممثل

يشارك في عملية الترشيح لجائزة أفضل ممثل أعضاء فرع الممثلين في الأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما وتضم قائمة المرشحين لجائزة أفضل ممثل الممثلين الخمسة الذين يحصلون على أكبر عدد من الاصوات ، ثم يقسم جميع أعضاء الأكاديمية باختيار الفائز بجائزة أفضل ممثل في المرحلة الثانية للتصويت .

وتمنح جائزة أفضل ممثل منذ السنة الاولى لتقديم جوائز الاوسكار ، وقد استمر تقديمها منذ ذلك الوقت ، وهي دون شك من أهم جوائز الاوسكار .

ويأخذ أعضاء الأكاديمية بالاعتبار عمق اداء الممثل واهمية الدور ووقعه على المشاهدين عند التصويت للفائزين ولربما كانت وسامة الممثل أو جمال صوته وعمقه من العوامل التي تثير إعجاب هواة السينما ، إلا أن من يصوتون للمرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار لا يأخذون



مثل هذه الامور بالاعتبار ، بل تمنح الجوائز لاصحاب المواهب الذين يقومون بأدوار سينمائية هامة .

ونجد بين الممثلين الفائزين بجائزة الاوسكار طائفة متنوعة من الاشكال والاعمار . فبينهم ممثلون وسمااء فارعو القسامة مثل جارى كوبر وجريجورى بيك وجيمس ستيوارت وكلارك جيل وبينهم من يفتقرون الى هذه السمات كتشارلز لوتون وأرنيسست بورجنسايين وريتشارد درايفس وبين كنجسلى . ولكن جميع الفائزين يشتركون بالقيام بأدوار شخصيات قوية ومؤثرة تواجه تحديات قد تكون كبيرة أو صغيرة ، ولكنها تثبت وجودها ، كما نرى فى أدوار مثل دور برودريك كروفورد فى فيلم « جميع رجال الملك » وهمفري بورجارت فى فيلم « ملكة أفريقيا » .

كما يتمتع الفائزون بجائزة أفضل ممثل بقسط كبير من الكرامة والنبيل والوقار ويقومون عادة بأدوار رجال اصحاب مبادئ لا يتخلون عنها أمام المصاعب ، كما نرى فى أدوار مثل دور جارى كوبر فى فيلم « قطار الظهر » وجريجورى بيك فى فيلم « مقتل طائر محاكى » وسيدنى بوتيه فى فيلم « زنايق الحقل » .

ويقوم الفائزون بجائزة أفضل ممثل بأدوار شخصيات تاريخية كدور سير توماس مور للممثل بول سكوفيلد فى فيلم « رجل لجميع الفصول » ودور الجنرال جورج باتون للممثل جورى سى . سكوت فى فيلم « باتون » ، ودور المهاتما غاندى للممثل بين كنجسلى فى فيلم « غاندى » . وهناك فائزون قاموا بأدوار رجال دين مثل سبنسر تريسي فى فيلم « بلدة الاولاد » وبنج كروستبى فى فيلم

« ذاهب في طريقى » ، أو قاموا بأدوار ملوك مثل تشارلز لوتون في فيلم « الحياة الخاصة لهنرى الثامن » ويول برينر في فيلم « الملك وأنا » ، أو قاموا بأدوار أشخاص عاديين يواجهون محنا شخصية كبيرة مثل راي ميلاند في فيلم « نهاية الاسبوع الضائعة » ورونالد كولمان في فيلم « حياة مزدوجة » وكليف روبرتسون في فيلم « تشارلي » وإذا كان للحظ أى دور في اختيار الممثل الفائز بالجائزة فهو في اختياره للدور الذى أتاح له فرصة الإبداع في أداء دوره والفوز بالجائزة ، وهى فرصة سمحت له بتجسيد سمات عظيمة وإنسانية حفظت على الشريط السينمائى الى الأبد . ومن الأمثلة على الأشخاص الذين لعب الحظ دورا في اختيارهم لأدوارهم وأتاح لهم فرصة الإبداع والفوز الممثلان تشارلتون هيستون وريكس هاريسون اللذان فازا بجائزة الاوسكار عن دوريهما في فيلم « بن هير » وسيدتى الجميلة . بعد أن كان هذا الدوران قد عرضا على ممثلين آخرين وقوبلا بالرفض .

ويمكن القول باختصار ان كل ممثل فاز بجائزة الاوسكار لافضل ممثل قام بالدور الملائم فى الوقت الملائم ولعل دور الممثل جارى كوبر فى فيلم « قطار الظهر » الذى فاز عنه بجائزة الاوسكار الثانية فى عام ١٩٥٢ يقدم نموذجا للدور الذى تتوفر فيه معظم السمات المطلوبة للدور الفائز بجائزة الاوسكار . اذ يؤدي جارى كوبر دور المارشال ويل كين فى الفيلم بحساسية تاذرة فى السينما ويجسد شخصية بطل الفيلم ويعبر عن انفعالاته ومشاعره الانسانية بدقة متناهية .

وتتوفر فى شخصية بطل الفيلم معظم السمات المطلوبة



لفوز من يؤدي دوره بجائزة الاسكار . فهو شخص قوى يواجه تحديا كبيرا ولكنه ينتصر فى النهاية . كما انه يتمتع بقسط وافر من الكرامة والنبيل والوقار ، وهو صاحب مبدأ يحارب من أجل مبدئه ولا يتخلى عنه رغم الصعاب الجمة التى تواجهه . ويشير النقاد الى التشابه الكبير بين شخصية الممثل جارى كوبر وشخصيات معظم الابطال الذين قام بأدوارهم فى أفلامه ، والتى يقدم فيلم « قطار الظهر » مثلا عليها ، مما يسهل عليه بث الحياة فى أبطال أفلامه بصورة طبيعية .

### تغير شخصية (( بطل )) الفيلم الفائز بجائزة الاوسكار

حين فاز مارلون براندو بجائزة الاوسكار لافضل ممثل لعام ١٩٥٤ عن دوره فى فيلم « ذئاب الميناء » بدأ بذلك عهدا جديدا لأدوار أبطال الأفلام الذين يفوزون بجائزة الاوسكار . فقد كان الابطال التقليديون الذين يفوزون بجائزة الاوسكار على العموم حتى ذلك الوقت أشخاصا فاضلين معروفين باستقامتهم . وقد تخصص جارى كوبر وجيمس سبستيوارت مثلا بالقيام بأدوار رجال تقتصر شخصياتهم بعناصر الخير . الا أن شخصية « تيرى مالوى » الذى قام مارلون براندو بدوره فى فيلم « ذئاب الميناء » شذت عن تلك القاعدة . فقد كان شخصا مختلفا تمام الاختلاف عن البطل التقليدى لانه جسد رجلا يحمل العديد من العيوب ونقاط الضعف التى لم تكن مألوفة قبل ذلك فى شخصية الفائز بجائزة الاوسكار .

ومع أن مارلون براندو لم يبتكر هذه الشخصيات

المعقدة المثيرة لاهتمام المشاهدين ، فقد أسسهم في نشر شعبيتها . وقد فاز بجائزة الاوسكار للمرة الثانية عن القيام بدور شخص شرير هو زعيم عصابات المافيا فيتم كورليونى في فيلم « العراب » عام ١٩٧٢ .

وعلى أثر فوز مارلون براندو بجائزة الاوسكار الاولى عام ١٩٥٤ فتح بذلك الطريق أمام عشرات الترشيحات لجائزة الاوسكار أو الفوز بها عن ادوار مماثلة خارجة عن المؤلف ، سواء لافضل ممثل أو لافضل دور مساعد يقوم به ممثل .

ومن الامثلة الكثيرة على المرشحين والفائزين منذ ذلك الوقت رود ستايجر في فيلم « ذئاب الميناء » ١٩٥٤ وفيلم « ذروة الليل » ١٩٦٧ ، وجيمس دين في فيلم « شرقي عدن » ١٩٥٥ وفيلم « العملاق » ١٩٥٦ ، وسال مينيو في فيلم « متهم بدون سبب » ١٩٥٥ ، وبول نيومان في فيلم « هاد » ١٩٦٣ وفيلم « الحكم » ١٩٨٢ . وفيلم « لون النقود » ١٩٨٦ ، وستيف مكوين في فيلم « حصن الرمل » ١٩٦٦ ، ودستن هوفمان في فيلم « الخريج » ١٩٦٧ وفيلم « كاوبوى منتصف الليل » ١٩٦٩ وفيلم « لينى » ١٩٧٤ ، وجاك نيكولسون في فيلم « الراكب المتهم » ١٩٦٩ وفيلم « خمس قطع سهلة » ١٩٧٠ وفيلم « شرف بريتنى » ١٩٨٥ وروبرت دينيرو في فيلم « صياد الغزلان » ١٩٧٨ وفيلم « الثور الهائج » ١٩٨٠ ، وآل باشينو في فيلم « العراب » ١٩٧٢ وفيلم « العراب - الجزء الثانى » ١٩٧٤ ، وفريد مرعى ابراهيم في فيلم « امادىوس » ١٩٤٨ ، والبيرت فينى في فيلم « تحت



البركان « ١٩٨٤ ، ووليام هيرت فى فيلم « قبلة المرأة العنكبوت » ١٩٨٥ وغيرهم كثيرون .

وقد شابت شخصيات هؤلاء الابطال عيوب كثيرة ومتنوعة ، ولكنها تميزت بنساحية ايجابية هامة وهى ازدراؤها للزيف والنفاق والتظاهر بجميع أشكاله . وتميز هؤلاء الاشخاص بصداقتهم مع أنفسهم وعدم اكتراثهم بنظرة الناس اليهم رغم عيوبهم الكثيرة .

وقد رافق ظهور هذه الشخصيات أسلوب جديد فى التمثيل يعرف باسم « الاسلوب المنهجى » الذى يعسود الفضل الى مارلون براندو فى نشر شعبيته . ويقترن الاداء القوي لمعظم هؤلاء الممثلين بهذا الاسلوب فى التمثيل الذى تبناه المخرج ايليا كازان فى فيلم « ذئاب الميناء » والممثل الراحل لى ستراسبيرج مدير استديو الممثلين فى نيو يورك والذى درس فيه عدد كبير من ابرز ممثلين الخمسينات الذين لمعوا على مسرح برودواى فى نيو يورك قيل ان ينتقلوا الى السينما .

ويتلخص « الاسلوب المنهجى » فى التمثيل فى ايجاد الممثلين للعواطف والاحاسيس الدفينة فى كيسانهم ثم « العيش » فى ادوارهم بدلا من ترجمتها بأسلوب مسرحي مفتعل .

وقد أسهم هذا الاسلوب فى التمثيل وشخصيات الابطال العادية التى تشوبها بعض العيوب فى مصداقية اصحابها . ومع أن هذه الشخصيات كانت سيئة فى كثير من الاحيان فقد كانت جذابة من نواح عديدة ومثيرة للاهتمام .

وفى حين أن شخصيات الابطال التى قام جارى كوبر

وجيمس ستيرارت وهنرى فوندا بأدوارها كانت فاضلة  
ومحبوبة وملهمة للآخرين ، فان شخصيات الابطال التى  
قام بها مارلون براندو وروبرت دينيرو ودستين هوفمان  
وجاك نيكولسون لم تكن محبوبة أو مكروهة ، الا ان  
مشاهدى الافلام السينمائية وجدوا فى شخصياتها عوامل  
وخصائص تربطهم بها .

وقد أدرك أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم  
السينما المجهود الاضافى المطلوب للقيام بهذه الادوار  
والصعوبة المقتزنة بذلك . فدور البطل الفاضل أو عنصر  
الشر الاثيم قد يكون على نمط واحد مستقر ، ولكن  
شخصيات الابطال العاديين التى تشوبها بعض العيوب  
تقع فى الوسط بين نقيضين ويتعين على من يقومون بأدوارها  
الجمع بين خصائص وانفعالات متباينة تتطلب حساسية  
ومواهب خاصة .

### جائزة الاوسكار لافضل ممثل كتقديري للانجازات السينمائية لدى الحياة

كثيرا ما يفوز الممثلون بجائزة الاوسكار فى مرحلة  
متقدمة من حياتهم الفنية ، وبذلك تكون الجائزة قد منحت  
لهم تقديرا لانجازاتهم السينمائية على مدى فترة طويلة .  
اى أن جائزة الاوسكار تكون فى بعض الاحيان تتويجا  
لحياتهم الفنية .

ولعل الممثل جون وين قد عبر عن مشاعر ممثلين كثيرين  
غيره بعد فوزه بجائزة الاوسكار حين قال لقد أمضيت  
قراية ٥٠ عاما فى مطاردة هذه الجائزة المراوغة بالقياس



بادوار سينمائية جيدة وسيئة • ولذلك كانت سعادتي  
بالغة عندها سلمتني اياها باربرا سسترايساند • وكان  
عمر جون وين ٦٢ عاما حين فاز بجائزة الاوسكار عام  
١٩٦٩ عن دوره في فيلم « تروجريت » وهو فيلمه  
الرابع والثمانون • وما من شك في أن بعض هذه الادوار  
السينمائية السابقة لجون وين لم تقل جودة ان لم تكن  
أفضل من دوره في فيلم « تروجريت » ، ولكن المقارنة  
لم تعد ذات أهمية في نظر أعضاء الاكاديمية الامريكية  
لفنون وعلوم السينما الذين كانوا يدركون أن جون وين  
قد تحول الى مؤسسة في هوليوود وفي سائر أنحاء الولايات  
المتحدة ، فضلا عن شهرته في شتى أنحاء العالم • ولذلك  
كان منح جائزة الاوسكار لجون وين عن دوره في فيلم  
« تروجريت » اعترافا وتقديرا لانجازاته السينمائية لمدى  
الحياة •

ومن الممثلين الاخرين الذين فازوا بجائزة الاوسكار في  
مرحلة متقدمة من حياتهم السينمائية همفري بوجارت الذي  
كان عمره ٥٣ سنة وكان قد ظهر في ٦١ فيلما عندها  
حصل على الجائزة في فيلم « ملكة أفريقيا » عام ١٩٥١ ،  
وكان ذلك قبل وفاته بأربع سنوات • وقد سبق لهفري  
بوجارت أن رشح لجائزة الاوسكار مرة عام ١٩٤٣ ، ورشح  
بعد ذلك مرة أخرى عام ١٩٥٤ •

وكان أكبر ممثل سنا يفوز بجائزة الاوسكار هو هنري  
فوندا الذي كان عمره ٧٦ عاما حين منحت له الجائزة في  
سريته بالمستشفى عن دوره في فيلم « فوق بحيرة ذهبية »

فى عام ١٩٨١ ، وذلك قبل وفاته بعدة أشهر . وقد أجمع  
النقاد على الاشادة بدوره فى ذلك الفيلم ، الا أن كثيرين  
منهم أكدوا أنه كان يجب أن يفوز بتلك الجائزة قبل سنين  
كثيرة بالنظر لتعدد أدواره السينمائية المتميزة . وقد ظهر  
هنرى فوندا فى ٨٣ فيلما ورشح لجائزة الاوسكار مرة  
واحدة قبل فوزه بها . ويقدم فوز هنرى فوندا بجائزة  
الاوسكار فى ذلك العمر المتقدم مثلاً جيداً على تقدير أعضاء  
الأكاديمية للإنجازات السينمائية لمثل عظيم المدى الحياة .

وقد تمنح جائزة الاوسكار لأفضل ممثل بعد وفاته كما  
حدث للممثل بيتر فينش ، الذى فاز بالجائزة عن دوره  
فى فيلم « شبكة تليفزيونية » عام ١٩٧٦ بعد وفاته بعدة  
أسابيع . وقد رشح ممثلان آخران لجائزة الاوسكار بعد  
وفاتهما ولكنهما لم يفوزا ، وهما جيمس دين الذى رشح  
فى عامى ١٩٥٥ و ١٩٥٦ عن دوريه فى فيلمى « شرقى  
عدن » و « العملاق » والممثل سبنسر تراسى الذى رشح  
فى عام ١٩٦٧ عن دوره فى فيلم « خمسن من شيسأتى الى  
العشاء ؟ » ، علماً بأن سبنسر تراسى كان فاز بجائزة  
الاوسكار مرتين من قبل عامى ١٩٣٧ و ١٩٣٨ .

ومما يذكر أن جائزة الاوسكار منحت فى سنتها الاولى  
لنفس الممثل عن دورين سينمائيين مختلفين . فقد فاز  
الممثل الالمانى اميل جاننجز عن دوريه فى فيلمى « الامر  
الاخير » و « طريق الشهوات » .

كما تقاسم جائزة أفضل ممثل فى عام ١٩٣١/١٩٣٢  
ممثلان هما والاس بىرى عن فيلم « البطل » وفريدريك



مارش عن فيلم « دكتور جيكل ومستر هايد » ، وهى  
المرّة الوحيدة التى حدث فيها ذلك .

ويحتل المركز الاول بين الممثلين فى عدد الترشيحات  
لجوائز الاوسكار السير لورنس أوليفيه الذى رشح  
للجائزة عشر مرات ، وفاز بها مرة واحدة عن دوره فى فيلم  
« هاملت » ١٩٤٨ . ويتعادل فى المركز الثانى ممثلان  
هما سبنسر تراسى الذى رشح للجائزة تسع مرات ، وفاز  
بها مرتين عن فيلم « القباطنة الشجعان » ١٩٣٧ وفيلم  
« بلدة الاولاد » ١٩٣٨ ، والممثل جاك نيكولسون الذى  
رشح للجائزة تسع مرات أيضا وفاز بها مرتين عن فيلم  
« أحدهم حلق فوق عش الوقواق » ١٩٧٥ وفيلم « شروط  
المحبة » ١٩٨٣ . ويأتى بعد ذلك الممثل مارلون براندو  
رشح للجائزة سبع مرات ، وفاز بها مرتين عن فيلم « ذئاب  
الميناء » ١٩٥٤ وفيلم « العراب » ١٩٧٣ .

وهناك ممثلان يتعادلان فى أكبر عدد من الترشيحات  
دون الفوز بجائزة الاوسكار وهما الممثلان البريطانىان  
ريتشارد بيرتون وبيتر أوتول اللذان رشح كل منهما  
للجائزة سبع مرات .

## جائزة أفضل ممثلة

لا تختلف عملية ترشيح واختيار الفائزات بجائزة الاوسكار لأفضل ممثلة عن جائزة أفضل ممثل \* اذ يشترك اعضاء فرع الممثلين فى الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما فى عملية الترشيح \* وبعد اختيار الممثلات الخمس اللاتى يحصلن على أكبر عدد من الاصوات يشترك جميع أعضاء الاكاديمية فى التصويت للفائزة بجائزة أفضل ممثلة فى المرحلة الثانية للتصويت \*

وكجائزة أفضل ممثل ، تمنح جائزة أفضل ممثلة منذ السنة الاولى لتقديم جوائز الاوسكار ، وقد استمر تقديمها منذ ذلك الوقت ، وهى من أهم جوائز الاوسكار \*

وتتميز الفائزات بجائزة أفضل ممثلة بخصائص معينة متعددة من أبرزها قوة الارادة والاعتماد على النفس والنزعة الى الاستقلال ، وهى خصائص تبدو فى الشخصيات الفعلية لهؤلاء الممثلات وفى الشخصيات السينمائية التى فزن بأدوارها \* ولعل القاسم المشترك بين الممثلات الفائزات هو الجاذبية الشخصية التى ترافق عمق الاداء السينمائى \* وهذه الجاذبية الشخصية تبدو بشكل واضح على الاخص فى الممثلات اللاتى فزن بجائزة الاوسكار أكثر من مرة وهن كاثرين هيبيرن وانجريد بيرجمان وجوليندا جاكسون



وبيتي ديفيس وأوليفيا دي هافيلاند وجين فوندا  
وفيفيان لي ولوين راينر واليزابيث تيلور وسالي فيلد .  
ويتضح عند استعراض هذه القائمة أن الجمال ليس من  
ضروريات فوز الممثلات بجائزة الاوسكار . وتتعدى  
الجاذبية لهؤلاء الممثلات الجاذبية الجنسية للملكات الاغراء  
مثل مارلين مونرو وجين هارلو اللتين لم ترشحا لجائزة  
الاوسكار . ويظهر أثر الجاذبية الشخصية لهؤلاء الممثلات  
في قدرتهن الفائقة على الاستئثار باعجاب الجمهور بمختلف  
قطاعاته وأعمارهم .

وفي حين أن كثيرا من الممثلين الذين فازوا بجائزة  
الاوسكار لافضل ممثل حققوا ذلك في أدوار تتطلب براعة  
بدنية في أفلام مشحونة بالمغامرات ، فإن معظم الممثلات  
اللاتى فزن بجائزة الاوسكار لافضل ممثلة قمن بأدوار  
تعتمد أساسا على أهمية التعبير عن العواطف والمشاعر .

ويلاحظ في كثير من الاحيان أن صاحبات تلك الادوار  
خضن صراعا للدفاع عن أنفسهن أو عن غيرهن في عالم مليء  
بالمشاكل والمشاكل بحثا عن الطمأنينة والسكينة . فالممثلة  
جون فونتين في فيلم « ارتياب » ١٩٤١ وانجريد بيرجمان  
في فيلم « نور الغاز » ١٩٤٤ وجو آن وود وارد في فيلم  
« ثلاثة وجوه لحواء » ١٩٥٧ ولوين فليتش في فيلم  
« أحدهم خلق فوق عش الوقواق » ١٩٧٥ وميريل ستريب  
في فيلم « اختيار صوفيا » ١٩٨٢ قمن بأدوار نسساء  
تعرضن لمحن كبيرة ودخلن في صراع نفسي قبل استجماع  
قواهن والتغلب على المصاعب في بعض الحالات .

وهناك طائفة متنوعة من الادوار التي قامت بها الممثلات  
الفائزات بجائزة الاوسكار لافضل ممثلة كدور سالي فيلد  
كعاملة في مصنع في فيلم « نورما راي » ١٩٧٩ ، ودور

فيفيان لى كشابة جميلة من الجنوب الامريكى فى فيلم  
« ذهب مع الريح » ١٩٣٩ ، ودور لايزا مانيلى كمغنية فى  
ناد ليلى فى فيلم « كباريه » ١٩٧٢ ، ودور جنيفر جسونز  
كقديسة فى فيلم « أغنية بيرناديت » ١٩٤٣ ، وقد تطلبت  
هذه الادوار مستوى رفيعا فى الاداء وقدر كبير من المواهب  
والذكاء والرقه والانوثة .

### جائزة الاوسكار لافضل ممثلة كتقدير للانجازات السينمائية لدى الحياة

بين الممثلات الفائزات بجائزة الاوسكار لافضل ممثلة  
أربع عشرة ممثلة فزن بالجائزة بعد أن تجاوزن سن  
الاربعين . وبين الفائزات عدد من الممثلات اللاتى حصلن  
على الجائزة بعد سنين عديدة من الانجازات السينمائية  
المتميزه ، وبذلك تكون جائزة الاوسكار قد منحت لهن  
تقديرا لانجازاتهم السينمائية لفترة طويلة ، كما هو الحال  
فى كثير من الاحيان بالنسبة لجائزة الاوسكار لافضل  
ممثل . ومن الامثلة العديدة على ذلك الممثلة جيرالدين بيچ  
التي فازت بجائزة الاوسكار فى فيلم « رحلة الى مكان  
وافر » ١٩٨٥ بعد أن رشحت لجائزة الاوسكار ثمانى  
مرات ، ابتداء بعام ١٩٥٣ ، والممثلة شيرلى ماكلين التي  
فازت بالجائزة فى فيلم « شروط المحبة » ١٩٨٣ بعد أن  
رشحت للجائزة خمس مرات ابتداء بعام ١٩٥٩ ، والممثلة  
فاى داناوى التي فازت بالجائزة فى فيلم « شسبكة  
تليفزيونية » ١٩٧٦ بعد أن رشحت للجائزة ثلاث مرات  
ابتداء بعام ١٩٦٧ ، والممثلة سوزان هيوارد التي منحت  
الجائزة فى عام ١٩٥٨ عن دورها فى فيلم « أريد أن أعيش »



بعد أن رشحت للجائزة خمس مرات ابتداء بعام ١٩٤٧.

### عامل السن بين الممثلين والممثلات

يلاحظ أن جوائز الاوسكار تمنح للممثلات في سن أصغر على العموم من الممثلين وأن عدد من حصلن منهن على أكثر من جائزة يزيد كثيرا على عدد الممثلين الذين فازوا بأكثر من جائزة . وقد فازت ثمانى ممثلات بجائزة الاوسكار عن أول أدوارهن السينمائية ، ولكن ذلك لم يتحقق الا لمثل واحد هو بين كنجسلى عن دوره فى فيلم « غاندى » فى عام ١٩٨٢ . ويقل معدل سن الممثلة الفائزة بجائزة الاوسكار تسع سنوات عن معدل سن الممثل الفائزة بالجائزة ، كما يقل معدل عدد افلام الممثلات الفائزات بالجائزة بعشرة افلام عن معدل عدد افلام الممثلين الفائزين وفى حين أن عشر ممثلات فزن بجائزة الاوسكار لافضل ممثلة أكثر من مرة ، فان ذلك لم يتحقق الا لاربعة ممثلين فقط هم سيبىس ترانى وفريدريك مارش وجارى كوبر ومارلون براندو .

### شعبية المرأة « السبيطة الطيبة » فى جوائز الاوسكار

منحت أول جائزة اوسكار لافضل ممثلة فى عام ١٩٢٧ - ١٩٢٨ للممثلة جانيت جينور عن دورها كغانية فى فيلم « السماء السابعة » . الا أن قصة الفيلم تظهر أن هذه الغانية انحرفت عن الطريق المستقيم نتيجة ظروف قاهرة وأنها فى حقيقة الامر انسانية طيبة عندما تعطى الفرصة

المناسبة • وبذلك أصبحت الممثلة جانيت جينور أول ممثلة تفوز بجائزة الاوسكار عن دور « المرأة السيئة الطيبة » وهو دور أثار اهتمام رواد السينما وأعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما الذين يختارون المرشحات والفائزات بجائزة الاوسكار • لذلك نجد أن العديد من الفائزات بجائزة الاوسكار فزن بها عن أدوار غانيات طيبات أو عاشقات مكرهات ولكنهن ذوات نوايا حسنة •

ومن الامثلة على الممثلات الفائزات بجائزة الاوسكار عن القيام بأدوار غانيات كل من سوزان هيوارد فى فيلم « أريد أن أعيش » ١٩٥٨ واليزابيث تيلور فى فيلم « بترفيلد ٨ » ١٩٦٠ وجين فوندا فى فيلم « كلوت » ١٩٧١ كما فازت بالجائزة عن أدوار عاشقات كل من جودى هوليداي فى فيلم « مولودة بالامس » ١٩٥٠ وسسيمون سينيوريه فى فيلم « غرفة عالية » ١٩٥٩ وجولى كريستى فى فيلم « حبيبتي » ١٩٦٥ وجليندا جاكسون فى فيلم « نساء عاشقات » ١٩٧٠ •

الا أن جميع هؤلاء « الخاطئات » يتميزن بحسوانب ايجابية تحببهن الى الجمهور وتستهوينه • وقد استغلت هوليود هذه الناحية باعتبار أن هذه الادوار ليست جنسية أو مبنية على الاغراء الجنسي ، ووجدت فيها وسيلة للتحايل على مقص الرقيب • فهؤلاء النساء ذوات شخصيات متعددة الابعاد ويرفضن الخضوع كضحايا ساليات ويتحملن مسئولية حياتهن •



## كاثرين هيبيرن وجائزة الاولسكار لأفضل ممثلة

الممثلة كاثرين هيبيرن هي صاحبة الرقم القياسي بين جميع الممثلين والممثلات فيما يتعلق بجائزة الاولسكار ، سواء من حيث الفوز أو الترشيح ، فهي الممثلة الوحيدة الفائزة بأربع من جوائز الاولسكار ، وذلك عن فيلم « مجد الصباح » ١٩٣٢ - ١٩٣٣ ، وفيلم « خمن من سيأتي الى العشاء ؟ » ١٩٦٧ ، وفيلم « الاسد في الشتاء » ١٩٦٨ وفيلم « فوق بحيرة ذهبية » ١٩٨١ . كما أنها رشحت لجائزة الاولسكار اثنتى عشرة مرة ، وهو عدد لم يضاهيها فيه أى ممثل أو ممثلة .

وتأتى بعدها فى المركز الثانى الممثلة بيتى ديفيس التى رشحت لجائزة الاولسكار عشر مرات ، وفازت بالجائزة مرتين عن فيلم « خطر » ١٩٣٥ وفيلم « جزييل » ١٩٣٨ أما بين الممثلين فيحتل المركز الاول بين المرشحين الممثل لورانس أوليفيه الذى رشح للجائزة عشر مرات وفاز فيها مرة واحدة عن فيلم « هامليت » ١٩٤٨ .

وتتميز الممثلة كاثرين هيبيرن بشخصية سينمائية فريدة تجمع بين قوة الشخصية والارادة من جهة وبين الرقة والانوثة من جهة أخرى . وقد قامت كاثرين هيبيرن خلال

أكثر من ٥٥ سنة من الظهور على الشاشة بأدوار متنوعة  
تثبت مقدراتها التمثيلية الفاتنة وأبعادها الفنية المتعددة .  
فقد رشحت لجائزة الاوسكار عن قيامها بدور كوميدى  
خفيف فى فيلم « قصة فيلادلفيا » ١٩٤٠ ، وعن قيامها  
بدور مبشرة دينية فى افريقيا تقوم برحلة نهريّة خطيرة  
مع الممثل همفري بوجارت فى فيلم « ملكة افريقيا » ١٩٥١  
وبدور سائحة أمريكية تقع فى حب رجل ايطالى فى فيلم  
« أجازة صيف » ١٩٥٥ ، وبدور أم لشابة بيضاء تتزوج  
من شاب أسود فى فيلم « خمن من سيأتى الى العشاء »  
١٩٦٧ ، وبدور شخصية تاريخية فى فيلم « الاسد فى  
الشتاء » ١٩٦٨ . وتدل هذه الترشيحات لجوائز الاوسكار  
على المواهب الفنية المتعددة للممثلة كاثرين هيبيرن ، وهى  
مواهب صقلتها على مسارح برودواى فى مسرحياتها الكثيرة  
على مر السنين .

وقد تقاسمت كاثرين هيبيرن بطولة تسعة من أفلامها  
من صديقتها القديم والحميم الممثل سبنسر تراسى الذى  
رشح هو نفسه لجائزة الاوسكار تسع مرات وفاز بالجائزة  
مرتين عن فيلم « القباطنة الشجعان » ١٩٣٧ و « بلدة  
الاولاد » ١٩٣٨ . والفيلم الوحيد الذى رشح عنه كلاهما  
لجائزة الاوسكار هو فيلم « خمن من سيأتى الى العشاء »  
١٩٦٧ ، وهو آخر أفلام سبنسر تراسى الذى توفى بعد  
أسابيع قليلة من التقاط آخر مشاهد الفيلم . وقد عرض  
الفيلم بعد وفاته .

ومما يذكر أن كاثرين هيبيرن - على عكس معظم الممثلين  
والممثلات - لم تكن موجودة فى حفلات توزيع جوائز  
الاوسكار لاستلام أى من جوائزها الأربع . وحين منحت



جائزة الاوسكار الرابعة عن فيلم «فوق بحيرة ذهبية» ١٩٨١. مسجلة بذلك رقما قياسيا جديدا ، لم تكن موجودة في حفل توزيع جوائز الاوسكار الصاخبة في هوليوود بل كانت تقوم ببطولة مسرحية في مدينة واشنطن . وقد ظهرت كاثرين هيبيرن في حفلة واحدة لتوزيع جوائز الاوسكار ، وذلك للاشتراك في تكريم شخص عزيز عليها كان ذلك في عام ١٩٧٤ حين قدمت بنفسها جائزة ارفنج ثالبيرج التذكارية لصديقها المنتج لورانس واينجارتن الذي أنتج لها فيلم « ضلع آدم » ١٩٥٠ .

الا أن مجرد ظهور كاثرين هيبيرن على مسرح صالة دوروثي تشاندلر التي قدمت فيها جوائز الاوسكار في الثاني من ابريل / نيسان عام ١٩٧٤ أحدث موجة من الاثارة التي اعترت الاف الحاضرين الذين وقفوا اجلالا واحتراما لواحدة من أساطير هوليوود .

### جائزتا أفضل دور مساعد لمثل وممثلة

تقدم جائزتا أفضل دور مساعد يقوم به ممثل وأفضل دور مساعد تقوم به ممثلة منذ عام ١٩٣٦ ، وهو العام التاسع لتقديم جوائز الاوسكار ، ويشترك في عملية الترشيح لهاتين الجائزتين أعضاء فرع الممثلين في الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما ، كما هو الحال بالنسبة لجائزتي أفضل ممثل وأفضل ممثلة ويقوم جميع أعضاء الاكاديمية باختيار الفائز والفائزة بجائزتي أفضل دور مساعد يقوم به ممثل وأفضل دور مساعد تقوم به ممثلة من قائمتي الممثلين الخمسة والممثلات الخمس الذين

يحصلون على أكبر عدد من الاصوات ، وذلك في المرحلة الثانية للتصويت .

### ما هو الدور السينمائي المساعد ؟

في عام ١٩٤٤ حدث غير مألوف بالنسبة لجوائز الاوسكار حين رشح الممثل باري فيتزجيرالد عن نفس الدور في فيلم « ذاهب في طريقى » لجائزة الاوسكار لافضل دور يقوم به ممثل ولافضل دور مساعد يقوم به ممثل . وقد فاز باري فيتزجيرالد بجائزة افضل دور مساعد يقوم به ممثل عن دوره في ذلك الفيلم ، ولكن جائزة افضل دور يقوم به ممثل منحت في ذلك العام لبطل الفيلم الممثل بنج كروسبى .

الا أن الانظمة الحالية للأكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما تحظر ترشيح نفس الممثل لجائزتين عن نفس الدور . وقد أقرت الأكاديمية باستحالة تحديد الدور الرئيسي والدور المساعد في الفيلم ، ولذلك امتنعت عن وضع نص مكتوب لذلك أنظمتها . وتنص قاعدة التصويت السابعة على أن « تحديد ما اذا كان الدور رئيسيا أو مساعدا يتم بصفة فردية من قبل أعضاء فرع الممثلين في الأكاديمية وقت التصويت » .

ويتحدد ذلك عادة في مرحلة التصويت للمرشحين . اذ يقوم كل عضو في فرع الممثلين في الأكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما بترشيح خمسة أشخاص في كل من فئات الممثلين الاربع ، وهى جائزة افضل دور يقسم به



ممثل وأفضل دور تقوم به ممثلة وأفضل دور مساعد يقوم به ممثل وأفضل دور مساعد تقوم به ممثلة . وإذا ورد اسم ممثل أو ممثلة في فئتين ، يتم ترشيح ذلك الشخص في الفئة التي يحصل فيها على عدد أكبر من الاصوات .

ونتيجة لعدم وجود تعريف محدد للدور الرئيسي أو المساعد في أنظمة الأكاديمية الأمريكية لفنسون وعلوم السينما ، فقد يتم ترشيح الشخص لأحدى الفئتين أحيانا على أسس اعتباطية غير دقيقة . ففي عام ١٩٦٣ مثلا قام الممثل ملفين دوجلاس بدور الاب في فيلم « هاد » ، وقامت الممثلة باتريشيا نيل بدور الخادمة ، مع أن طول الدورين كانا متشابهين فقد فازت باتريشيا نيل بجائزة أفضل دور تقوم به ممثلة ، وفاز ملفيني دوجلاس بجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل . ولا يعتبر التساوى في ظهور أسماء أبطال الفيلم على الشاشة أساسا كافيا لتحديد فئة الترشيح . ففي فيلم « البداية الجديدة » ١٩٧٥ ظهر اسما الممثلتين جيل كيلبيرج وكانديس بينجين على قدم المساواة الا أن الاولى رشحت لجائزة أفضل دور تقوم به ممثلة في حين رشحت الثانية لجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة .

ويتبين من هذه الامثلة انه ليس هنالك عامل معين يحدد ما اذا كان دور الممثل في الفيلم رئيسيا أو مساعدا . ولا بد اذن من تحديد كل دور وفقا لعوامل متعددة . ففي فيلم « نحن من سيأتى الى العشاء » ١٩٦٧ فازت الممثلة كاترين هيبيرن بجائزة الاوسكار الثانية عن واحد من أقصر أدوارها السينمائية ، وهو دور يمكن أن يكسب دورا مساعدا . وفي عام ١٩٨٠ رشح الممثلان تيموشى هاتون ووجاد هيرش لجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل عن

دوريهما في فيلم « أشخاص عاديون » ، علما بأن تيموثي هاتون كان بين أبطال الفيلم الرئيسيين وأن دور جاد هيرش كان دورا صغيرا . ولم يقل دور تيموثي هاتون في الفيلم عن طول دور الممثلة ماري تيلر مور التي رشحت لجائزة أفضل دور تقوم به ممثلة . وكان تيموثي هاتون هو الفائز بجائزة الاوسكار لافضل دور مساعد يقوم به ممثل في ذلك العام .

وفي نفس العام أعربت الممثلة سوزان ساراندون عن دهشتها عندما رشحت لجائزة أفضل دور تقوم به ممثلة في فيلم « أتلانتيك سيتي » لأنها كانت تتوقع ترشيحها لجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة . ومن المفارقات أنها - كعضوة في الاكاديمية - صوتت لنفسها على هذا الاساس ، أى لافضل دور مساعد تقوم به ممثلة .

ومن الامثلة الهامة الاخرى على صعوبة التمييز بين الدور الرئيسي والدور المساعد ما حدث في الفيلم الشهير « ذهب مع الريح » ١٩٣٩ . فقد رشحت الممثلة أوليفيا ديهافيلاند لجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة علما بأن دورها كان من الادوار الرئيسية في الفيلم . وقد نافستها على الجائزة الممثلة هاتى ماكدانيال التي فازت بجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة ، وبذلك أصبحت أول ممثلة سوداء تفوز بجائزة الاوسكار .

غير أن منتج فيلم « ذهب مع الريح » ديفيد سيلزنيك الذى كان معروفا بنفوذه فى هوليوود وفى أوساط الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما انذاك ، لم يرد ترشيح الممثلة أوليفيا ديهافيلاند لجائزة أفضل دور تقوم به ممثلة لكى لا تنافس على تلك الجائزة الممثلة فيفيان لى



التي قامت بدور بطلة الفيلم سكارليت أوهارا والتي فازت بالفعل بجائزة الاوسكار لافضل ممثلة . ومما يذكر أن الممثلة أوليفيا ديهافيلاند عادت وفازت بجائزة الاوسكار لافضل ممثلة مرتين في عامي ١٩٤٦ و ١٩٤٩ .

وتكمن موهبة الممثلين والممثلات الفائزين بجوائز أفضل الادوار المساعدة في القدرة على تحويل دور سينمائي صغير نسبيا الى دور متميز يغطي في كثير من الاحيان على الادوار الرئيسية في الفيلم . ومع أن أسماء بعض هؤلاء الممثلين قد طواها النسيان ، فإن أدوارهم الفذة لا تنسى .

وقد اختفى بعض الفائزين بجسواتر أفضل الادوار المساعدة من الظهور على الشاشة السينمائية بعد فوزهم بالجائزة . فبعد فوز الممثل جيمس دان بجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل عن دوره في فيلم « شجرة تنمو في بروكلين » ١٩٤٥ لم يظهر الا في خمسة أفلام فقط خلال الاثنتين والعشرين سنة الاخيرة من حياته . ولم تظهر الممثلة اليابانية ميوشي أوميكي الا في أربعة أفلام بعد فوزها بجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة عن دورها في فيلم « سايونارا » ١٩٥٧ . وقد أمضت الممثلة كاتينا باكسينو معظم وقتها على خشبة المسرح بعد فوزها بالجائزة عن دورها في فيلم « لمن تقرر الاجراس ؟ » ١٩٤٣ . كما أن الممثلتين شيرلي جونز وباتي ديوك ركزتا جهوردهما على المسلسلات التلفزيونية بعد فوزهما بالجائزة عن فيلمي « ايلمر جانتري » ١٩٦٠ و « صاحبة المعجزة » ١٩٦٢ . كما لم يحقق الممثل جورج شاكيريس نجاحا سينمائيا يذكر بعد فوزه بالجائزة عن دوره في فيلم « قصة الحى الغربى » ١٩٦١ .

وقد أسهم الفوز بجائزة الاوسكار لافضل دور مساعد يقوم به ممثل في تعزيز مكانة ممثلين كثيرين ، كالممثلة جين دارويل التي استمر عملها السينمائي ٥١ سنة ، والممثل دونالد كريسيب الذي ظهر في ٧٩ فيلما وأخرج ٥٠ فيلما ، والممثل جون مليز الذي ظهر في ٨٤ فيلما ، والممثلة ماري آستور التي ظهرت في ١١٥ فيلما ، والممثل والتر برينان الذي ظهر في ١١٩ فيلما .

ومما يذكر أن والتر برينان هو الممثل الوحيد الذي فاز بجائزة الاوسكار لافضل ممثل يقوم بدور مساعد ثلاث مرات ، وذلك عن فيلم « تعال وخذه معك » ١٩٣٦ وفيلم « كينتكى » ١٩٣٨ وفيلم « الغربي » ١٩٤٠ . كما فاز ثلاثة ممثلين بجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل مرتين هم انتوني كوين عن فيلم « يحييا زاباتا » ١٩٥٢ وفيلم « شهوة الحياة » ١٩٥٦ ، وملفين دوجلاس عن فيلم « هاد » ١٩٦٣ وفيلم « الوصول الى هناك » ١٩٧٩ ، وجاسون روباردز عن فيلم « جميع رجال الرئيس » ١٩٧٦ وفيلم « جوليا » ١٩٧٧ .

والممثلة الوحيدة التي فازت بجائزة الاوسكار لافضل دور مساعد تقوم به ممثلة مرتين هي الممثلة شيلي وينتورز عن فيلم « مذكرات آن فرانك » ١٩٥٩ وفيلم « بقعة زرقاء » ١٩٦٥ . أما الممثلة صاحبة الرقم القياسي في عدد الترشيحات لجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة فهي الممثلة ثيلما ريتز التي رشحت لتلك الجائزة ست مرات بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٦٢ ، ولكنها لم تفز بالجائزة . كما رشحت لهذه الجائزة الممثلة آجنس مورهييد أربع مرات دون أن تفوز بها . كذلك رشح ثلاثة ممثلين هم آرثر



كيندى وكلود رينز و بيرجيس ميريديث لجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل أربع مرات دون الفوز بها . كما رشح الممثل آرثر كيندى مرة أخرى لجائزة أفضل دور يقوم به ممثل .

### الفوز بجوائز الاوسكار للادوار المساعدة قبل او بعد الفوز بجائزة أفضل ممثل أو أفضل ممثلة

جاك ليمن وروبرت دينيرو هما الممثلان الوحيدان بين الذكور اللذان فازا بجائزة أفضل ممثل بعد الفوز بجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل فى السنوات الاولى لعملهما السينمائى . والممثلة ميريل ستريب هى الممثلة الوحيدة التى حققت هذا الانجاز . فقد فازت بجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة عام ١٩٧٩ وفازت بجائزة أفضل ممثلة عام ١٩٨٢ .

وهناك عدد من الممثلات اللاتى تحركن فى الاتجاه المعاكس . فقد فازت انجريد بيرجمان وهيلين هيز وماجى سميث بجائزة أفضل ممثلة أولا ثم فزن بجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة . والممثل الوحيد الذى فاز بجائزة أفضل ممثل ثم فاز بجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل هو جاك نيكولسون .

وهناك بعض الممثلين الذين فازوا بجائزة أفضل دور مساعد بعد أن كانوا قد رشحوا لجائزة أفضل ممثل أو أفضل ممثلة . وتضم هذه القائمة ثلاث ممثلات هن ويندى هيلر وفينيسا ريد جريف وشيلى وينترز ، وممثلا واحدا هو والتر هيوستن . وهناك بعض الممثلين الذين فازوا

بجائزة أفضل دور مساعد ثم رشحوا لجائزة أفضل ممثل  
أو أفضل ممثلة . وتضم هذه القائمة أربعة ممثلين هم  
ملفين دوجلاس ووالتر ماثا وآنثوني كوين وفرانك سيناترا  
وممثلة واحدة هي آن باكستر .

ولا يعنى انتقال الممثل من فئة أفضل ممثل الى أفضل  
دور مساعد يقوم به ممثل أن مواهب ذلك الممثل أو مكانته  
الفنية قد انخفضت . وكثيرا ما تمنح جوائز الادوار  
المساعدة لممثلين مخضرمين يقومون بأدوار مساعدة بعد  
تقدمهم فى السن . ويتعاطف أعضاء الاكاديمية الامريكية  
لفنون وعلوم السينما الذين يرشحون ويختارون النائزين  
بجوائز الاوسكار مع مثل هؤلاء الممثلين بعد أن يشيخوا  
وجودهم على مدى فترة زمنية طويلة . وقد منحت جائزة  
أفضل دور مساعد لتسعة ممثلين وممثلات بعد أن  
تجاوزوا السبعين ، وهم جورج بيرنز وملفين دوجلاس وجون  
جيلجد وروث جوردون وجون هاوسمان وهيلين هين  
ومارجريت روبرت فورد وبيجى آشكروفت ودون أميشى .

وقد أصبحت هؤلاء الممثلين بعد تقدمهم فى السن  
محببة واسعة فى هوليوود بفضل ماضيهم السينمائى  
العريق . الا أن كبر السن وحده لا يضمن الفوز بجائزة  
أفضل دور مساعد يقوم به ممثل أو ممثلة . فقد كانت  
الممثلة تاتوم أونيل ابنة الممثل ريان أونيل فى العاشرة  
حين فازت بجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة عن  
دورها فى فيلم « القمر الورقى » ، ١٩٧٣ ، وبذلك أصبحت  
أصغر فنانة بين الممثلين والممثلات تفوز بجائزة الاوسكار .



## اللهجات والشخصيات الاجنبية وجوائز التمثيل المساعدة

كثيرا ما تتطلب أدوار الشخصيات التي تفوز بجائزة الاوسكار لافضل الادوار المساعدة ملامح ولهجات أجنبية . وعند استعراض أسماء الفائزين بهذه الجائزة على مر السنين نجد بينهم طائفة متنوعة من الخلفيات العرقية . وتضم القائمة عشرين ممثلا وممثلة ولدوا في دول أجنبية هي بريطانيا « جون جيلجند وويندى هيلر وجون ميلز وفينيسا ريدجريف وهيو جريفيت وادموند جوين وماجريت رودر فورد وبيتر يوستينوف ودونالد كريسب ومايكل كين وبيجي آشكروفت » . والنمسا « جوزيف شيلدكراوت » واليونان « كاتينا باكسينو » واليابان « ميوشي أوميكي » وكمبوديا « هاينج نجور » والمكسيك « انتوني كوين » ورومانيا « جون هاوسمان » وروسيا « ليلا كيدروفا وجورج ساندروز » والسويد « انجريد بيرجمان » .

كما كان عدد من الفائزين والفائزات من أبناء مهاجرين الى الولايات المتحدة . ومثلت بعض الاقليات الامريكية ببعض الفائزين مثل هاتى ماكدانيال التي كانت أول ممثلة أمريكية سوداء تفوز بجائزة الاوسكار لافضل دور مساعد تقوم به ممثلة عن دورها في فيلم « ذهب مع الزيح » ١٩٣٩ ولوجوسيت الابن الذي كان أول ممثل أمريكي أسود يفوز بجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل عن دوره في فيلم « ضابط وجنتلمان » ١٩٨٢ ، وريتا مورينو ، وهي من مواليد بورتوريكو ، والتي فازت بجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة عن دورها في فيلم « قصة الحى الغربى » ١٩٦١ .

## جائزة أفضل مخرج

يشترك فى عملية الترشيح لجائزة أفضل مخرج أعضاء فرع المخرجين فى الاكاديمية الامريكية لفنون وعلمون السينما ، وتضم قائمة المرشحين لجائزة أفضل مخرج المخرجين الخمسة الذين يحصلون على أكبر عدد من الاصوات ، ثم يقوم جميع أعضاء الاكاديمية باختيار الفائز بجائزة أفضل مخرج فى المرحلة الثانية للتصويت .

وتمنح جائزة أفضل مخرج منذ السنة الاولى لتقديم جوائز الاوسكار ، الا انها قدمت فى السنة الاولى كجائزتين الاولى لأفضل مخرج فيلم دراما والثانية لأفضل مخرج فيلم كوميدى . غير أن ذلك توقف بعد السنة الاولى لمنح الجوائز ، واقتصر الامر على تقديم جائزة واحدة لأفضل مخرج منذ السنة الثانية لتقديم جوائز الاوسكار . وما من شك فى أن جائزة الاوسكار لأفضل مخرج من أهم جوائز الاوسكار .

ويقترن الفوز بجائزة الاوسكار لأفضل مخرج عادة بمخرجى الافلام التى تجمع بين المستوى الفنى الرفيع وبين النجاح التجارى فى دور السينما والذى يتحقق بطبيعة الحال مع اقبال الجمهور على مشاهدتها . وتتسم مثل هذه



الافلام عادة بالوضوح وعدم التعقيد ، مما يحبيبهما الى الجمهور ويؤدي الى تجاوبه معها .

وقد تجنب معظم المخرجين الفائزين بجائزة الاوسكار اللجوء الى المهارة الفنية المصطنعة والنظريات الفلسفية المتعلقة بالتكنيك . وفي مقدمة هؤلاء المخرجين المخرج جون فورد ، وهو المخرج الوحيد الفائز بأربع جوائز الاوسكار وقد أظهر استطلاع أجرى في عام ١٩٨٦ بين النقاد ومدرسي مادة السينما في الجامعات الامريكية أنه أبرع مخرجي السينما الامريكية .

وقد أثبت المخرج جون فورد براعته كمخرج سينمائي منذ أيامه السينمائية الاولى . فقد أخرج في بداية عهده السينمائي سلسلة من الافلام الرفيعة المستوى والناجحة تجاريا ، مما أكسبه ثقة المنتجين الذين منحوه الحصرية التامة لاجراجه فيلم عزيز عليه هو فيلم « المخبر » الذي فاز عنه بأولى جوائز الاوسكار الاربع . وفاز جون فورد بالجوائز الثلاث الاخرى عن كل من فيلم « عنب الغضب » ١٩٤٠ ، وفيلم « الوادي الاخضر » ١٩٤١ ، وفيلم « الرجل الهاديء » ١٩٥٢ .

وفاز مخرجان آخران بجائزة الاوسكار ثلاث مرات هما فرانك كابرأ ووليام وايلر . وقد فاز المخرج فرانك كابرأ عن كل من فيلم « حدث ذات ليلة » ١٩٣٤ ، وفيلم « مستر ديدز يذهب الى المدينة » ١٩٣٦ ، وفيلم « لا تستطيع أخذها معك » ١٩٣٨ . وفاز المخرج وليام وايلر عن فيلم « مسز منيفر » ١٩٤٢ ، وفيلم « أجمل سنوات حياتنا » ١٩٤٦ ، وفيلم « بن هير » ١٩٥٩ .

كما فاز اثنا عشر مخرجا بجائزة الاوسكار لافضل مخرج

مرتين ، وهم فرانك بورزاج وفرانك لويد وايليسا كازان وديفيد لين وجوزيف مانكيويكز وليو مكاري ولويس مايلستون وجورج ستيفنس وبيلي وايلدر وروبرت وايز وفريد زينيمان وميلوش فورمان . وبذلك يكون خمسة عشر من مخرجي هوليوود قد فازوا بأربع وثلاثين من جوائز الاوسكار ورشحوا لها ٧٥ مرة . ويلاحظ أن عدد الفائزين بأكثر من جائزة بين المخرجين يزيد على عدد الفائزين بأكثر من جائزة في جميع الفئات الأخرى التي تمنح فيها جوائز الاوسكار .

ويحتل المركز الأول بين المرشحين لجائزة أفضل مخرج المخرج وليام وايلر الذي رشح لجائزة الاوسكار اثنتى عشرة مرة وفاز بها ثلاث مرات . يليه المخرج بيلي وايلدر الذي رشح للجائزة ثماني مرات وفاز بها مرتين ، ثم كل من ديفيد لين وفريد زينيمان اللذين رشح كل منهما للجائزة سبع مرات وفاز بها مرتين .

ويلاحظ أن المخرجين الفائزين على جائزة الاوسكار لأفضل مخرج أخرجوا طائفة متنوعة من الأفلام التي تشمل شتى المواضيع . وقد فاز المخرج فرانك كابرأ بالجائزة ثلاث مرات عن أفلام كوميدية عاطفية ، وفاز المخرج ايليسا كازان عن فيلمي دراما عالجا موضوعات اجتماعية ، وفاز المخرج ديفيد لين عن فيلمين ضخمي الانتاج ، وفاز المخرج روبرت وايز عن فيلمين موسيقيين .

وبين المخرجين الفائزين بجائزة الاوسكار مخرجون كثيرون فازوا عن أفلام حققت إيرادات عالية على شباك التذاكر ، إلا أن النجاح التجاري للفيلم لا يضمن لمخرجه الفوز بالجائزة . كما لا يضمن إعجاب النقاد بالفيلم لمخرجه



الفوز بالجائزة . وهناك عوامل متعددة لابد أن تكون متوفرة في الفيلم لفوز مخرجه بجائزة الاوسكار . ولذلك نرى أن جائزة أفضل مخرج وجائزة أفضل فيلم تقدمان لنفس الفيلم في معظم الحالات . وقد شذت هذه القاعدة ١٥ مرة فقط منذ عام ١٩٢٧ ومرتين فقط منذ عام ١٩٥٧ . وذلك في عامي ١٩٧٢ و ١٩٨١ حين منحت الجائزة لمخرج يختلف عن مخرج الفيلم الفائزة بجائزة الاوسكار .

ويعد منح جائزة أفضل مخرج لمخرج الفيلم الفائز بأفضل جائزة شيئا منطقيا في نظر أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما لانهم يريدون تكريم الشخص المسئول أساسا عن هذا الانجاز الفنى الخاص كفنان وحرفى وادارى بارع تمكن من تنسيق عناصر الفيلم المختلفة وتقديمها فى اطار فنى متكامل .

### المخرجون الممثلون

هناك ممثلون كثيرون يعتقدون أنهم يملكون القدرة على اخراج الافلام ببراعة لا تقل ان لم تزد عن براعة المخرجين الذين يقومون باخراج افلامهم . ويبدو أن أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما يتفقون فى الراى مع بعض هؤلاء الممثلين الذين تحولوا الى مخرجين سينمائيين . اذ منحت جائزة الاوسكار ثلاث مرات منذ عام ١٩٧٧ لمخرجين معروفين أيضا كنجوم سسينمائيين . فقد منحت جائزة الاوسكار لأفضل مخرج فى عام ١٩٧٧ للممثل الكوميدي والمخرج وودى ألين عن فيلم « آنى هول » . ورشح وودى ألين لتلك الجائزة منذ ذلك الوقت ثلاث مرات أخرى عن

فيلم « صور داخلية » ١٩٧٨ وفيلم « برودواي داني روز » ١٩٨٤ وفيلم « حنا وشقيقاتها » ١٩٨٦ .

ومنحت جائزة أفضل مخرج في عام ١٩٨٠ للممثل روبرت ريد فورد عن أول فيلم من اخراجه ، وهو فيلم « أشخاص عاديون » ١٩٨٠ . وكان مخرج واحد قبله قد فاز بجائزة الاوسكار عن اخراج فيلمه الاول وهو المخرج ديلبرت مان الذي فاز بالجائزة عن فيلم « مارتى » ١٩٥٥ ومنحت جائزة أفضل مخرج في عام ١٩٨١ للممثل وارين بيتي عن فيلم « حمر » ، وهو ثاني فيلم من اخراجه وكان وارين بيتي قد رشح في عام ١٩٧٨ لجائزة الاوسكار في أربع فئات هي الاخراج والانتاج والتمثيل وكتابة السيناريو . وأصبح بذلك ثاني شخص يحقق هذا الانجاز بعد أورسون ويلز الذي رشح لهذه الجوائز الأربع عن فيلم « المواطن كين » ١٩٤١ .

ورغم الاختلافات العديدة بين المخرجين الممثلين فهم يتميزون بموهبتين مشتركتين ، هما براعتهم في اختيار الممثلين الملائمين للدوار في أفلامهم ، وتوفير التوجيه الكافي لهؤلاء الممثلين للارتقاء بادائهم الى المستوى المطلوب . وكدليل على ذلك نجد أن ممثلي أفلام « آنى هول » و « أشخاص عاديون » و « حمر » رشحوا لتسع من جوائز الاوسكار .

كما نجد بين المخرجين السينمائيين مخرجين كثيرين لهم خبرة سابقة في التمثيل على المسرح مثل مايك نيكولز الذي فاز بجائزة الاوسكار عن اخراج فيلم « الخريج » ١٩٦٧ وايليا كازان الفائز بجائزتين عن اخراج فيلم « اتفاق بين جنتلمين » ١٩٤٧ وفيلم « ذئاب الميناء » ١٩٥٤ ، أو في



السينما مثل جون هيوستن الفائز بالجائزة عن اخراج  
فيلم « كنز سيرا مادري » ١٩٤٨ .

ويتميز هؤلاء المخرجين بالعناية الخاصة التي يوجهونها  
نحو أداء الممثلين في أفلامهم . ولذلك نجد أن أفلام هؤلاء  
المخرجين تحظى بنصيب كبير في ترشيح وفوز ممثلينها  
بجائزة الاوسكار . ومن الامثلة العديدة على ذلك أن خمسة  
من ممثلي فيلم « ذئاب الميناء » ١٩٥٤ للمخرج ايليا كازان  
رشحوا لجوائز الاوسكار ، كما رشح لهذه الجوائز أربعة  
من ممثلي فيلمين آخرين له هما فيلم « اتفاق بين جنتلمين »  
١٩٤٧ وفيلم « عربة اسمها اللذة » ١٩٥١ . كما رشح  
للجوائز أربعة من ممثلي فيلم « من يخاف من فرجينيا  
وولف » ١٩٦٦ للمخرج مايك نيكولز وثلاثة من ممثلي  
فيلمه « الخريج » ١٩٦٧ . كذلك رشح للجوائز ثلاثة من  
ممثلي فيلم « بريتنزي » ١٩٨٥ للمخرج جون هيوستن .

وهناك عدد قليل من المخرجين الذين قاموا ببطولة أفلام  
من اخراجهم وتأليفهم كأورسون ويلز ووارين بيتي وودي  
ألين الذين أسلفنا ذكرهم والذين ينضم اليهم أيضا تشارلي  
تشابلين وسيلفستر ستالون .

وكان الممثل روبرت ريد فورا قد ظهر في ٢٣ فيلما قبل  
أن يخرج فيلم « أشخاص عاديون » ١٩٨٠ ، اعتقادا منه  
بأن معظم المخرجين الذين قاموا باخراج أفلامه لم يقدموا له  
أى توجيه يذكر للتأثير على أدائه ، أو « لالهامه » في الاداء  
على حد تعبيره . وقد نجح روبرت ريد فورا في توفير  
هذا « الالهام » في فيلم « أشخاص عاديون » على حد رأى  
بظلة الفيلم الممثلة ماري تيلر مور التي أكسبها دورها  
في الفيلم ترشيحها الاول لجائزة الاوسكار . كما رشح

اثنان من ممثلي الفيلم لجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل ، هما تيموشى هتون الذى فاز بالجائزة وجاد هيرش وقد ازداد عدد المخرجين الممثلين فى فترة السبعينات وانضم اليهم كلينت ايستورد وبيرت رينولدز وسيلفستر ستالون ، وأظهر معظمهم حساسية خاصة نحو أداء الممثلين فى أفلامهم ، وهى حساسية كانوا قد اكتسبوها كممثلين .

### جائزة أفضل كاتب

يشترك فى عملية الترشيح لجائزة أفضل كاتب سيناريو أصلى وجائزة أفضل كاتب سيناريو مقتبس أعضاء فرع الكتاب فى الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما وتضم قائمة المرشحين لهاتين الجائزتين المرشحين الخمسة الذين يحصلون على أكبر عدد من الاصوات فى كل من الفئتين ، ثم يقوم جميع أعضاء الاكاديمية باختيار الفائز بالجائزة فى كل من الفئتين فى المرحلة الثانية للتصويت . وقد تعرضت جائزة الاوسكار لأفضل كاتب على مر السنين لتغييرات لم تتعرض لمثلها أية جائزة أوسكار فى أية فئة أخرى . فمِنذ بدء تقديم جوائز الاوسكار تغيرت الاسماء التى تطلق على هذه الجائزة بمعدل مرة كل ثلاث سنوات . وقد شملت فى عامها الاول ١٩٢٧/١٩٢٨ ثلاث جوائز هى جائزة أفضل كاتب قصة مقتبسة وجائزة أفضل كاتب قصة أصلية وجائزة أفضل كاتب عناوين مطبوعة على الفيلم ، وذلك لان أفلام العام الاول لجوائز الاوسكار كانت أفلاما صامتة .

وفى العامين التاليين قدمت جائزة واحدة فقط لأفضل



كاتب قصة سينمائية • وكان العام الثاني لتقديم جوائز  
الإوسكار ١٩٢٨/١٩٢٩ هو بداية تنافس الافلام الناطقة •  
ومع بداية عام ١٩٣٠/١٩٣١ قدمت جائزتان لافضل كاتب  
قصة مقتبسة ولافضل كاتب قصة أصلية ، واستمر ذلك  
حتى عام ١٩٣٤ • وفي عام ١٩٣٥ استبدل لقب أفضل  
كاتب قصة أصلية بلقب أفضل كاتب سيناريو ، واستمر  
ذلك حتى عام ١٩٣٧ •

وفي عام ١٩٣٨ قدمت ثلاث جوائز أوسكار لأفضل  
كاتب قصة مقتبسة وأفضل كاتب قصة أصلية وأفضل  
كاتب سيناريو • الا أن جائزة أفضل كاتب قصة أصلية  
اختفت مرة أخرى عام ١٩٣٩ • وفي عام ١٩٤٠ غيرت  
التسمية مرة أخرى وقدمت ثلاث جوائز لافضل كاتب قصة  
أصلية وأفضل كاتب سيناريو أصلي وأفضل كاتب  
سيناريو ، واستمر ذلك حتى عام ١٩٤٧ •

وفي عام ١٩٤٨ قدمت جائزتان فقط لافضل كاتب  
قصة سينمائية وأفضل كاتب سيناريو ، الا أن جائزة  
ثالثة أضيفت لهما عام ١٩٤٩ ، وهي جائزة أفضل كاتب  
قصة وسيناريو • واستمر تقديم هذه الجوائز الثلاث حتى  
عام ١٩٥٥ •

وفي عام ١٩٥٦ أضيفت كلمة مقتبس للجائزة الثانية  
فأصبحت تعرف بجائزة أفضل كاتب سيناريو مقتبس ،  
وأضيفت كلمة أصلي للجائزة الثالثة ، فأصبحت تعرف  
بجائزة أفضل كاتب سيناريو أصلي • الا أن ذلك تغير في  
العام التالي ، أي عام ١٩٥٧ الذي قدمت فيه جائزتان فقط  
هما جائزة أفضل كاتب قصة وسيناريو أصلي وأفضل  
كاتب سيناريو مقتبس ، واستمر ذلك حتى عام ١٩٧٣ •

وفي العام التالي ، أى عام ١٩٧٤ اختفت عبارة « قصة »  
من الجائزة الاولى وأصبحت الجائزتان تعرفان بجائزة  
أفضل سيناريو أصلي وجائزة أفضل سيناريو مقتبس .  
ويستمر تقديم الجائزتين بهذين الاسمين حتى هذه الايام .

ويتبين من التغييرات المتتالية فى تسمية جائزة الاوسكار  
لافضل كاتب صعوبة تحديد الادوار المختلفة لكاتب  
القصص السينمائية الاصلية أو القصص المقتبسة من  
روايات ومسرحيات ، والاختلاف بين سيناريو الفيلم وقصته  
ويعكس ذلك الى حد كبير المكانة المتقلبة لدور الكاتب  
السينمائى فى عصر هوليوود الذهبى والصعوبات التى كان  
يواجهها الكتاب السينمائيون فى تلك الفترة على ايدى  
المنتجين السينمائيين بصورة عامة وعلى ايدى بعض  
المخرجين فى بعض الاحيان .



## المخرجون - الكتاب

من الممكن القول بأن الكاتب السينمائي كان شخصية منسية أو مغفلة الى حد كبير في عصر هوليوود الذهبى ، أى فى فترة الثلاثينات والاربعينات . فالنجم السينمائي يتمتع عادة بحب الجمهور له ، والمخرج الجيد يتمتع بولاء هواة السينما الاصيلين . أما الكاتب السينمائي فقد ظل شخصية مغمورة فى أغلب الاحيان ، يعمل بصمت وراء الكواليس ، وتتعرض أعماله لتدخل المنتجين والمخرجين . ويقترون عصر هوليوود الذهبى بنقمة الكاتب السينمائي على مديرى الاستديوهات ومنتجيتها .

وقد حمل ذلك بعض الكتاب السينمائيين ، وخاصة فى فترة الثلاثينات ، على دخول ميدان الاخراج السينمائي لتقدييم قصصهم السينمائية بالشكل الذى يريدونه مناسباً ومن أبرز الكتاب السينمائيين الذين تحولوا الى الاخراج السينمائي فى تلك الفترة جون هيوسستن وبيل وايلدر وجوزيف مانكيويكز ، وجميعهم من الكتاب السينمائيين المتميزين الذين أصبحوا مخرجين مرموقين وفازوا بجائزة الاوسكار ككتاب وكـمخرجين . وقد سئل جون هيوسستن عن سبب تحوله من التأليف السينمائي الى الاخراج السينمائي فقال انه لم يعد يحتمل ما كان يفعله المخرجون السينمائيون الآخرون لقصصه السينمائية فقرر أن يأخذ ذلك على عاتقه ويحول قصصه السينمائية الى أفلام سينمائية

بطريقته الخاصة التي تميز عن فلسفته السينمائية . وقد  
واصل جون هيوستن كتابة سيناريو أفلامه أو الاشتراك  
فى كتابتها حتى وفاته فى عام ١٩٨٧ .

وقد فاز حتى الآن عشرة أشخاص بجائزتى الاوسكار  
لافضل مخرج وأفضل كاتب عن نفس الفيلم . وكان أولهم  
المخرج - الكاتب ليومكارى الذى فاز بهاتين الجائزتين عن  
إخراج وكتابة قصة فيلم « ذاهب فى طريقى » ١٩٤٤ .  
وبين هؤلاء المخرجين - الكاتب العشرة شخصان حققا هذا  
الإنجاز مرتين ، وهما المخرج - الكاتب بيل وايلدر ، وذلك  
عن فيلم « نهاية الاسبوع الضائعة » ١٩٤٥ وفيلم  
« الشقة » ١٩٦٠ ، والمخرج - الكاتب جوزيف مانكيويكز  
وذلك عن فيلم « رسالة الى ثلاث زوجات » ١٩٤٩ وفيلم  
« كل شىء عن حواء » ١٩٥٠ . أما المخرجون - الكاتب  
الآخرون الذين فازوا بجائزة أفضل مخرج وأفضل كاتب  
فى نفس الفيلم فهم جون هيوستن عن فيلم « كنز سيرا  
مادري » ١٩٤٨ ، وفرانسيس فورد كوبولا عن فيلم « العراب  
- الجزء الثانى » ١٩٧٤ ، وودى آلين عن فيلم « آنى  
هول » ١٩٧٧ ، وروبرت بنتون عن فيلم « كريمر ضد كريمر »  
١٩٧٩ ، وجيمس بروكس عن فيلم « شروط المحبة »  
١٩٨٣ ، وأوليفر ستون عن فيلم « فضيلة » ١٩٨٦  
وبيرناردو بيرتولوشى عن فيلم « الامبراطور الأخير » ١٩٨٧  
كما فاز خمسة من المخرجين - الكاتب بجائزة الاوسكار  
لافضل كاتب ورشحوا لجائزة أفضل مخرج فى نفس  
الفيلم ، وهم وليام ويلمان عن فيلم « مولد نجمة » ١٩٣٧ ،  
وأورسون ويلز عن فيلم « المواطن كين » ١٩٤٨ ، وكلود  
ليلوش عن فيلم « رجل وامرأة » ١٩٦٦ ، وفرانسيس فورد  
كوبولا عن فيلم « العراب » ١٩٧٢ ، وروبرت بنتون عن  
فيلم « أماكن فى القلب » ١٩٨٤ .



## جائزة أفضل فيلم أجنبي

بدأت الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما بتقديم جوائز اوسكار خاصة للافلام الاجنبية فى عام ١٩٤٧ ، أى أن هذه الجوائز كانت آنذاك أشبه بجوائز فخرية . وكان الفيلم الايطالى « شو - شاين » أول فيلم أجنبي تمنح له الجائزة . واستمر تقديم جوائز اوسكار خاصة للافلام الاجنبية حتى عام ١٩٥٥ . إلا أن جائزة الاوسكار لأفضل فيلم أجنبي أصبحت جزءا أساسيا من جوائز الاوسكار منذ عام ١٩٥٦ . وتكتسب هذه الجائزة أهمية خاصة فى الولايات المتحدة وفى الخارج .

ويسمح لكل دولة بترشيح فيلم واحد يمثلها فى التنافس على جائزة الاوسكار لأفضل فيلم أجنبي . وتقوم لجنة موسعة مؤلفة من حوالى ٢٠٠ عضو تدعى لجنة الافلام الاجنبية وتمثل جميع فروع الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما باختيار خمسة من هذه الافلام لترشيحها لجائزة الاوسكار لأفضل فيلم أجنبي . ويتراوح عدد الافلام الاجنبية المقدمة بين ٣٠ و ٣٢ فيلما كل عام . ويتعين على أعضاء هذه اللجنة أن يكونوا قد شاهدوا ٨٠ بالمائة على الأقل من هذه الافلام ليكونوا مؤهلين للاشتراك فى

عملية الترشيح • ويشترك في التصويت لاختيار الفيلم الفائز أعضاء الاكاديمية الذين شاهدوا الافلام الخمسة المرشحة • ولا يجوز لاي عضو من أعضاء الاكاديمية الاشتراك في التصويت لاختيار الفيلم الاجنبي الفائز بجائزة الاوسكار الا اذا برهن على أنه شاهد جميع الافلام الخمسة المرشحة •

وتتبع الاكاديمية طريقتين للتحقق من ذلك • اذ تحفظ سجلات بأسماء الاعضاء الذين يشاهدون العروض الرسمية للافلام الاجنبية المرشحة تحت اشراف الاكاديمية • أما اذا ادعى العضو أنه شاهد الافلام في دور سينما تجارية أو في عروض خاصة ، فيتعين عليه أن يوقع على بطاقة خاصة يحدد فيها المكان الذي شاهد فيه كل فيلم •

وتتصدر فرنسا الدول الفائزة بأكبر عدد من جوائز الاوسكار لافضل فيلم أجنبي • فقد فازت بالجائزة ثمانى مرات • وتأتى فى المركز الثانى ايطاليا التى فازت بالجائزة سبع مرات • وقد فاز الاتحاد السوفييتى بالجائزة ثلاث مرات وفازت بها كل من تشيكوسلوفاكيا والسويد واسبانيا مرتين • وفازت بها مرة واحدة كل من الجزائر والمجر وساحل العاج وألمانيا الغربية وهولندا وسويسرا والارجنتين والدانمارك •

كما فازت كل من فرنسا وايطاليا بثلاث جوائز اوسكار خاصة قبل عام ١٩٥٦ • وقد رشحت اليابان للجائزة عشر مرات ولكنها لم تفز بجائزة الاوسكار لافضل فيلم أجنبي على الاطلاق • الا أن ثلاثة أفلام يابانية منحت جوائز اوسكار خاصة قبل عام ١٩٥٦ •

ومن المعروف أن الافلام الفرنسية والايطالية تحظى



بشعبية كبيرة بين الافلام الاجنبية التي تعرض فى دور السينما الامريكية . وكما أن السينيما الامريكية تأثرت بالسينيما الالمانية فى فترة العشرينات فان السينيمايين الامريكيين تأثروا بالسينيمايين الفرنسيين والايطاليين فى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية .

وكان أول فيلم فرنسي يفوز بجائزة الاوسكار لافضل فيلم أجنبى هو فيلم « عمى » ١٩٥٨ ، وهو فيلم كوميدى عاطفى قام بإخراجه وانتاجه وتأليف قصته وبطولته جاك تاتى . أما الافلام الفرنسية الاخرى التى فازت بالجائزة فهى فيلم « أورفيوس الاسود » ١٩٥٩ للمخرج مارسيل كامو وفيلم « أيام الاحد مع سبيل » ١٩٦٢ للمخرج سيرجى بورجوانو ، وفيلم « رجل وامرأة » ١٩٦٦ وهو فيلم عرامى تمتع بشعبية واسعة للمخرج كلود ليلوش ، وفيلم « الفتنة الخفية للبورجوازيين » ١٩٧٢ للمخرج السريالى لويس بنيويل ، وفيلم « يوم لليلة » ١٩٧٣ لرائد أفلام الموجة الجديدة فرانسوا تروفو الذى يحظى بشعبية واسعة بين جمهور السينيما والنقاد والسينيمايين الامريكيين وفيلم « مدام روزا » ١٩٧٧ للمخرج موشى مزراحى، وفيلم « اخرجوا مناديلكم » ١٩٧٨ للمخرج بيرتراند بلييه .

أما جوائز الاوسكار التى منحت للافلام الايطالية فقد هيمن عليها مخرجان هما فيتوريو ديسسيكا وفيدريكو فيليني . وقد فاز ديسسيكا بجائزتي أوسكار خاصتين قبل عام ١٩٥٦ عن فيلم « شو - شاين » ١٩٤٧ وفيلم « سائق الدراجة » ١٩٤٩ ، وفاز بجائزتي أوسكار لافضل فيلم أجنبى عن فيلم « أمس واليوم وغدا » ١٩٦٤ وفيلم « حديقة الفنزي - كونتينيس » ١٩٧٥ . وفاز المخرج فيديريكو

فيلمينى بالجائزة أربع مرات عن فيلم « لاسترادا » ١٩٥٦ وفيلم « ليالى كاپيريا » ١٩٥٧ ، وفيلم « ثمانية ونصف » ١٩٦٣ وفيلم « أماركورد » ١٩٧٤ . أما الفائز الايطالى الاخر فكان المخرج ايليو بيتري عن فيلم « تحقيق حول مواطن فوق الشبهات » ١٩٧٠ .

### المشاكل المقترنة بترشيح الافلام الاجنبية لجائزة الاوسكار

من المشاكل التقليدية التى يواجهها ترشيح الافلام الاجنبية لجوائز الاوسكار الاعتبارات الداخلية التى تؤثر فى اختيار الدولة المرشحة للفيلم الذى يمثلها . اذ تدخل أحيانا اعتبارات غير فنية قد تكون اعتبارات سياسية فى اختيار الفيلم الذى يمثل دولة معينة . وليس من الضرورى فى تلك الحالة أن يكون الفيلم المقدم للترشيح فى سنة ما هو أفضل الافلام التى أنتجتها تلك الدولة فى تلك السنة .

وتكون الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما فى مثل هذه الحالات عاجزة عن القيام بأى شىء عدا قبول ذلك الفيلم كالممثل الرسمى لتلك الدولة . الا أن دور الاكاديمية يظهر فى حكمها على المستوى الفنى لذلك الفيلم عندا مقارنته بالافلام التى تمثل الدول الاخرى ، سواء فى مرحلة الترشيح أو فى مرحلة اختيار الفيلم الفائز بجائزة أفضل فيلم أجنبى .

ومن الامثلة الكثيرة على ذلك ما حدث سنة ١٩٨٥ حين رشحت اليابان فيلم « الغروب الرمادى » للمخرج شونجا



ايتو كممثل رسمى لها ، متجاوزة بذلك فيلم « ران » ، وهو فيلم متميز من اخراج أجدر وأشهر المخرجين السينمائيين اليابانيين وهو أكيرا كوروساوا الذى رشح فى نفس العام لجائزة أفضل مخرج عن فيلم « ران » . وقد فاز فيلم « ران » فى نفس العام أيضا بجائزة الاوسكار لأفضل مصمم أزياء . أما الفيلم الرسمى الممثل لليابان فلم يكن فى المستوى الفنى الكافى لترشيحه لجائزة الاوسكار لأفضل فيلم أجنبى .

وهناك نقاد كثيرون يعتقدون أنه لو تقدمت اليابان بفيلم « ران » كممثل رسمى لها لرشح الفيلم لجائزة الاوسكار لأفضل فيلم أجنبى وفاز بها . وقد فاز بتلك الجائزة فى عام ١٩٨٥ الفيلم الارجنتينى « القصبة الرسمية » .

ويعزى سبب عدم اختيار اليابان لفيلم « ران » كممثل رسمى لها فى عام ١٩٨٥ الى الحزازات الشخصية بين مخرجه أكيرا كوروساوا وبين بعض السينمائيين اليابانيين المتنفذين الآخرين الذين شنوا عليه حربا شخصية الى درجة أرغمته على البحث عن تمويل لبعض أفلامه خارج اليابان .

وقد أثارت الطريقة المتبعة فى اختيار بعض الدول للأفلام التى تمثلها للمنافس على جوائز الاوسكار قلق الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما التى قام مجلس ادارتها بدراسة هذه المشكلة بصورة جدية خلال العامين الماضيين للنظر فى احتمالات تغيير الطريقة المتبعة فى اختيار الدول للأفلام التى تمثلها فى المنافسة على جوائز الاوسكار . وقد اقترح مثلا أن يشترط فى الفيلم الاجنبى

المقدم أن يكون قد عرض على دور السينما الأمريكية أو في مهرجانات سينمائية . إلا أن بعض أعضاء مجلس إدارة الأكاديمية أعربوا عن تحفظهم إزاء هذين الشرطين خشية أن يزيد عدد الافلام المؤهلة للترشيح عن الحد المعقول . ولذلك لم يبت مجلس إدارة الأكاديمية في هذه المسألة حتى الآن ، علما بأنها ما زالت قيد البحث وتلقى قدرا كبيرا من الاهتمام .

وما من شك في أن تقديم جوائز الاوسكار لافضل الافلام الاجنبية أسهم في تحقيق هدفه الاصلى ، كما أعلنه الممثل جين هيرشولت رئيس الأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما عام ١٩٤٧ ، وهو « تعزيز العلاقات الوثيقة بين السينمائيين الأمريكيين والسينمائيين في الدول الاخرى » .

وتضم قائمة الافلام الاجنبية الفائزة بجائزة الاوسكار نخبة من الافلام الخلاقة المتميزة الرفيعة المستوى . وقد أسهم فوز هذه الافلام بجوائز الاوسكار في زيادة اقبال جماهير السينما الأمريكية على مشاهدتها ، وتعريف الأمريكيين على أعمال عدد من السينمائيين الاجانب المجددين الذين اكتسب بعضهم شعبية واسعة في الولايات المتحدة . ولم يعد عرض هذه الافلام يقتصر على دور السينما « الفنية » الموجودة في بعض المدن الأمريكية الكبرى كنيويورك ولوس أنجيليس وشيكاغو ، بل أصبح متوفرا على نطاق أوسع في عشرات المدن الاخرى .



## جوائز الاوسكار للموسيقين والملحنين

يشترك في عملية الترشيح لجوائز الاوسكار لافضل الموسيقيين ومحلني ومؤلفي الاغانى أعضاء فرع الموسيقيين في الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما ، وتضم قائمة المرشحين لافضل موسيقى تصويرية وأفضل أغنية الموسيقيين والملحنين والمؤلفين الخمسة الذين يحصلون على أكبر عدد من الاصوات ، ثم يقوم جميع أعضاء الاكاديمية باختيار الفائزين بالجوائز في المرحلة الثانية للتصويت . وتمنح جائزة الاوسكار لافضل موسيقى تصويرية وأفضل أغنية منذ عام ١٩٣٤ ، وقد تراوحت منذ ذلك الوقت بين جائزتين وثلاث جوائز في العام قدمت لفئات مختلفة من التأليف الموسيقي الاصلى والمقتبس وتلحين وتأليف الاغانى .

وكانت جائزة أفضل موسيقى تصويرية تقدم في بداية عهدها لأقسام الموسيقى في استديوهات هوليوود ، ولكنها أصبحت فيما بعد تقدم للمؤلفين الموسيقيين أنفسهم . أما جائزة أفضل أغنية فقد قدمت دائما للملحن الاغنية والمؤلف كلماتها ، أى أنها منحت في أغلب الاحيان لشخصين ، ولكنها منحت في بعض الحالات لعدة أشخاص وفي أحيان أخرى لشخص واحد قام بتأليف كلمات الاغنية وتلحينها وقد شهدت جائزة الاوسكار لافضل الاعمال الموسيقية تغيرات مستمرة في الاسماء بلغ عددها ثمانى عشرة مرة بدء تقديم هذه الجوائز عام ١٩٣٤ . ومع أن هذه التغيرات

تبدو بسيطة أحيانا ، إلا أن تكررهما يدل على عدم تحديد أهمية الدور الذى يقوم به مؤلف الموسيقى التصويرية أو الموسيقى الذى يقتبس موسيقى مسرحية موسيقية أو عمل موسيقى آخر ، وأهمية دور الاغنية والحنانها أحيانا فى الموضوع الاساسى للفيلم . ويذكرنا ذلك الى حد كبير بالغموض الذى ساد جائزة الاوسكار لافضل كاتب وصعوبة تحديد دور مؤلف القصة الاصلية ومقتبسها وكاتب السيناريو .

وفيما يلي عرض مقتضب للتغيرات التى طرأت على تسمية جوائز الاوسكار لافضل الاعمال الموسيقية والغنائية منذ بدء تقديمها . بدأت هذه الجوائز بجائزتى افضل موسيقى تصويرية وافضل أغنية فى عام ١٩٣٤ واستمر ذلك حتى عام ١٩٣٧ . وفى عام ١٩٣٨ أصبحت الجائزة الاولى تعرف باسم جائزة افضل موسيقى تصويرية أصلية الى جانب جائزة افضل أغنية ، واستمر ذلك حتى عام ١٩٤٠ .

وفى عام ١٩٤١ أصبح عدد الجوائز الموسيقية ثلاث جوائز . اذ فصل بين الافلام الدرامية والموسيقية وقدمت جائزة منفصلة للموسيقى التصويرية فى كل منهما ، واستمر تقديم جائزة افضل أغنية . وفى عام ١٩٤٢ أضيفت الى الفئة الاولى الافلام الكوميدية أيضا وأصبحت الجائزة تعرف بجائزة افضل موسيقى تصويرية لفيلم دراما أو كوميدى ، ولم يتغير اسما الجائزتين الموسيقيتين الاخرين . واستمر تقديم هذه الجوائز الموسيقية الثلاث حتى عام ١٩٤٨ .

وفى عام ١٩٤٩ اختفت جائزة الاوسكار لافضل موسيقى تصويرية لفيلم موسيقى ، الا أنها عادت عام ١٩٥٠ .



واستمر تقديم الجوائز الموسيقية الثلاث بتلك الاسماء حتى عام ١٩٥٦ .

الا أن عام ١٩٥٧ شهد تغيرا مفاجئا فقد قدمت جائزتان موسيقيتان فقط هما جائزة أفضل موسيقى تصويرية وجائزة أفضل أغنية . غير أن هذا التغير لم يدم طويلا . ففي عام ١٩٥٨ عادت الجوائز الموسيقية الثلاث بأسمائها القديمة ، وهي جائزة أفضل موسيقى تصويرية لفيلم موسيقى وجائزة أفضل موسيقى تصويرية لفيلم دراما أو كوميدي وجائزة أفضل أغنية . واستمرت هذه الجوائز بتلك الاسماء حتى عام ١٩٦١ .

لكن عام ١٩٦٢ شهد تغيرات أخرى في أسماء الجوائز الموسيقية ، اذ أصبحت تعرف بجائزة أفضل موسيقى تصويرية وجائزة أفضل موسيقى تصويرية مقتبسة وجائزة أفضل أغنية . واستمر ذلك حتى عام ١٩٦٧ ز الا أن هذه الاسماء تغيرت من جديد عام ١٩٦٨ ، وأصبحت تعرف باسم جائزة أفضل موسيقى تصويرية لفيلم غير موسيقى وجائزة أفضل موسيقى تصويرية لفيلم موسيقى وجائزة أفضل أغنية . واستمر ذلك حتى عام ١٩٦٩ فقط ففي عام ١٩٧٠ أصبحت الجوائز الموسيقية الثلاث تعرف بجائزة أفضل موسيقى تصويرية أصلية وجائزة أفضل موسيقى أغنية أصلية ، وجائزة أفضل أغنية . ويمكن التمييز ببساطة بين الجائزتين الثانية والثالثة في ذلك العام ، فقد قدمت الجائزة الثانية ، وهي أغنية

للفريق الخنافس عن ألحان  
LET IT BE  
أغنية رئيسية في فيلم موسيقى ، في حين أن جائزة أفضل أغنية قدمت لأغنية في فيلم غير موسيقى ، وهي أغنية

• **FOR ALL WE KNOW** فى فيلم « عشاق وغرباء » .  
وفى عام ١٩٧٦ تغيرت أسماء جوائز الاسكار الموسيقية  
الثلاث مرة أخرى ، وأصبحت تعرف بجائزة أفضل  
موسيقى تصويرية لفيلم دراما وجائزة أفضل موسيقى  
لاغنية أصلية أو مقتبسة وجائزة أفضل أغنية . واستمرت  
هذه الاسماء حتى عام ١٩٧٤ . وفى العام التالى ، أى عام  
١٩٧٥ ، أضيفت كلمة « أصلية » الى الجائزة الثالثة  
وأصبحت جائزة أفضل أغنية أصلية . واستخدم نفس  
الاسم فى عام ١٩٧٦ ، الا أن كلمة « أصلية » حذفت من  
التسمية عام ١٩٧٧ .

وفى عام ١٩٧٨ غيرت الاسماء مرة أخرى وأصبحت  
تعرف بجائزة أفضل موسيقى تصويرية أصلية وأفضل  
موسيقى تصويرية مقتبسة وأفضل أغنية أصلية .  
واستخدمت هذه الاسماء فى العام التالى ، أى عام ١٩٧٩ ،  
الا أن الجائزة الثانية ، وهى جائزة أفضل موسيقى  
تصويرية مقتبسة حذفت فى عامى ١٩٨٠ و ١٩٨١ . غير  
أن هذه الجائزة قدمت من عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٨٤  
كجائزة أفضل موسيقى أغنية أصلية أو مقتبسة . لكن  
هذه الجائزة لم تقدم فى السنوات الثلاث التالية ١٩٨٥ -  
١٩٨٧ بسبب عدم وجود أفلام مؤهلة لها ، وقدمت خلالها  
جائزتان موسيقيتان فقط هما جائزة أفضل موسيقى  
تصويرية وجائزة أفضل أغنية .



## أهمية الموسيقى التصويرية فى الافلام السينمائية

تتطلب موسيقى الافلام السينمائية دقة متناهية فى التوقيت لكى تتزامن مع الصورة والحوار ، كما تتطلب قدرا كبير من الجهد بالاضافة الى موهبة التأليف الموسيقى وقد واجه عدد من كبار المؤلفين الموسيقيين صعوبة كبيرة فى التكيف مع تأليف الموسيقى التصويرية للافلام السينمائية كالموسيقار آرون كوبلاند رغم فوزه بجائزة الاوسكار لافضل موسيقى تصويرية عن فيلم « الوريثة » ١٩٤٩ والموسيقار لينارد برنستاين رغم ترشيحه لجائزة الاوسكار لافضل موسيقى تصويرية عن فيلم « ذئاب الميناء » ١٩٥٤ .

ومن أهم متطلبات الموسيقى التصويرية أن تكون متزامنة مع الشريط السينمائي وأن تخلق جوا معينا يناسب القصة والاحداث ، فهي عنصر أساسى من مقومات الفيلم ، وبإستطاعة المؤلف الموسيقى البارع أن يلعب دورا هاما فى اضافة الحيوية على الشكل النهائى للفيلم .

ولكى ندرك أهمية الدور الذى تلعبه الموسيقى التصويرية فى الفيلم ما علينا الا أن نشاهد فيلما سينمائيا خاليا من الموسيقى التصويرية . فعندئذ ندرك حاجة الفيلم الماسة

الى عنصر الموسيقى الذى يدب الحياة فى كثير من مشاهد  
ويحرك عواطف المشاهد .

ومع أن الجمهور العادى قد لا يدرك أهمية دور الموسيقى  
التصويرية فى الفيلم ، فإن هذه الموسيقى كثيرا ما تسيطر  
على أحاسيس المشاهد وتتحكم فى عواطفه . وهى تعزز  
الاثـر السيكولوجى للفيلم .

وقد اكتشف مؤلفو الموسيقى السينمائية من انجاز  
هذه المهمة منذ بداية عصر السينما الناطقة . ونقل  
هؤلاء الموسيقيون عن أوبرات فاجنر فكرة « الموضوع  
الموسيقى » أو اللحن الموسيقى المقترن بشخص أو مكان أو  
شئ الى الافلام السينمائية . ومع تطور القصة السينمائية  
تجمع هذه الألحان الموسيقية معانى وذكريات جديدة ، ومع  
نهاية الفيلم يكون لهذه الألحان وقع كبير على المشاهد وقد  
توحي بأفكار خاصة بها تكون أحيانا مخالفة لما يراه  
المشاهد على الشريط السينمائى .

وقد قطع مؤلفو الموسيقى التصويرية للافلام السينمائية  
شوطا كبيرا فى براعة استخدامها على مر السنين . وفى  
بداية عهدها كانت تعالج المواقف السينمائية معالجة  
مباشرة ولا تشرك مجالا لاستخدام خيال المشاهد . فمثلا ،  
فى فيلم « المخبر » الذى فاز بجائزة أفضل موسيقى  
تصويرية عام ١٩٣٥ نجد أن المواضيع أو الألحان الموسيقية  
للموسيقار ماكس ستاينر ترافق مشاهد الفيلم بدقة  
متناهية . ولكن مع التقدم الذى تحقق فى براعة استخدام  
الألحان الموسيقية لم يعد تزامن الموسيقى والحدث ضروريا .  
وأصبح المؤلفون الموسيقيون يعالجون المواضيع السيكولوجية  
بسهولة . فقد نجح الموسيقار مكלוوس روزا فى فيلم

« سبيلباوند » الحائز على جائزة أفضل موسيقى تصويرية لعام ١٩٤٥ في تقديم موسيقى تصويرية مشحونة بالتوتر تعبر عن قلق ومتاعب بطل الفيلم . أما الموسيقار هيوغو فريد هوفر فقد تمكن في فيلم « أفضل سنوات حياتنا » الحائز على جائزة أفضل موسيقى تصويرية لعام ١٩٤٦ من استخدام ألحان موسيقية تجمع بين مشاعر الفخر والحزن للجنود العائدين من الحرب .

وقد حدث تغير هام في عام ١٩٥٢ حين فاز فيلم « قطار الظهر » ، وهو فيلم رعاة بقر ذو موضوع جاد ، بجائزة أفضل موسيقى تصويرية وجائزة أفضل أغنية . فقبل ذلك التاريخ كانت جائزة أفضل أغنية تقتصر في أغلب الأحيان على أغاني الافلام الموسيقية . ففي فيلم « قطار الظهر » فاز الموسيقار ديميتري تيومكين بجائزة أفضل موسيقى تصويرية وتقاسم جائزة أفضل أغنية عن تلحين أغنية **DO, NOT FORSAKEME, OHMY DARLING** مع مؤلف كلماتها نيد واشنطن . والشئ الجديد في تلك الأغنية هو انها قمت مع الموسيقى التصويرية للفيلم في افتتاح الفيلم كما ترددت مع موسيقاه التصويرية طوال عرض الفيلم ولم يغنيها أحد شخصيات الفيلم .

وقد انتشرت شعبية الاغاني الفائزة بجائزة الاوسكار على نطاق واسع في فترة الستينات وتستمر حتى هذه الايام .

وقد فاز الملحن هنري مانسيني ومؤلف الاغاني جونى ميرسر بجائزة الاوسكار لأفضل أغنية في عامين متتاليين هما عاما ١٩٦١ و ١٩٦٢ عن أغنية **MOON RIVER** في فيلم « فطور عند تيفاني » وعن أغنية **DAYS OF**



**WINE AND ROSES** - عن فيلم « أيام النبيذ والورود »  
وفي عام ١٩٦٩ كانت الاغنية الفائزة بجائزة الاوسكار  
أغنية قدمت مع الموسيقى التصويرية أيضا ، وهي أغنية «  
**RAINDROPS KEEP FALLIN' ON MY HEAD** في فيلم  
« بوتش كاسيدي وسندانس كيه » . وقد لحنها بيرت  
باكراك وألف كلماتها هال ديفيد .

وقد انتشرت خلال السنوات الاخيرة مبيعات الالبومات  
الموسيقية للأفلام السينمائية والتي تجمع بين الموسيقى  
الشعبية والحداثة . وقد بيع الملايين من الالبومات الموسيقية  
لبعض الافلام التي صدرت خلال السنوات القليلة الماضية  
كفيلم « حرب النجوم » ١٩٧٧ الذي ألف موسيقياه  
الموسيقيار جون وليامز ، وفيلم « مركبات النار » ١٩٨١  
للمؤلف الموسيقي فانجيليس .

### الموسيقيار ألفريد نيومان وجائزة الاوسكار لأفضل موسيقى تصويرية

الموسيقيار ألفريد نيومان هو صاحب الرقم القياسي في  
عدد مرات الفوز والترشيح لجائزة الاوسكار لأفضل  
موسيقى تصويرية . فقد فاز بالجائزة تسع مرات ورشح  
لها ٣٣ مرة . وقد تمكن من الحصول على هذا العدد الكبير  
من الترشيحات لان عدد المرشحين للجوائز الموسيقية لم  
يكن يقتصر على خمسة أشخاص بين عامي ١٩٣٧ و ١٩٤٦  
فقد رشح في عام ١٩٣٩ وحده أربع مرات .

وقد ظهرت المواهب الموسيقية لألفريد نيومان منذ

الطفولة ، وقام بتقديم أولى حفلاته العامة فى العزف على البيانو حين كان فى الثامنة . وحين وصل الى هوليوود فى عام ١٩٣٠ فى سن التاسعة والعشرين كان قائدا معروفا للفرق السيمفونية وللفرق الموسيقية على مسارح برودواى

وقام ألفريد نيومان خلال الاربعين سنة التالية بتأليف الموسيقى التصويرية أو الاشتراك فى تأليفها لمائتى فيلم ، وفاز بجائزة الاوسكار - كما أسلفنا - تسع مرات ، وذلك سبعة أفلام موسيقية وعن فيلمى دراما ، مما يشير الى مواهبه الموسيقية المتعددة .

والافلام التسعة التى فاز بجائزة الاوسكار عن تأليف موسيقاها التصويرية هي فيلم « فرقة أليكساندر الموسيقية » ١٩٣٨ ، وفيلم « زقاق تين بان » ١٩٤٠ ، وفيلم « أغنية بيرناديت » ، وفيلم « الام ذات الرداء المحكم » ١٩٤٧ ، وفيلم « أغنية فى قلبى » ١٩٥٢ ، وفيلم « ادعونى مدام » ١٩٥٣ ، وفيلم « الحب شىء رائع » ١٩٥٥ ، وفيلم « الملك وأنا » ١٩٥٦ ، وفيلم « كاميلوت » ١٩٦٧ .

وتتأكد مواهب الموسيقار ألفريد نيومان أيضا فى تنوع الافلام التى رشح عن تأليف موسيقاها التصويرية لجائزة الاوسكار . فقد جمعت بين أفلام الكوارث والمغامرات والدراما والافلام العاطفية والغرامية والتاريخية .

وقد قام الموسيقار ألفريد نيومان بدور هام فى ارساء قواعد أسناسية جديدة فى توزيع الموسيقى ، وكان مولعا فى اجراء التجارب مع وضع الميكروفون فى مواقع مختلفة لابرار أصوات آلات موسيقية معينة بشكل غير ممكن فى مسارح الحفلات الموسيقية .

وقد عارض ألفريد نيومان التفسير الموسيقى الحرفي الذي يتزامن مع الصورة على الشريط السينمائي كما كان يحدث في بداية عصر السينما الناطقة ، وقام باستخدام الموسيقى التصويرية بحرية وطلاقة ، وبذلك كان مجددا ومبتكرا في تأليف الموسيقى التصويرية وفي توزيع الموسيقى ، وأصبح قدوة يحتذى بها غيره من الموسيقيين .

ورغم الدور الطليعي الذي قام به ألفريد نيومان في عالم الموسيقى التصويرية السينمائية ، فقد عرف بتواضعه الشديد ، ومما قاله ذات مرة « اننى لو أردت أن أؤلف موسيقى عظيمة لما كان لى الحق فى أن أكون هنا . فمصدر الهام للموسيقى السينمائية الجيدة هو الصورة وليست رغبة الموسيقار فى التعبير عن نفسه » .

الا أن الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما وجدت المؤلفات الموسيقية لالفريد نيومان معبرة حتى النهاية . فقد رشحت الموسيقى التصويرية الآخر أفلامه لجائزة الأوسكار ، وهو فيلم « مطار » فى عام ١٩٧٠ بعد مضي أكثر من أربعين سنة على قدومه الى هوليوود . وقد توفي ألفريد نيومان فى نفس العام ، تاركا وراءه ذخرا موسيقيا خالدا .



## جوائز الاوسكار للعاملين وراء الكيواليس

ليس هناك شخص يستطيع بمفرده أن « يقدم » فيلما سينمائيا روائيا . « فصناعة الافلام » فن تعاوني يعتمد على العمل الجماعي الفعال لعدد كبير من المتخصصين في كافة الحرف السينمائية العاملين وراء الستار .

ولكن الاضواء تسلط عادة على الممثلين السينمائيين الذين يظهرون على الشاشة ، وخاصة كبار نجوم السينما وعلى عدد قليل من المخرجين المتميزين . الا أن الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما أسهمت في تسليط الاضواء على الفنيين المتخصصين كالمصورين والمديرين الفنيين ومهندسي الديكور ومديرى المونتاج ومصممي الازياء ومهندسي الصوت والمهندسين المسئولين عن المؤثرات الخاصة ، وذلك بمنحهم جوائز الاوسكار التي يستحقونها عن جدارة .

ويرجع تاريخ اثنتين من هذه الجوائز ، وهما جائزة أفضل مصور وجائزة أفضل مدير فني - مهندس ديكور الى السنة الاولى لتقديم جوائز الاوسكار ، وقد بدأ منح جوائز مهندسي الصوت في العام الثالث ، ومنح جوائز مديرى المونتاج في العام السابع ، وجوائز المؤثرات الخاصة في العام الثاني عشر ، وجوائز أفضل مصممى الازياء في العام الحادى والعشرين لتقديم جوائز الاوسكار ولم يبدأ تقديم جوائز المونتاج حتى عام ١٩٨١ . وقد

قدمت جوائز المصممين والمديرين الفنيين - مهندسي الديكور ومصممي الأزياء في بعض الأحيان - كجوائز منفصلة للأفلام الملونة وأفلام الأبيض والأسود قبل عام ١٩٦٧ .

وتشتمل قائمة الفائزين بجوائز الاوسكار في الفئات الفنية المختلفة على عدد من الاشخاص الذين فازوا بالجائزة أو رشحوا لها مرارا عديدة ، الا أن أسماءهم ظلت مغمورة بين الجمهور . فقد فاز مهندس الصوت دو جلاس شيرر - مثلا - بجائزة الاوسكار خمس مرات كأفضل مهندس صوت ومرتين عن أفضل مؤثرات ضوئية ، ولكن اسمه ليس معروفا على نطاق واسع خارج الوسط السينمائي الأمريكي . وينطبق الشيء ذاته على المهندس أ . ارنولد جيليسبي ول . ب . أبوت اللذين فاز كل منهما بجائزة الاوسكار أربع مرات عن أفضل مؤثرات خاصة ، ومصممة الأزياء ايدث هيد التي فازت بجائزة الاوسكار ثمانى مرات ومصممة الأزياء ايرين شرف التي فازت بالجائزة خمس مرات ، ومدير المونتاج دانيال مانديل الذي فاز بالجائزة ثلاث مرات ومهندس الديكور إدوين ويليس الذي فاز بالجائزة ثمانى مرات . فشهرة هؤلاء الفنيين تقتصر على الوسط السينمائي وعلى هواة السينما الاصيلين فقط .

غير أن هؤلاء الفنيين المتميزين الذين يعملون وراء الكواليس يستحقون المزيد من التقدير الذى تحاول الاكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما توفيره . فهؤلاء الفنيون هم المسئولون عن الجانب الفنى للأفلام السينمائية وهو شيء يعتبره المشاهدون ، وخاصة فى الولايات المتحدة شيئا مسلما به . ويلعب هؤلاء الفنيون دورا هاما فى تقديم الشكل النهائى لصورة وصوت الفيلم ، وفى تقرير نجاح الفيلم أو فشله .

## جائزة الاوسكار والتصوير السينمائي

يعد التصوير السينمائي - كما يقول البعض - ضربا من ضروب الرسم باستخدام الضوء ، وهى مهمة فى غاية الصعوبة . فالتصوير السينمائي فن متنوع ولا يعسر ف حدودا .

وتتميز الافلام الفائزة بجائزة الاوسكار لافضل مصور بتعقيد مهمة التصوير الملقاه على عاتق مصوريها ونجاحهم فى مواجهة هذا التحدى ببراعة فائقة . ومن الامثلة على ذلك المناظر الطبيعية التى يغمرها الضباب فى فيلم « مرتفعات وذرنبج » الذى فاز فيه المصور جريج تولاند بجائزة الاوسكار لعام ١٩٣٩ ، والاضاع الناجمة عن الحرب فى فيلم « ساحة القتال » الذى فاز فيه المصور بول فوجيل بالجائزة لعام ١٩٤٩ ، والمشاهد الداخلية الخافتة الضوء فى فيلم « المتخادع » الذى فاز فيه المصور يوجين شوفتان بالجائزة لعام ١٩٦١ .

ويتميز كل مصور بأسلوبه الخاص فى تصوير كل مشهد . ولبعض المصورين الفائزين بجائزة الاوسكار طابع خاص يقترون بأسلوبهم فى التصوير لا تقل مكانته عن طابع الاخراج الذى يميز بعض المخرجين المرموقين . فالمصور



روبرت كراسكر - مثلاً - استخدم الامالة التعبيرية والظلال في فيلم « الرجل الثالث » ١٩٥٠ ، كما اعتمد المصور هاسكيل ويكسلر أسلوب الافلام الوثائقية في فيلم « طريق المجد » ١٩٧٦ ، واستعمل المصوران جيفري أنسووارث وغيسلين كلوكيت أسلوباً شاعرياً في تصوير فيلم « تيس » ١٩٨٠ .

وتتميز مصورون كثيرون ببساطة الأسلوب . فقد اقترنت أفلام المصور ليون شامروى بالاعتقاد في استخدام الضوء ، وفاز هذا المصور بجائزة الاوسكار أربع مرات عن فيلم « الاوزة السوداء » ١٩٤٢ ، وفيلم « ولسون » ١٩٤٤ وفيلم « اتركها للسماء » ١٩٤٥ ، وفيلم « كليوباترة » ١٩٦٣ .

كما حاول المصور إيجيس وونج هاو المحافظة على استقاء الضوء من مصادره الطبيعية وفاز بجائزة الاوسكار مرتين عن فيلم « وشم الورد » ١٩٥٥ وفيلم « هاد » ١٩٦٣ .

أما المصور لي جارمز الذي فاز بجائزة الاوسكار عن فيلم « قطار شنهجهاى السريع » ١٩٣١ - ١٩٣٢ ، فقد عبر عن بساطة التصوير بقوله « اننى لا أريد أن يهيمن التصوير على المشهد السينمائي » .

وقد أمكن تحقيق انجازات هامة في التصوير السينمائي في عصر السينما الصامتة رغم عدم توفر الاجهزة والمعدات المتقدمة المستخدمة في هذه الايام . وقد منحت أول جائزة اوسكار لافضل مصور لكل من تشيسارلز روش وكارل ستراسن عن تصوير الفيلم الصامت « الشروق » ١٩٢٧ - ١٩٢٨ . وقام هذان المصوران البارعان في أحد مشاهد الفيلم بمحاكاة مراحل ازدياد ضوء الشمس سطوعاً بإزالة

طبقات من الشاش الذى وضع أمام عدسة الكاميرا .

وقد سببت بعض التغييرات التى أدخلت على تكنولوجيا الأفلام السينمائية مصاعب جمة للمصورين فى أيامها الأولى وفى بداية عهد استخدام الصوت فى الأفلام السينمائية كان لابد من إيجاد وسيلة جديدة لكتم الأصوات المصادرة عن الكاميرا لكي لا تسجل مع أصوات الفيلم . كما أن استخدام الألوان فى الأفلام السينمائية تطلب مزيدا من الضوء ، مما زاد صعوبة الحصول على شكل طبيعى للمشاهد ورافق استخدام الشاشة السينمائية العريضة فى فترة الخمسينات مشاكل تتعلق بصعوبة التركيب وازدياد التشويه فى الصورة .

إلا أن المصورين السينمائيين نجحوا فى حل جميع هذه المشاكل ، وتكيفوا بسرعة مع التقدم التكنولوجى الذى استفادوا منه بمهارة كبيرة نتيجة مواصلة إجراء التجارب فى ظروف صعبة .

وقد أدى استخدام الأفلام المتقدمة الحساسة إلى ازدياد التصوير على الطبيعة فى مواقع الأحداث وخلال الليل .  
أذ كثيرا ما كانت المشاهد الليلية فى الماضى تلتقط أثناء النهار باستخدام المرشحات على الكاميرا .

ويدل كل ذلك على براعة المصورين السينمائيين وقدرتهم على التكيف مع الظروف ومع التقدم التكنولوجى ، مما مكّنهم من القيام بدور أساسى فى تقديم الفيلم السينمائى كأروع وأجمل صوره .

## ايدث ميد ملكة مصممي الازياء وجوائز الاوسكار

بدأ تقديم بجائزة الاوسكار لأفضل مصمم ازياء عام ١٩٤٨ ، وقد تم ترشيح مصممة الازياء ايدث هيد لهسنر  
الجائزة على مدى تسع عشرة سنة متتالية حتى عام ١٩٦٦  
وهو انجاز لم يحققه أحد في أية فئة لجوائز الاوسكار .  
وقد رشحت ايدث هيد مرتين في تسع من تلك السنوات ،  
ورشحت ثلاث مرات في عام ١٩٦٣ . وفازت ايدث هيد  
بجائزة الاوسكار ثمانى مرات ورشحت لها ثلاثا وثلاثين  
مرة .

وقد لا يدرك المشاهد العادى الدور الذى يلعبه مصمم  
الازياء فى الفيلم السينمائى على العموم ، مع أنه قد يلاحظ  
ذلك فى الافلام التاريخية الضخمة الملونة كـ « شمسون  
ودليلة » ، ١٩٥٠ للمخرج سيسيل بي . ديميل والذى فازت  
ايدث هيد بجائزة الاوسكار فيه عن تصميم الازياء الرائعة  
التي ظهرت فى ذلك الفيلم .

غير أن ايدث هيد فازت بجائزة الاوسكار أيضا فى افلام  
عصرية الاسطوانات تتميز ازيائها بالبساطة كـ « مكان فى  
الشمس » ، ١٩٥١ ، وفيلم « حقائق الحياة » ، ١٩٦٠ ،  
وهما من الافلام التى صورت بالابيض والاسود . وقد  
أطلق على ايدث هيد لقب « مصممة الازياء الصحفية »  
بسبب ما تميزت به أعمالها من دقة ووضوح وواقعية فى  
التفاصيل .

وكانت ايدث هيد من مصممي الازياء القلائل فى هوليوود



الذين صمموا الازياء للرجال والنساء على حد سواء . وقد فازت بجائزة الاوسكار عن تصميم ازياء الممثل مونتيجمري كليفت والمثلة اوليفيا ديها فيلاند في فيلم « الوريثة » ١٩٤٩ ، وعن تصميم ازياء المثلة بيتي ديفيس والممثل جورج ساندروز في فيلم « كل شيء عن حمراء » ١٩٥٠ ، وعن تصميم ازياء المثلة اودري هيبيرن والممثل جريجوري بيك في فيلم « اجازة غرامية » ١٩٥٣ ، والممثل همفري بوجارت والمثلة اودري هيبيرن مرة أخرى في فيلم « سسابرينا » ١٩٥٤ ، والممثلين بول نيسومان وروبرت ريدفورد في فيلم « اللدغة » ١٩٧٣ .

ومما قالت ايدث هيد عند تسلمها جائزة الاوسكار عن تصميم ازياء فيلم « اللدغة » ان الجائزة لم تكن ضرورية لمكافأتها على مهمة « تصميم ازياء أكثر رجلين وسبامة في العالم » .

وكانت ايدث هيد تعتز بالدور الذي لعبته في الافلام السينمائية عن طريق ازيائها التي مثلت عهدا وأشكالا متعددة ، كما كانت تؤكد على أهمية الازياء في أدوار الممثلين . وقد كتبت في سيرتها الذاتية « طبيعة الازياء ، تقول : « ان للملابس علاقة بالسعادة والشخصية والمشاعر فالمرء لا ينسى ثوبا أو بذلة تحسن مظهره وتشعره بالارتياح وتذكره بلحظات جميلة » .

وقد عرفت ايدث هيد بتواضعها الشديد رغم انجازاتها السينمائية العظيمة وجوائز الاوسكار العديدة التي فازت بها ، وقد ربطتها صداقات حميمة بعدد كبير من نجومات السينما اللاتي قامت بتصميم ازيائهن السينمائية واللاتي وجدن فيها أختا أو أما يرتحن لها ويثقن بها ويبحن لهن بأسرارهن وينشدن فيها العطف والمحبة .

## جوائز الاوسكار والمؤثرات الخاصة

يعد استخدام المؤثرات الخاصة في الافلام السينمائية قديما قدم السينما نفسها . فقد استخدم المخرج الفرنسي جورج ميلي المؤثرات الخاصة في عام ١٩٠٢ في فيلم «رحلة الى القمر» لمحاكاة مشاهد يعتبر تصويرها صعبا جدا ان لم يكن مستحيلا ، بالاضافة الى كونه باهظ التكاليف وبالغ الخطورة .

وقد اكتسب استعمال المؤثرات الخاصة في السينما أهمية متزايدة . وفي عام ١٩٣٩ قررت الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما تقديم جائزة اوسكار لافضل مؤثرات خاصة ، وتقاسمها في عامها الاول ي . ه . هانسين وفريد سيرسين عن فيلم « جاءت الامطار » ، وهو من افلام الكوارث التي تطلبت براعة سينمائية خاصة في تصوير زلزال ارضى ووابل من الامطار الغزيرة .

وفي عام ١٩٦٣ قسمت جائزة الاوسكار للمؤثرات الخاصة الى جائزتين ، جائزة المؤثرات البصرية وأخرى للمؤثرات الصوتية . الا أن جائزة المؤثرات الصوتية لم تمنح بين عامي ١٩٦٨ و ١٩٧٢ ، كما انها لم تمنح سوى اربع مرات منذ عام ١٩٧٢ . كذلك لم تمنح جائزة الاوسكار للمؤثرات البصرية أو الصوتية في عامي ١٩٧٣ و ١٩٨٣

أى أن هاتين الجائزتين ليستا تلقائيتين ، بل تتوقفان على تقييم انجازات المؤثرات الخاصة لكل عام على حده .

وقد حقق مهندسو المؤثرات الخاصة تقدما متواصلا على مر السنين باستخدام وتطوير كافة الوسائل الميكانيكية والتكنولوجية المتوفرة لديهم ، وهي انجازات تحظى باعجاب الجمهور وأصبحت شيئا مسلما به . فجمهور السينما لا يدرك البراعة الفنية التى تدخل فى المؤثرات الخاصة والصعوبات التى يواجهها الفنيون فى تحقيقها . فحين يرى المشاهد ممثلا أو ممثلة تطير فى الهواء ، كما هو الحال فى فيلم « مارى بوبنز » الحائز على جائزة الاوسكار لافضل مؤثرات بصرية لعام ١٩٦٤ ، لا يدرك أن الشخص يصعد عن الارض باستخدام أسلاك غير مرئية . وحين يرى المشاهد جنودا تنفجر بهم الالغام على الشاطئ فى فيلم « أطول الايام » الحائز على جائزة أفضل مؤثرات خاصة لعام ١٩٦٢ لا يدرك مدى الاستعدادات المضنية لتلك المشاهد .

الا أن الاساليب المستعملة فى المؤثرات الخاصة بلغت حدا بالغ التقدم فى السينما ، وهى تشتمل فى هذه الايام على استخدام أجهزة الكمبيوتر وأشعة الليزر والرسوم المتحركة المسيرة اليكترونيا وأحدث الوسائل والمعدات البصرية والصور المؤلفة أو المركبة والنماذج الميكانيكية المتعددة الاحجام والمنمنمات .

وقد أحدث فيلم « ٢٠٠١ : رحلة فى الفضاء » الحائز على جائزة الاوسكار لافضل مؤثرات بصرية لعام ١٩٦٨ ثورة فى براعة الاساليب الفنية للمؤثرات الخاصة بفضل



الاساليب المبتكرة العديدة التي استخدمت في تصوير مشاهد هذا الفيلم العلمى الخيالى الرفيع المستوى .  
ومن الوسائل المبتكرة التي قدمت فى هذا الفيلم التي تم تقليدها فى عشرات الافلام الاخرى ما يعرف « بممر النجوم » ، وهو أسلوب تستخدم فيه الكاميرا لعرض صورة واحدة من صور فيلم سينمائي ثم تتحرك الاضواء المسطرة على شاشة ، وعندما يكرر عرض الصورة مرارا عديدة ينشأ عن ذلك عرض مثير للاضواء يخلق الانطباع لدى المشاهدين بأنه يرى شيئا ينطلق بسرعة عبر الفضاء .

ويعزى الفضل فى هذا الابتكار الفنى الى المهندس دوغلاس ترمبيل ، علما بأن جائزة الاوسكار لافضل مؤثرات خاصة عن فيلم « ٢٠٠١ : رحلة فى الفضاء » منحت رسميا لمخرج الفيلم ستانلى كوبريك . وقد رشح دوغلاس ترمبيل لجائزة الاوسكار لافضل مؤثرات خاصة عن ثلاثة افلام اخرى ، ولكنه لم يفز بالجائزة .

وقد منح تلميذه جون ديكسترا جائزة اوسكار فنية فى عام ١٩٧٧ تقديره بتطوير كاميرا ديكسترا فليكس التي سهلت وسائل التحكم الموجودة فيها والتي توجه بواسطة الكمبيوتر عملية مطابقة الصور المتعددة فى الحركة الختامية المثيرة بفيلم « حرب النجوم » الذى فاز بجائزة الاوسكار لافضل مؤثرات بصرية لعام ١٩٧٧ . واستخدمت أجهزة مماثلة فى فيلم « الثقب الاسود » الذى رشح لجائزة الاوسكار لافضل مؤثرات خاصة لعام ١٩٧٩ ، وفى فيلم « الامبراطورية ترد الهجوم » الذى فاز بجائزة افضل مؤثرات خاصة لعام ١٩٨٠ .

وقد لعبت صـور الكمبيوتر دورا متزايدا في الافلام  
الفائزة بجائزة الاوسكار لافضل المؤثرات بصرية خلال السنوات  
الاخيرة ، كـفيلم « حرب النجوم » وفيلم « الثقب الاسود »  
قـبـعد برمجة ابعاد وألوان جسم ما يستطيع جهاز الكمبيوتر  
أن يحسب أى زاوية ممكنة للكاميرا ، ويمكن للكمبيوتر  
قلب أو تحريك أو تغيير أشكال الاجسام بسهولة أكثر من  
استخدام الرسوم المتحركة ، ولما من شك فى أن أجهزة  
الكمبيوتر استهلت عصرنا جديدا ، للمؤثرات الخاصة فى  
الافلام السينمائية .

## جوائز الأوسكار لأفلام القصيرة

قبل أن يغزو التليفزيون المنازل الأمريكية ويتحول الى وسيلة رئيسية للترفيه والاعلام فى الولايات المتحدة فى أواخر فترة الأربعينيات ، كانت الافلام القصيرة جزءا أساسيا من برامج الترفيه التي تسبق عرض الافلام الروائية فى دور السينما . وتضمنت هذه البرامج أفلام الكرتون والافلام الوثائقية والافلام الاخبارية وأفلام الطبيعة والرحلات السياحية .

وقد بدأت الاكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما بتقديم جوائز الاوسكار للافلام القصيرة فى العام الخامس لتقديم جوائز الاوسكار ١٩٣١/١٩٣٢ ، وللأفلام الوثائقية فى عام ١٩٤١ . وتنص قواعد وأنظمة الاكاديمية على ألا يتجاوز طول الفيلم القصير ٣٣ وثلاث دقيقة ليكون مؤهلا للترشيح . ويقوم فرع الافلام القصيرة فى الاكاديمية بترشيح الافلام القصيرة من بين الافلام التي يقدمها المنتجون السينمائيون ، ويقتصر التصويت للأفلام الفائزة على الاشخاص الذين يشاهدون جميع الافلام المرشحة .

وفى بعض الاحيان يصعب التمييز بين الافلام العادية القصيرة والافلام الوثائقية القصيرة . فقد رشح الفيلم الكندي « جيران » عام ١٩٥٢ للجائزتين وفاز بجائزة الاوسكار لافضل فيلم وثائقي . كما فاز فيلم « حراس الصمت » بكلتا الجائزتين فى عام ١٩٧١ . وعلى اثر ذلك



تم تغيير القواعد والانظمة بحيث يمنع ترشيح نفس الفيلم لجائزة أفضل فيلم قصير وأفضل فيلم وثائقي .

وقد هيمنت استديوهات هوليوود الكبرى على الفوز بجوائز الاوسكار للأفلام القصيرة طوال فترة الثلاثين عاما تقريبا التي كانت هذه الافلام تعرض خلالها في دور السينما قبل عرض الافلام الروائية الطويلة . وحظيت شركة والت دزنى السينمائية بنصيب الأسد من تلك الجوائز ومن جوائز أفلام الكرتون بشكل خاص .

وعندما أخذ عرض الافلام القصيرة في الاختفاء من دور السينما وتحول هذا النوع من الافلام بصورة متزايدة الى افلام تجريبية أو أفلام شخصية تعبر عن أفكار ومواهب أصحابها ، بدأ الفوز بجوائز الاوسكار لهذه الافلام يعكس هذا التغيير . وأصبح معظم الفائزين بها من السينمائيين المستقلين . وتحول التركيز في أفلام الكرتون من أهمية فن الرسوم المتحركة الى الافكار المجردة التي تعبر عنها تلك الافلام .

ومن الامثلة على الافلام القصيرة وأفلام الكرتون التي فازت بجائزة الاوسكار خلال الخمس والعشرين سنة الماضية فيلم « حدث على جسر أوال كريك » ١٩٦٣ الذي يعالج فيه المخرج الفرنسي روبرت انريكو مأساة الحرب الاهلية الامريكية ، وفيلم الكرتون « فيلم صريح » ١٩٧٣ الذي يتناول فيه المخرج فرانك موريس قصة حياته بأسلوب فريد ، وفيلم الكرتون « معلق أيام الاثنين » ١٩٧٤ الذي تستخدم فيه المنحوتات الطينية في تصوير شخصيات الفيلم ، وفيلم « الطعام والعناية » ١٩٧٩ الذي يقدم لمحة عن حياة طفلة متخلفة عقليا ، وهو فيلم من اخراج شقيقها

## هيمتة والت ديزنى على جوائز الاوسكار للأفلام القصيرة والافلام الوثائقية

يحتل والت دزنى مؤسس شركة والت دزنى السينمائية المركز الاول بين الفائزين بجائزة الاوسكار . فحتى وفاته عام ١٩٦٦ حصل على ٣٠ من جوائز الاوسكار ، بما فى ذلك واحدة من جوائز ارفنج ثالبيرج التذكارية وثلاث جوائز فخرية أخرى . كما فاز عدد من الاشخاص الذين يعملون فى شركة والت دزنى بالعديد من جوائز الاوسكار الاخرى وقد هيمن والت دزنى على جوائز الاوسكار للأفلام القصيرة ، وخاصة أفلام الكرتون . فقد فاز هو أو الاستديو الذى يملكه بجائزة الاوسكار للأفلام القصيرة ١٩ مرة ورشح لها ٣٠ مرة أخرى .

وقد فاز دزنى بجائزة أفضل فيلم كرتون ١٢ مرة ، وكان هو الفائز بهذه الجائزة ١٠ مرات خلال السنوات الثلاث عشرة الاولى لتقديم هذه الجائزة . وفاز بالجائزة فى سنتها الاولى عن فيلم « زهور وأشجار » ١٩٣١/١٩٣٢ وهو أول فيلم يتم تصويره بالالوان الطبيعية . ومن بين أفلام الكرتون التى فاز دزنى عنها بجائزة الاوسكار فيلم « الخنازير الصغيرة الثلاثة » ١٩٣٢/١٩٣٣ ، وفيلم « الثور فيردناند » ١٩٣٨ ، وفيلم « البطلة الصغيرة

القبیحة « ١٩٣٩ ، وفیلم « وجه دیرفویهر » ١٩٤٢ .  
ولعل من الغریب فعلا أن فیلم « الطساحونة القديمة »  
١٩٣٧ هو فیلم « میکی ماوس » الوحید الذی فاز بجائزة  
الوسکار ، الا أن والت دزنی منح جائزة أوسکار خاصة  
فی عام ١٩٣١/١٩٣٢ عن ابتکار شخصية « میکی ماوس »  
الشهيرة .

وقد تضمنت أفلام والت دزنی العسادیة القصيرة التي  
فازت بجائزة الاوسکار أربعة من أفلام المغامرات الطبيعية  
التي تتعلق بالحيوانات والطيور البرية ، وهي فیلم « فی  
وادی بیفر » ١٩٥٠ ، وفیلم « نصف فدان الطبيعة » ١٩٥١ ،  
وفیلم « الطيور المائیه » ١٩٥٢ ، وفیلم « بلاد الدببة »  
١٩٥٣ ، وقد فازت أفلام أخرى لوالت دزنی تتناول  
موضوعات مشابهة بجوائز الاوسکار للأفلام الوثائقية سبع  
مرات أخرى .

وتمتع والت دزنی بمواهب فنية متعددة كرسام  
وسینمائی ونجح فی الترفیه عن الناس من كافة الاعمار  
بشكل لم يضاهیه فیہ أحد . وقد تعددت وتنوعت اسهاماته  
فی تقديم الافلام السینمائیة الترفیہیة والتعلیمیة ، وليس  
من الغریب اذن أن والت دزنی احتل المركز الاول فی  
الفوز بجوائز الاوسکار .

ولعل ما قالته الاکادیمیة الامریکیة لفنون وعلوم السینما  
عن والت دزنی عند منحه إحدى جوائز الاوسکار الفخریة  
فی عام ١٩٣٨ یعبر أصدیق تعبر عن اسهاماته وانجازاته  
السینمائیة . فقد وصفت الاکادیمیة أعماله عند منحه تلك  
الجائزة تقديرا لفیلم الکرتون « سنو وايت والاقزام  
السبعة » بقولها « انها أعمال سینمائیة خلقة وهامة  
استهواها ملايين الناس » .



## جوائز الاوسكار للافلام الوثائقية

يقترون بدء تقديم جوائز الاوسكار للافلام الوثائقية بالحرب العالمية الثانية ، وهي الفترة التي شهدت ذروة ازدهار الافلام التسجيلية . وكانت قواعد وأنظمة الاكاديمية لفنون وعلوم السينما من عام ١٩٤١ حتى عام ١٩٧٤ تشترط أن تكون الافلام الوثائقية المؤهلة للترشيح لجائزة الاوسكار من أفلام ٣٥ مليمترا . وهذا يعنى أن الكثير من الافلام التي أنتجت بميزانية منخفضة لم تكن مؤهلة للترشيح ولذلك كان معظم الافلام الفائزة من إنتاج استديوهات السينما الكبرى في هوليوود أو من إنتاج الوكالات الحكومية التي نشطت في إنتاج الافلام الوثائقية .

الا أن تلك القواعد والانظمة عدلت منذ عام ١٩٧٥ . وأصبح من الممكن اشتراك افلام ١٦ مليمترا أيضا ، شريطة أن تكون قد اشتركت قبل ذلك في مهرجان سينمائي دولي معترف به لا تتنافس الافلام المشتركة فيه على جوائز ، أو أن تكون قد فازت بجائزة في مهرجان سينمائي دولي تتنافس الافلام المشتركة فيه على جوائز ، أو أن تكون قد عرضت في دار سينما تجارية لقاء تذاكر مبيعة في منطقة

لوس أنجيليس ، أو أن تكون قد حصلت على اعتراف  
مجلس الاحداث المسرحية بمنحها جائزة نسر ذهبي .

وليس في الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما  
فرع للافلام الوثائقية ، لذلك تقوم لجنة مؤلفة من أعضاء  
في فروع الاكاديمية المختلفة بترشيح الافلام الوثائقية  
المؤهلة على أن يكون أعضاؤها قد شاهدوا جميع الافلام  
المرشحة .

وقد اقتصرت الافلام الفائزة بجائزة الاوسكار لافضل  
أفلام وثائقية في السنوات الست الاولى لتقديم الجائزة  
على الافلام الحربية التي أنتجتها الحكومة الامريكية أو  
احدى الدول الحليفة لها آنذاك . وكانت تلك الافلام  
الوثائقية تقدم صورة عن تقدم الحرب العالمية الثانية ،  
وكان الهدف من انتاجها هو عرضها للجمهور في دور  
السينما . وقد فاز بجائزة الاوسكار لافضل فيلم وثائقي  
أربعة أفلام في عام ١٩٤٢ ، هي الفيلمان الامريكيان  
« معركة ميداوى » و « مقدمة لحرب » والفيلم الاسترالي  
« جبهة كوكودا الامامية » والفيلم الروسى « موسكو تزد  
الهبوم » .

وايبدء من عام ١٩٤٣ قسمت الجائزة الى جائزتين هما  
جائزة الافلام الوثائقية القصيرة وجائزة الافلام الوثائقية  
الطويلة . الا انه لم يرشح لجائزة الافلام الوثائقية أى  
فيلم في عام ١٩٤٦ . وقد منحت جائزة الاوسكار للافلام  
الوثائقية القصيرة لفيلمين في عام ١٩٤٩ ، ولم يرشح أى  
فيلم لتلك الجائزة في عام ١٩٥٧ .

وتم تصوير معظم الافلام الوثائقية خلال العشرين سنة  
الاولى لتقديم جائزة الاوسكار لهذه الافلام بدون تسجيل .

صوتي متزامن مع الصورة • وتمت اضافة صوت الراوى والموسيقى والمؤثرات الصوتية فى الاستديو • الا أن صنع أجهزة تسجيل الصوت المتزامن المتقدمة والسهلة الحمل فى فترة الستينات سهل على فرق التصوير الصغيرة عملية تسجيل الصوت على الطبيعة أثناء تصوير الاحداث • ولم تكن هناك فى كثير من الاحيان حاجة الى صوت راو للفيلم • ويعرف هذا الاسلوب الجديد باسم 'CINEMA VERITE'

أى « السينما الواقعية » • ويوضح هذا الاسلوب الطريقة المختلفة التى صورت فيها حرب فيتنام وبمقارنتها بالحرب العالمية الثانية • ومن الامثلة الجيدة على السينما الوثائقية الواقعية الفيلم الفرنسى « فصيلة اندرسون » الفائز بجائزة الاوسكار لافضل فيلم وثائقى طويل لعام ١٩٦٧ • ويتعلق هذا الفيلم بوحدة عسكرية أمريكية تحارب عدوا غير مرئى فى فيتنام • وقد استخدمت المخرجة السينمائية باربرا كوبييل هذا الاسلوب السينمائى فى تقديم صورة حية لكفاح عمال المناجم المضربين بولاية كنتكى فى فيلم « مقاطعة هارلان الامريكية » الفائز بجائزة الاوسكار لافضل فيلم وثائقى طويل لعام ١٩٧٦ •

وتتعلق جميع الافلام الوثائقية الفائزة بجائزة الاوسكار بشخصيات واحداث وأماكن وعمليات مثيرة فى سائر أنحاء العالم • ومن الامثلة على ذلك فيلم « كون - تيكى » ١٩٥١ الذى يتعقب عبسور الرحالة ثور هيردال للمحيط الهادى على متن عوامة ، والفيلم البريطانى « أطفال يوم الخميس » ١٩٥٤ الذى يقوم فيه الممثل ريتشارد بيرتون بدور الراوى الذى يتعلق بحياة طلاب فى إحدى مدارس الصم البريطانىة ، وفيلم « العالم الصامت » ١٩٥٦ ، وهو



أو فيلم للمستكشف البحرى الفرنسى جاك - ايف كوستو  
ويكشف فى هذا الفيلم أسرار العالم الموجود تحت البحر .  
ويقدم الفيلم الهولندى « زجاج » ١٩٥٩ صورة حية  
وممتعة لعمال نفخ الزجاج فى مصنع للزجاج بهولندا .  
ويستخدم الفيلم البريطانى « لعبة الحرب » ١٩٦٦ مشاهد  
مدبرة لتصوير العواقب المرعية للحرب النووية على الاحياء  
السكنية البريطانية . ويقدم المخرج سول باس فيلم « لماذا  
يبتكر الانسان ؟ » ١٩٦٨ تقديرا لخيال العلماء والفنانين  
ومواهبهم الفياضة . ويحتفل فيلم « وود ستوك » ١٩٧٠  
بموسيقى وحيوية أشهر وأكبر حفلة لموسيقى الروك . أما  
فيلم « انسجام حميم » ١٩٨١ فيصور أهمية تأليف  
الموسيقى فى نشر روح الانسجام بين تلاميذ المدارس  
الصغار والمسنين فى نيويورك .

ومع أن مخرجى الافلام الوثائقية الفسائزة بجائزة  
الاسكار يؤكدون على أهمية محتوى الافلام والحقائق التى  
تعرضها فإن أساليبهم السينمائية متنوعة ومختلفة وحافلة  
بالابتكار والتجديد .

## جوائز الاوسكار العلمية والفنية

تقوم الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما - كما يشير اسمها - بدور علمي وثقافي هام متعدد الجوانب . ويشتمل ذلك على الابحاث الفنية والبرامج التعليمية وتقديم المنح الدراسية ونشر الكتب والنشرات وحفظ الافلام القديمة ومكتبة مارجريت هيريك التي تعد واحدة من أكبر المكتبات السينمائية في العالم ، كما يشتمل على تقديم جوائز الاوسكار العلمية والفنية السنوية .

وقد بدأ تقديم جوائز الاوسكار العلمية والفنية في عام ١٩٣٠/١٩٣١ ، وهو العام الرابع لتقديم جوائز الاوسكار وهي مقسمة الى ثلاثة اصناف . يقدم الصنف الاول للانجازات الاساسية . وهذا الصنف من الجسواتز بالغ الاهمية ولا يقدم الا نادرا . ويقدم الصنف الثاني للانجازات التي تظهر مستوى رفيعا للاستحقاق الهندسي أو الفني . أما الصنف الثالث فيقدم للاسهامات القيمة .

وتمنح جائزة الصنف الاول بشكل جائزة اوسكار عادية ، أي تمثال الاوسكار . وتمنح جائزة الصنف الثاني بشكل لوحة ، كما تمنح جائزة الصنف الثالث بشكل شهادة . ويقوم باختيار الفائزين مجلس ادارة الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما بناء على توصيات من لجنة

الجوائز العلمية والفنية التي يعين أعضاؤها رئيس  
الأكاديمية .

وتقدم الجوائز الاوسكار العلمية والفنية للافراد  
والؤسسات تقديرا لاسهامهم في تقديم «الاجهزة والوسائل  
والصينغ والاكتشافات والاختراعات» التي تسهم في أية  
خطوة من خطوات انتاج وعرض الافلام السينمائية . فعلى  
سبيل المثال ، منحت شركة استديو يونايته آر تيس  
جائزة اوسكار علمية في عام ١٩٣٦ بفضل تطوير آلة ريح  
هادئة وفعالة وعملية . ومنح مجلس الابحاث السينمائي  
جائزة اوسكار علمية في عام ١٩٥٧ بفضل تحسين معامل  
انعكاس شاشات دور السينما المكشوفة التي يشاهدها  
الناس الافلام التي تعرض فيها وهم جالسون في سياراتهم  
وقد منحت معظم جوائز الاوسكار العلمية والفنية  
للاشخاص المسئولين عن تطوير اجهزة ومعدات تسجيل  
وانتاج الصوت . ومنحت في فترة الثلاثينات ، التي  
أعقبت ظهور السينما الصامتة، ٢٥ جائزة لمخترعي ومطوري  
الاجهزة والمعدات التي أسهمت في تحسين دقة التسجيل  
وتخفيف الضجيج والتحكم في قوة الموسيقى عند مزجها  
بالصوت وتحسين صوت الفيلم بشكل عام .

ومنحت معظم الجوائز الاولى لمخترعي اجهزة ميكانيكية  
وكهربائية . الا أن معظم جوائز الاوسكار العلمية والفنية  
منحت خلال السنوات الاخيرة لاختراعات تتعلق  
بالإلكترونيات وأجهزة الكمبيوتر . ويتضح ذلك بشكل  
خاص في ثاني أكبر فئة للفائزين وهم المهندسون المسئولون  
عن المؤثرات الخاصة . فقد منحت الأكاديمية جائزة  
الاوسكار لمخترعي طائفة متنوعة من الاجهزة والمعدات التي



تحاكى مؤثرات خاصة كالغيوم والضباب واطلاق نيران الرشاشات . ومنحت جوائز عديدة في حقل التصوير . كجائزة الاوسكار التي قدمت للمهندس جون ديسكترا في عام ١٩٧٧ بفضل قيامه باختراع كاميرا لافلام الكرتون يتم التحكم فيها بواسطة الكمبيوتر . وقد استخدمت هذه الكاميرا في فيلم « حرب النجوم » ١٩٧٧ . وفي عام ١٩٨١ منحت الجائزة للرئيس مورين وستوارت زيف وشركة الضوء والسحر الصناعية بفضل اختراع محرك للاشكال السينمائية لتصوير افلام الكرتون .

وقد تمت بعض جوائز الاوسكار العلمية والفنية اعترافا بما أدخل من تحسينات على أجهزة تجميع وطبع الافلام، وما أدخل من تحسينات على الكاميرات والعدسات والاضاءة والمعدات الكهربائية وأجهزة العرض والشاشات السينمائية وأجهزة التحكم والقياس وأجهزة المونتاج وعمليات الالوان ومنحت شركة ايستمان كوداك ١٢ جائزة اوسكار علمية وفنية اعترافا بما أدخلته من تحسينات على الافلام الخام وعلى عمليات تجميعها . وفي فترة الخمسينات منحت جائزة اوسكار علمية وفنية لخمس مؤسسات أسهمت في تطوير أجهزة ومعدات تصوير وعرض الافلام على الشاشات العريضة .

ومع أن جوائز الاوسكار العلمية والفنية لا تحظى بالاهية التي تحاط بها جوائز الاسكار الاخرى ، فهي تلعب دورا بالغ الاهمية في مواصلة تسيير العجلة الفنية والتكنولوجية لصناعة السينما التي توفر الاختراعات والابتكارات والاكتشافات التي تسهم في تطوير الفيلم السينمائي وتقديمه في أحسن أشكاله الفنية .

## جوائز الاوسكار الفخرية

جوائز الاوسكار الفخرية ، بما فيها جائزة أرفنج  
تالبيرج التذكارية وجائزة جين هيرشولت الانسانية وجائزة  
جوردون سوير الفنية ، هي جوائز خاصة ليس من  
الضرورى أن تمنح كل عام . ويختار الفائزين بالجوائز  
الفخرية مجلس ادارة الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم  
السينما .

وتتيح جوائز الاوسكار الفخرية للأكاديمية الفرصة  
لتكريم الاشخاص الذين قد لا تنطبق على انجازاتهم  
السينمائية المعايير التقليدية للفئات المختلفة لجوائز  
الاوسكار . وقد منح عدد قليل من الاشخاص جائزة الاوسكار  
الفخرية بعد فوزهم بجائزة اوسكار عادية مثل الممثلين  
جارى كوبر ولورانس اوليفيه ومارى بيكفورد والمنتج  
السينمائى والت دزنى ، الا أن معظم الحائزين على جوائز  
الاوسكار الفخرية لم يفوزوا بجوائز اوسكار عادية .

وقد منح العديد من جوائز الاوسكار الفخرية لرواد عصر  
السينما الصامتة الذين قدموا معظم انجازاتهم السينمائية  
قبل بدء تقديم جوائز الاوسكار فى عام ١٩٢٧ . ومن  
الامثلة على ذلك تشارلى تشابلين الذى منح جائزة اوسكار  
فخرية مرتين فى عام ١٩٢٧ - ١٩٢٨ . وعام ١٩٧١ ، وديفيد

وارك جريفيث ١٩٣٥ وماك سينيت ١٩٣٧ وهارولد لويد  
١٩٥٢ وبستر كيتون ١٩٥٩ وليليان جيش ١٩٧٠ ومارى  
بيكفورد ١٩٧٥ .

كما منحت جوائز اوسكار فخرية عديدة لعدد من كبار  
السينمائيين الذين قدموا انجازات عظيمة فى عصر السينما  
الناطقة ولكنهم لم يفوزوا بجائزة الاوسكار . ومن الامثلة  
على ذلك الممثل فريد أستير ١٩٤٩ والممثل جين كيل ١٩٥١  
والمثلة جريتا جاربو ١٩٥٤ والممثل داني كاي ١٩٥٤  
والممثل جارى جرانث ١٩٦٩ والمخرج هوارد هوكس ١٩٧٤  
والمثلة باربرا ستانويك ١٩٨١ . وصاحب الرقم القياسى  
فى عدد جوائز الاوسكار الفخرية هو النجم الكوميدي بوب  
هوب الذى منح هذه الجائزة خمس مرات فى سنة ١٩٤٠  
و ١٩٤٤ و ١٩٥٢ و ١٩٥٩ و ١٩٦٥ . وكانت جائزة عام  
١٩٥٩ هى جائزة جين هيرشولت الانسانية .

كما منحت جوائز اوسكار فخرية لعدد من نجوم السينما  
الاطفال تقديرًا لادوارهم السينمائية المتفوقة ، وملهم شيرلى  
تمبل ١٩٣٤ وميكى روني ١٩٣٨ و ١٩٨٢ ، وجودى جارلاند  
١٩٣٩ ، وهابيل ميلز ١٩٦٠ .

وقد تحولت جوائز الاوسكار الفخرية التى قدمت لفئات  
معينة كالافلام الاجنبية والمؤثرات الخاصة والماكياج الى  
جوائز اوسكار عادية بعد تقديمها كجوائز فخرية او خاصة  
لعدد من السنين .

وبين الفائزين بجوائز الاوسكار الفخرية طائفة متنوعة من  
الاشخاص كالمخترع لى ديفوريست ١٩٥٩ ومديرة المونتاج  
مارجريت بوث ١٩٧٧ ومنظمات مثل متحف الفن الحديث  
١٩٣٧ ، وجمعية مهندسى الافلام السينمائية والتليفزيونية .



١٩٥٧ ، وشركات مثل شركة بيل وهاويل ١٩٥٣. وشركة  
بوش ولومب ١٩٥٤ .

### جائزة أرفنج ثالبيرج التذكارية

تقدم جائزة أرفنج ثالبيرج التذكارية تكريما للمنتجين  
المبدعين الذين تعكس أفلامهم السينمائية مستوى رفيعا  
متواصلا من الانتاج السينمائي . وقد شغل أرفنج ثالبيرج  
١٨٩٩ - ١٩٣٦ الذى تسمى الجائزة باسمه ، منصب  
المشرف الفنى لشركة مترو - جولدوين - ماير السينمائية  
منذ تأسيسها فى عام ١٩٢٤ وحتى وفاته فى عام ١٩٣٦ .  
وقد أسهم ثالبيرج فى ازدهار ونجاح الاستديو حين كان  
واحدا من أكبر استديوهات هوليوود .

### جائزة جين هيرشولت الانسانية

بدأ تقديم جائزة جين هيرشولت الانسانية فى عام ١٩٥٩  
وذلك تقديرا للأفراد الذين تعد خدماتهم الانسانية مفخرة  
لصناعة السينما . وتحمل هذه الجائزة اسم ممثل ولد فى  
الدانمارك وظهر فى مئات الافلام السينمائية . وقد شغل  
جين هيرشولت الذى توفى فى عام ١٩٥٦ منصب رئيس  
صندوق الاغاثة السينمائي على مدى ١٨ عاما ، كما شغل  
منصب رئيس الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما .

### جائزة جوردون سوير

جائزة جوردون سوير هى أحدث الجوائز الفخرية التى  
تقدمها الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما . فقد بدأ

تقديمها في عام ١٩٨١ وهي مسماة باسم مهندس للصوت كان يشغل منصب مدير قسم الصوت في استديوهات سامويل جولدوين . وقد توفي جوردون سسوير في عام ١٩٨١ ، وهو نفس العام الذي بدأ فيه تقديم الجائزة التي تحمل اسمه . وتمنح هذه الجائزة تقديرا للأفراد الذين يقدمون اسهامات تكنولوجية فذة لصناعة السينما عبر فترة طويلة من الزمن . وتنطبق على هذه الجائزة نفس القواعد التي تطبق على جائزة ارفنج ثالبيرج التذكارية وجائزة جين هيرشولت الانسانية ، ومنها أنها لا تمنح لأي شخص أكثر من مرة واحدة ، ولا تمنح لأي عضو من أعضاء مجلس إدارة الاكاديمية أثناء وجوده في منصبه ، كما لا تمنح لأي شخص بعد وفاته .

### أشخاص افلام مستحقون جائزة الاوسكار ولكنهم لم يفوزوا بها

يحتفل تاريخ جائزة الاوسكار بأسماء المرشحين الذين لم يفوزوا بالجائزة ، الا أن ذلك لا ينتقص من مكانتهم . فالترشيح للجائزة بحد ذاته ينطوي على اعتراف من أقران الفنان بأنه حقق انجازا سينمائيا هاما . وبالفصل يمنح المرشحون شهادات خاصة تؤكد ترشيحهم لجائزة الاوسكار وهناك الكثير من السينمائيين المعروفين بمواهبهم الفياضة الذين لم يرشحوا لجائزة الاوسكار . الا أن عدم ترشيحهم أو فوزهم بجائزة الاوسكار لم يقلل من مكانتهم الفنية . وسنستعرض في هذا الفصل أسماء بعض الافراد والافلام الذين يثير غيابهم عن قوائم الفائزين بجائزة

الافسكار دهشة الكثرين • ولا بد من الاشارة الى أن بعض هؤلاء الاشخاص منحوا جوائز افسكار فخرية تقديرا لانجازاتهم السينمائية ولكنهم لم يفوزوا بجوائز افسكار عادية •

### المثلون والمثلات غير الفائزين

يتصدر قائمة المثلين الذين رشحوا لأكبر عدد من جوائز الافسكار دون الفوز بها الممثلان البريطانيان ريتشارد بيرتون وبيتر أوتول اللذان رشح كل منهما للجائزة سبع مرات • كما رشح لها كل من المثلين آل باشينو وآرثر كينيدي خمس مرات ورشح لها مونتجمري كليفت وتشارلز بوييه وكلود رينز والبيرت فيني أربع مرات ، ولكن لم يفز أحد منهم بجائزة الافسكار •

وتتصدر قائمة المثلات اللاتي رشحن لأكبر عدد من جوائز الافسكار دون الفوز بها الممثلة البريطانية ديبورا كير والممثلة الامريكية ثيلما ريتز اللتان رشحت كل منهما للجائزة ست مرات • كما رشحت الممثلة ايرين دان خمس مرات ورشحت لها باربرا ستانويك وجريتا جاربو وروز اليند راسيل وآجنس مورهيدي أربع مرات ، ولكن لم تفز أي منهن بجائزة الافسكار •

وبين المثلين البارزين الذين لم يرشحوا أبدا لجائزة الافسكار الممثل جون باريمون ، الذي يعتبره كثيرون أقدر ممثل أمريكي ظهر على الشاشة السينمائية ، وجوزيف كوتن وايرول فلين وبوريس كارلوف ودونالد سوذرلاند وادوارد جي • روبنسون •



وبين الممثلات البارزات اللاتي لم يرشحن أبدا لجائزة الاوسكار جين هارلو وأيشيل ميرمان وبيتي هاتون ودروثي لامور وأيسثر وليامز .

### المخرجون غير الفائزين بجائزة الاوسكار

من أبرز المخرجين السينمائيين الذين لم يفوزوا بجائزة الاوسكار المخرج البريطاني المولد ألفريد هيتشكوك الذي رشح للجائزة أربع مرات . ومع أن فيلمه « ريبيكا » فاز بجائزة الاوسكار لأفضل فيلم لعام ١٩٤٠ فان هيتشكوك لم يرشح للجائزة عن اخراج ذلك الفيلم .

ومن بين المخرجين الذين جمعوا بين المواهب الفنية والنجاح التجارى الكبير والذين لم يفوزوا بجائزة الاوسكار ستيف سبيلبيرج الذى رشح للجائزة ثلاث مرات وجورج لوكاس وروبرت ستيفنسون اللذان رشح كل منهما مرة واحدة وجورج سيدنى الذى لم يرشح أبدا للجائزة .

وبين المخرجين المرموقين الآخرين الذين لم يفوزوا بجائزة الاوسكار روبرت آلتمان وسيسيل بى . ديميل وهسوارد هوكس وأروسون ويلز الذى رشح كل منهم للجائزة مرة واحدة ، والمخرجة الايطالية لينا فيرتمولر ، وهى المرأة الوحيدة التى رشحت لجائزة الاوسكار لأفضل مخرج حتى الآن ، علما بأن أوردسون ويلز تقاسم الفوز بجائزة الاوسكار لأفضل كاتب سيناريو عن فيلم « المواطن كين » .

### الافلام غير الفائزة بجائزة الاوسكار

تشتمل الافلام التى رشحت لجائزة الاوسكار لأفضل

فيلم دون أن تفوز بهما على فيلم « المواطن كين » ، الذي يعتبره كثير من نقاد السينما في جميع أنحاء العالم أفضل فيلم أنتج حتى الآن . وقد أخرج أورسون ويلز هذا الفيلم وقام ببطولته وإنتاجه واشترك في كتابة السيناريو له حين كان في الرابعة والعشرين سنة من العمر ، وكان فيلم « المواطن كين » باكورة أفلامه السينمائية بعد نجاح كبير حققه في الإذاعة والمسرح . ورشح أورسون ويلز أربع مرات لجائزة الاوسكار في فيلم « المواطن كين » ، وكان أول فنان يحظى بهذا الشرف في نفس الفيلم . ولم يحقق ذلك غيره سوى الممثل والمخرج وارن بيتي في فيلم « حمر » في عام ١٩٨١ . واشترك أورسون ويلز بالفوز بجائزة الاوسكار لأفضل كاتب سيناريو مع الكاتب السينمائي هيرمان مانكيويكز عن فيلم « المواطن كين » في عام ١٩٤١ . وقد اكتسب فيلم « المواطن كين » أهمية فنية متزايدة على مر السنين بفضل ما أدخله من ابتكارات سينمائية طويلة الامد ، وخاصة في التصوير والاضاءة ، علاوة على توفر كافة المقومات الأخرى لجعله فيلماً متميزاً ، حتى أصبح من متطلبات الدراسة في أقسام دراسة السينما في الجامعات المختلفة .

ومع أن فيلم « المواطن كين » رشح لتسع من جوائز الاوسكار في عام ١٩٤١ ، فقد فاز بجائزة واحدة ، وهي جائزة أفضل سيناريو أصلي . وكان الفيلم الفائز بجائزة الاوسكار لأفضل فيلم في ذلك العام فيلم « الوادي الأخضر » ، وهو فيلم يقل مستواه الفني عن المستوى الفني لفيلم « المواطن كين » في جميع المعايير . وهناك تفسيرات عديدة لعدم فوز فيلم « المواطن كين » بجائزة الاوسكار لأفضل فيلم ، منها

خلافات أوردسون ويلز المعروفة مع « المؤسسة السينمائية التقليدية » في هوليوود وخروجه عن خطها ونزعته الاستقلالية ثم الجدل الذي أثير حول الفيلم نتيجة القضية التي رفعها الناشر الصحفي المعروف جورج راندولف هيرست في المحاكم بسبب التشابه بين شخصيته وشخصية بطل الفيلم « كين » ، مما أدى الى تأجيل عرض الفيلم لعدة أشهر بالإضافة الى عدم تقييم الأهمية الفنية والواقع الفوري المباشر لفيلم « المواطن كين » على صناعة السينما ، وهو شيء ظهر في السنين اللاحقة .

وليس فيلم « المواطن كين » هو الفيلم الوحيد الذي خسر جائزة الاوسكار أمام فيلم أضعف منه . ومن الافلام الاخرى التي رشحت لجائزة الاوسكار لافضل فيلم والتي لم تفز بالجائزة ، ولكن النقاد يعتقدون أنها تستحق الجائزة فيلم « سنسيت بوليفارد » ١٩٥٠ ، وفيلم « قطار الظهر » ١٩٥٢ ، وفيلم « دكتور سترينج لاف » ١٩٦٤ ، وفيلم « الخريج » ١٩٦٧ ، وفيلم « نقطة التحول » ١٩٧٧ وفيلم « حمر » ١٩٨١ .

وتقدم قائمة الافلام التي رشحت لجائزة الاوسكار لافضل فيلم في عام ١٩٣٩ مثلاً جيداً على المنافسة الشديدة التي واجهتها أفلام ذلك العام . فقد رشحت عشرة أفلام للجائزة في ذلك العام قبل أن تعدل قواعد وأنظمة الترشيح وتحدد بخمسة أفلام ، وتنافست تسعة منها مع الفيلم الرائع الشهير « ذهب مع الريح » الذي فاز بالجائزة . وكان بين الافلام المرشحة في ذلك العام عدة أفلام كان من الممكن أن تفوز بجائزة الاوسكار لافضل فيلم في أي عام آخر . وتضمنت قائمة الافلام المرشحة في ذلك العام الى جانب



فيلم « ذهب مع الريح » كلا من فيلم « نصر كتيب » ، وفيلم « وداعا يا مستر تشييس » ، وفيلم « علاقة غرامية » ، وفيلم « مستر سميت يذهب الى واشنطن » ، وفيلم « نينوتشكا » ، وفيلم « عن الفئران والرجال » ، وفيلم « مركبة الجياد » وفيلم « ساحر أوز » ، وفيلم « مرتفعات وذرنبج » .

وهناك أفلام عديدة يصر النقاد وهواه السينما على أنها كانت تستحق الترشيح لجائزة الاوسكار لافضل فيلم ، وربما الفوز بها أيضا ، كفيلم « لورا » ١٩٤٤ ، وفيلم « الرجل الثالث » ١٩٥٠ ، وفيلم « ملكة افريقيا » ١٩٥١ . وفيلم « غناء تحت المطر » ١٩٥٢ ، وفيلم « سايكو » ١٩٦٠ وفيلم « رحلة يوم طويل عبر الليل » ١٩٦٢ ، وفيلم « ٢٠٠١ : رحلة في الفضاء » ١٩٦٨ ، وفيلم « مانها تان » ١٩٧٩ .

الا أن عدم ترشيح هذه الافلام لجائزة الاوسكار لافضل فيلم لم يقلل من مكانتها الفنية . وكما حدث لفيلم « المواطن كين » ، فان أفلاما عظيمة أخرى لم تفز بجائزة الاوسكار أو لم ترشح لها احتلت مكانها الطبيعي فيما بعد وسقط روائع الافلام السينمائية ، كفيلم « مركبة الجياد » ١٩٣٩ الذي يعد واحدا من أفضل أفلام رعاة البقر التي أنتجت في تاريخ السينما ، وفيلم « غناء تحت المطر » ١٩٥٢ الذي يتفق النقاد الآن على أنه أعظم فيلم استعراضي أنتج حتى الآن علما بأنه لم يرشح لجائزة الاوسكار ، وفيلم « ٢٠٠١ : رحلة في الفضاء » ١٩٦٨ الذي تحول في نظر معظم النقاد الى واحد من أفضل عشرة أفلام أنتجت في التاريخ ، علما بأنه لم يرشح لجائزة الاوسكار أيضا .

## أثر التلفزيون فى انتشار جوائز الاوسكار

فى التاسع من مارس / آذار عام ١٩٥٣ شاهد قرابة ثمانين مليون أمريكي الحفلة السنوية الختامية والعشرين لتوزيع جوائز الاوسكار التى نقلت من هوليوود على شاشات التلفزيون . وقد استهلّت أول تغطية تلفزيونية لحفلة توزيع الجوائز عهدا جديدا لانتشار شعبية جوائز الاوسكار بين الجمهور وازدياد أهميتها كجائزة فنية مرموقة .

وكانت حفلات جوائز الاوسكار فى بداية عهدها فى أواخر فترة العشرينات تقام كمأدبات عشاء خاصة يحضرها قرابة ٣٠٠ شخص دون أى تغطية صحفية . وفى عام ١٩٣٠ بدأت إحدى المحطات الاذاعية المحلية فى لوس انجيليس بتغطيتها ، واستمر ذلك حتى عام ١٩٤٤ حين بدأت شبكات الاذاعة الأمريكية بنقل تلك الحفلات فى سائر أنحاء الولايات المتحدة ، مما زاد جمهور مستمعيها أضعافا عديدة .

الا أن التغطية التلفزيونية لعام ١٩٥٣ جعلت حفلة توزيع جوائز الاوسكار واحدة من أكثر البرامج التلفزيونية الأمريكية شعبية . وازداد عدد مشاهدى الحفلة على شاشات التلفزيون فى السنين اللاحقة حيث أصبحت

تشاهد في عدد من الدول الاخرى . وقد قدر عدد مشاهدي حفل توزيع جوائز الاوسكار لعام ١٩٨٦ والتي اقيمت في الثلاثين من مارس/آذار عام ١٩٨٧ بألف مليون شخص في ٨٩ دولة . وتدفع شبكات التليفزيون الامريكية أكثر من مليوني دولار للاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما مقابل حقوق نقل حفلة توزيع جوائز الاوسكار التي تستغرق ثلاث ساعات تقريبا .

ومن المفارقات فعلا أن يسهم التليفزيون في نشر شعبية جائزة الاوسكار . فقد بدأت التغطية التليفزيونية لحفلة توزيع جوائز الاوسكار في الولايات المتحدة خلال فترة ساد فيها عداء مستحكم بين هوليوود ممثلة لصناعة السينما الامريكية وبين شبكات التليفزيون ، بالنظر للآثر السلبي لانتشار شعبية التليفزيون على اقبال الناس على دور السينما الامريكية فبين عامي ١٩٤٦ ، ١٩٥٢ انخفض الاقبال على دور السينما في الولايات المتحدة بنسبة ٤٥ بالمائة لان الاسر الامريكية وجدت في جهاز التليفزيون مصدرا جيدا ورخيصا للتسلية والترفيه ولا يتطلب عناء مغادرة المنزل للذهاب الى دار السينما .

وقد اقترنت السنوات الاولى لعرض حفلة توزيع جوائز الاوسكار على شاشات التليفزيون بالانتقاد اللاذع من قبل مقدمي الجوائز للتليفزيون واستهزائهم به كجهاز صغير يشتمل على شاشة صغيرة تقدم البرامج بالابيض والاسود وتتخلل برامجه الاعلانات الدعائية ، مشيرين الى أن الافلام السينمائية تعرض بالالوان على شاشة ضخمة واسعة .

ومما يذكر أن أول تغطية تليفزيونية بالالوان لحفلة توزيع جوائز الاوسكار تمت في عام ١٩٦٦ في حين أن أول



فيلم سينمائي بالالوان الطبيعية - عدا أفلام الكرتون -  
عرض في عام ١٩٣٤ ، وهو فيلم « لا كوكاراتشا » الذي فاز  
بجائزة الاوسكار لافضل فيلم كوميدى قصير .

الا أن العداء بين التليفزيون من جهة والسينما وجوائز  
الاوسكار من جهة أخرى لم يستمر طويلا ، بل أن العلاقة  
بينهما أثبتت أنها ذات فائدة متبادلة . فقد استفاد  
هوليوود من دخول كبار نجومها الى منازل ملايين الاسر  
الامريكية عن طريق شاشة التليفزيون .

واكتشف مشاهدو التليفزيون جانبا انسانيا جديدا  
لأولئك الممثلين الذين كانوا يعبرون عن مشاعر وعواطف  
شخصية طبيعية ويقومون بتصرفات عفوية عند تقديم  
جوائز الاوسكار والفوز بها ، وهو جانب لم يكن المشاهدين  
يرونه على شاشة السينما لان الممثلين فى السينما يقومون  
بأدوار لا تعبر عن شخصياتهم بل عن الشخصيات التى  
تسند اليهم أدوارها . فقد رأى مشاهدو التليفزيون  
الممثلين والممثلات يعانقون أزواجهم عند الفوز بالجائزة أو  
يشكرون آباءهم أو يعبرون عن مشاعرهم بالدموع  
والابتسامات . ولذلك أسهم التليفزيون فى تقديم صورة  
صادقة للنجم السينمائي ولعلاقته بأسرته ، وهى صورة لم  
يرaha الجمهور فى الماضى .

وقد شهدت حفلات توزيع جوائز الاوسكار وما يرافقهها  
من استعراضات غنائية وراقصة تحسنا متواصلا وملحوظا  
على مر السنين . ففي السنوات الاولى كانت الاستعراضات  
تقدم أمام ستار المسرح ، ولكنها أصبحت الآن تضاهى  
ما كان يقدم فى الافلام الاستعراضية الفخمة التى اشتهرت  
بها فترة الثلاثينات . والفريق الرئيسى بينهما هو أن

الاستعراضات التي تقدم في حفلة توزيع جوائز الاوسكار في هذه الايام تقدم حية على التليفزيون أمام أنظار ألف مليون مشاهد ، علما بأنها تسبق بالبروفات والاستعدادات التقليدية .

### مفاجآت حفلات توزيع جوائز الاوسكار على شاشات التليفزيون

رغم كل البروفات والاستعدادات والاحتياطات التي تتخذ فإن حفلات توزيع جوائز الاوسكار لا تخلو من المفاجآت . وقد شهدت التغطيات التليفزيونية لتلك الحفلات ، وخاصة في فترة السبعينات ، أحداثا مفاجئة عديدة ، بعضها ذو طابع سياسي . فقبل اعلان أسماء الفائزين بجوائز الاوسكار في عام ١٩٧١ أعلن الممثل جورج سي . سكوت الذي كان مرشحا لجائزة الاوسكار لافضل ممثل أنه لن يقبل الجائزة اذا منحت له عن دوره في فيلم « باتون » ، قائلا انه يرفض فكرة جوائز الاوسكار بأكملها . وقد أثار ذلك الكثير من التكهنات ، وعندما حان موعد الاعلان عن اسم الفائز بتلك الجائزة أعلنت مقدمة الجائزة الممثلة جولدى هون - خروجها على العرف - أن جائزة الاوسكار لافضل ممثل لا تكرم الممثل الفائز ولكنها تكرم الانجاز نفسه . وعندما فتحت جولدى هون الظرف الذي يحتوى على اسم الفائز أعربت عن دهشتها ثم أعلنت اسمه ، وكان جورج سي . سكوت . وعندئذ قبل منتج فيلم « باتون » فرائك مكارثي نيابة عن سكوت ، قائلا أن ذلك يثبت عدم تحيز أعضاء الاكاديمية عند اختيارهم للفائزين .

وكان الممثل مارلون براندو ثانياً شخصاً يرفض قبول جائزة الاوسكار لافضل ممثل عن دوره في فيلم «العراب» ١٩٧٢ ، علماً بأنه كان قد قبل الجائزة قبل ذلك عن دوره في فيلم « ذئاب الميناء » ١٩٥٤ . الا أنه اتبع أسلوباً مختلفاً عن أسلوب الممثل جورج سي . سكوت . فعندما أعلن عن فوزه بالجائزة لعام ١٩٧٢ صعدت الى خشبة المسرح شابة هندية حمراء اسمها ساشين ليتيلفيذر وقرأت جزءاً من خطاب أعده مارلون براندو مسبقاً وهاجم فيه الطريقة التي صورت فيها صناعة السينما الهنود الحمر في الافلام على مر السنين . واتهم براندو صناعة السينما بأنها « تتحمل مسئولية الخط من قدر الهندي الاحمر والاستهزاء من شخصيته ووصفه بأنه متوحش وعدائي وشيرو » .

وقد رد الممثل كلينت ايسستود على ذلك متهماً في وقت لاحق من الحفلة حين سأل الحاضرين عما اذا كان بينهم من يود الدفاع عن رعاة البقر الذين قتلوا في مئات الافلام التي أنتجتها هوليوود .

وفي العام التالي شهدت حفلة توزيع جوائز الاوسكار غريب حدث في تاريخها . فقد نجح شاب اسمه بوب أوبيل في التحايل على رجال الامن والوصول الى المسرح الخلفى وراء الستار بهوية صحفى مزورة ثم خلع ملابسه بأكملها وهرى بسرعة عارياً تماماً على خشبة المسرح خلف عريف الحفلة الممثل ديفيد نيفين أمام أنظار مئات الملايين من مشاهدى التلفزيون .

وفي عام ١٩٧٥ انصب الاهتمام في حفلة توزيع جوائز



الاولسكار على قضية فيتنام . فبعد فوز المخسرجين بيتر ديفيس وبيتر شنايدر بجائزة الاولسكار لافضل فيلم وثائقي طويل عن فيلم « قلوب وعقول » لعام ١٩٧٤ ، وهو فيلم معاد للحرب في فيتنام أحيط به الكثير من الجدل ، قاما بقراءة برقية تحمل تحيات ودية من زعيم فيتنامي شمالي .

وبعد ذلك رد عليهما عريف الحفلة الممثل والمغني فرانك سيناترا بقراءة بيان مقتضب قال فيه « اننا غير مسئولين عن اية اشارات سياسية في برنامج هذا المساء ، كما اننا نأسف لحدوثها » .

وفي عام ١٩٧٨ كانت موضع الجدل الممثلة البريطانية فينيسا ريد جريف المعروفة بتعاطفها مع الفلسطينيين . فقد رشحت لجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة عن دورها في فيلم « جوليا » ١٩٧٧ الذي يصور في بعض أجزائه الكفاح السري لبعض اليهود ضد ألمانيا النازية . وكانت فينيسا ريد جريف قد ظهرت بعد ذلك بفترة قصيرة في الفيلم الوثائقي « الفلسطينيون » الذي ادعى البعض بأنه معاد لليهود . وقد شنت بعض المنظمات الصهيونية الامريكىة هجوما عنيفا على فينيسا ريد جريف رافقته تغطية اعلامية واسعة ، واستقبلها عدد من الشباب اليهود المتطرفين المتظاهرين لدى وصولها الى القاعة التي اقيمت فيها حفلة توزيع جوائز الاولسكار بعبارات القذف والشتائم . وعندما أعلن فوزها بجائزة الاولسكار وقفت على خشبة المسرح وأكدت دفاعها عن حقوق الانسان في كل مكان ثم شنت على المتظاهرين هجوما لاذعا ووصفتهم بأنهم زمرة من السفاحين وقطاع الطرق .

وكان التليفزيون الوسيلة الوحيدة القادرة على نقل

جميع هذه الاحداث عند وقوعها الى الجمهور . وبذلك تمكن  
التليفزيون من نقل صورة متكاملة وحية وواقعية لكل  
ما يحدث في حفلات توزيع جوائز الاوسكار .

وقد اكتسبت حفلات توزيع جوائز الاوسكار طابعا  
عفويا تلقائيا رغم دقة تنظيمها . فتجاوب الفائزين بالجوائز  
وتأثرهم والتعبير عن عواطفهم ومشاعرهم أشياء يصعب  
التكهن بها ، وتقدم في كثير من الاحيان صورة انسانية  
صادقة لما يجول في صدور أهل الفن في لحظات مشحونة  
بالعواطف الجياشة والاثارة والتوتر تعبر عن تحقيق أهم  
انجاز فني في حياتهم ، وهو الفوز بجائزة الاوسكار .  
وقد أسهم التليفزيون في نقل هذه الصورة الى الجمهور  
وعزز ولعه بجوائز الاوسكار وبالفائزين بها .

### النجم الكوميدي بوب هوب أشهر مضيفي حفلات توزيع جوائز الاوسكار

لقد قام النجم السينمائي الكوميدي الشهير بوب هوب  
بامتضافة وتقديم حفلات توزيع جوائز الاوسكار ١٦ مرة  
كان آخرها في عام ١٩٧٥ حين كان عمره ٧٥ عاما . وقد  
نقل وقائع تلك الحفلات بأسلوبه المرح الى عشرات الملايين  
من المشاهدين عن طريق التليفزيون .

ومع أن الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما  
استعانت بنجوم كثيرين غيره لاستضافة هذه الحفلات  
كالنجم التليفزيوني جوني كارسون والممثل والمغني فرانك  
سيناترا ، أو مجموعات كبيرة من الفنانين ، فإن أحدا منهم  
لم يحقق النجاح الذي حققه بوب هوب المعروف بخفة دمه  
وشعبيته الواسعة بين الجمهور ، حتى اقترنت حفلات  
توزيع جوائز الاوسكار بشخصيته الظريفة .

وقد ساعد بوب هوب في ذلك النجاح الكبير الذي حققه

في أفلامه السينمائية وبرامجه التليفزيونية ، علاوة على شخصيته المحبوبة .

ومنح هذا النجم الكوميدي البريطاني المولد خمس جوائز أوسكار فخرية في سنة ١٩٤٠ و ١٩٤٤ و ١٩٥٢ و ١٩٥٩ و ١٩٦٥ . وكانت الجائزة الرابعة التي قدمت له في عام ١٩٥٩ جائزة جين هيرشولت الانسانية . ولم يكرم أى شخص آخر بمثل هذا العدد من جوائز الاوسكار الفخرية . ومما يذكر أن بوب هوب لم يرشح أو يفز بجائزة أوسكار عادية عن أدواره السينمائية العديدة .

وقد حقق بوب هوب انجازات فنية تكاد تكون فريدة في نوعها . فقد نجح كنجم كوميدي في عصر « الفودفيل » الذي اشتهر بالتنوعات الكوميديّة وعلى مسارح برودواي وفي الاذاعة والسينما والتليفزيون . كما اشتهر في تقديم المحفلات الخيرية والترفيه عن القوّات المسلحة الامريكية ومبادمة الرؤساء الامريكيين ومرافقتهم على املاعب الجولف وقد ظهر بوب هوب في ٧١ فيلما سينمائيا بينها أفلام « الطريق » السبعة الشهيرة التي تقاسم بطولتها مع صديقه الحميم الممثل والمغنى بنج كروسبى والممثلة دوروثى لامور ، وفيلمان قاما فيهما بدورين جادين هما فيلم « فوى السبعة الصغار » في عام ١٩٥٥ وفيلم « بوجيس » في عام ١٩٥٧ .

ويتميز بوب هوب بمونولوجاته الساخرة اللاذعة التي تشتمل عادة على وابل من النكات السريعة المتلاحقة التي يتعرض فيها بالسخرية لكبار الشخصيات - بمن فيهم الرؤساء الامريكيون - ولموضوعات الساعة ، وفي مقدمتها القضايا السياسية . كما يتميز بلامحه الشخصية التي جعلته واحدا من أشهر نجوم الفن في الولايات المتحدة وفي سائر انحاء العالم .



## اسطورة نحس الاوسكار

لا شك في أن جائزة الاوسكار تجلب الشهرة والثراء لمعظم الفائزين بها ، وخاصة الممثلين الفائزين ، الا أن جائزة الاوسكار اقترنت منذ أواسط فترة الثلاثينات بأسطورة يدعى مروجوها بأنها تجلب لمن يفوز بها سوء الطالع أو ما يعرف بالاوسباط السينمائية الأمريكية « بنحس الاوسكار » . وكان أول من ابتكر فكرة « نحس الاوسكار » وروجها عميدة المعلقين الصحفيين السينمائيين وصاحبة القلم واللسان اللاذعين لويلا بارسون بسبب سوء الحظ الذي حالف الممثلة النمساوية لويز راينر بعد فوزها بجائزة الاوسكار في عامين متتاليين هما ١٩٣٦ و ١٩٣٧ . ومع أن هناك بعض الحالات الثابتة لعدم وجود أى أثر ايجابى للفوز بجائزة الاوسكار على الحياة الفنية لبعض الممثلين أو لفشل بعضهم بعد الفوز بالجائزة ، فإن هناك أضعافا مضاعفة من الامثلة التى تؤكد الدور الايجابى الهام للفوز بجائزة الاوسكار فى الحياة الفنية للممثلين الذين صعد نجم بعضهم الى آفاق جديدة بفضل الفوز بالجائزة . وهناك فى الحقيقة تفسير منطقى لكثير من الحالات التى أعقبت فيها الفوز بجائزة الاوسكار بعدم النجاح المرتقب للفائزين ، منها استغلال مدراء الاستديوهات السينمائية

لأسماء الفائزين بجائزة الاوسكار بعد فوزهم بالجائزة مباشرة عن طريق اشراكهم فى أفلام ضعيفة المستوى يتم انتاجها على عجل أملا فى اجتذاب الجمهور لهذه الأفلام لمشاهدة نجومها قبل أن تخبو حصى الدعاية المحيطة بالفوز بجائزة الاوسكار . وقد أثبتت رسالة لشهادة الدكتوراه أعدت فى جامعة تمبل هذه الحقيقة بالاحصائيات . وأظهرت الدراسة وجود نسبة عالية للأفلام الضعيفة التى يظهر فيها الممثلون بعد فوزهم بجائزة الاوسكار مباشرة .

وكثيرا ما يشكو الممثلون الفائزون بجائزة الاوسكار من ضعف مستوى القصص السينمائية التى تعرض عليهم بعد فوزهم بالجائزة مباشرة ، مما يؤكد محاولة استغلال أسمائهم فى الاعمال السينمائية الضعيفة المستوى .

وقائمة الممثلين الذين حدث لهم ذلك طويلة ، وسنكتفى هنا بسرد بعض الامثلة التى تعطى فكرة جيدة عن ذلك . وقد واجه هذه المشكلة مثلا الممثل كليف روبرتسون الذى فاز بجائزة الاوسكار عن دوره فى فيلم « تشارلى » ١٩٦٨ ويقول روبرتسون ان نفس المنتجين السينمائيين الذين عارضوا انتاج فيلم « تشارلى » وتنبأوا بفشله ، وهو عكس ما حدث ، جاءوا اليه فى اليوم التالى لفوزه بجائزة الاوسكار وقدموا له عروضاً مالية سخية مرفقة بعدد من القصص السينمائية التافهة التى رفضها جميعا وهو على يقين بأن العملية لا تتعدى كونها استغلالا لفوزه بجائزة الاوسكار .

ومن الضحايا المعروفين لهذه الظاهرة المثلة دوروثى ماكون التى فازت بجائزة الاوسكار عن أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة فى فيلم « مكتوب على الريح » . فقد تنبأ

وكلاؤها الذين كانوا يتحكمون تحكما كاملا فى عقدها السينمائى بأنها ستفوز بالجائزة قبل انتهاء تصوير الفيلم نتيجة أدائها الفائق فيه ، وقاموا على الفوز باستغلالها فى عدد من الافلام الهزيلة ، حتى انها قامت ببطولة ١٥ فيلما فى غضون ١٨ شهرا . ولم تستعد الممثلة دوروثى ماليون مكانتها الفنية التى سبقت فوزها بجائزة الاوسكار نتيجة هذه الافلام الاستغلالية الضعيفة السريعة الانتاج التى وجهت ضربة قاضية لحياتها السينمائية .

ومن الامثلة الاخرى على وقوع الممثلين الفائزين بجائزة الاوسكار فريسة لجشع مدراء الاستديوهات الممثلة جون فونتين التى فازت بجائزة الاوسكار عن دورها فى فيلم « ارتياب » ١٩٤١ . فقد كانت جون فونتين فى ذلك الوقت تعمل بموجب عقد لحساب المنتج السينمائى ديفيد سيلزنيك الذى تشتمل الافلام التى أنتجها على الفيلم الشهير « ذهب مع الريح » . وبعد فوز جون فونتين بجائزة الاوسكار كلف ديفيد سيلزنيك مساعديه بشحن حملة دعائية واسعة لاستغلال اسم جون فونتين . الا أن هذه الحملة بلغت درجة التشبع وتركت أثرا سلبيا فى المدى البعيد . كما قام ديفيد سيلزنيك باستغلال جون فونتين على صعيد اخر حين رفع ما كان يتقاضاه كاجر لاعارتها لشركات السينما الاخرى من ٢٥٠٠٠ دولار الى ١٠٠٠٠٠ دولار عن الفيلم بعد أن رشحت لجائزة الاوسكار فى فيلم « زيبىكا » ١٩٤٠ ، ثم رفعه الى ٢٠٠٠٠ دولار بصد فوزها بالجائزة فى فيلم « ارتياب » ١٩٤١ . وتقول جون فونتين انها لم تحصل على سنت واحد من هذه الاجور الضخمة . فقد كان أجرها الاسبوعى ١٢٥٠٠ دولار



بمقتضى عقدها السينمائي ، وظل على حاله بعد فوزها  
بجائزة الاوسكار . وكان المستفيد الوحيد من فوزها  
بالجائزة هو ديفيد سيلزنيك مدير الاستديو الذى كانت  
تعمل لحسابه .

وتقول جون فونتين فى كتابها «ليست فرشا من الورود»  
الذى تتحدث فيه عن حياتها فى هوليوود انها لم تقم بأى  
دور سينمائى طوال ستة أشهر بعد فوزها بجائزة الاوسكار  
لان ديفيد سيلزنيك كان يحاول الحصول على أكبر أجر  
ممكن عن خدماتها .

وقد قام ديفيد سيلزنيك باستغلال ممثلات أخريات  
متعاقدات مع شركته السينمائية برفع أجور اعارتهن  
لشركات سينمائية أخرى بعد فوزهن بجائزة الاوسكار  
كالمثلة انجريد بيرجمان والمثلة جنيفر جونز التى  
أصبحت فيما بعد زوجته .

ويتضح بجلء أن الممثلين يدركون هذه المحاولات  
الاستغلالية تمام الادراك ، ولكنهم يكونون أحيانا مكرهين  
لأنهم فى وضع ضعيف لا يمكنهم من الوقوف فى وجوه  
مدراء الاستديوهات المتنفذين . وينطبق ذلك بشكل خاص  
فى عصر هوليوود الذهبى فى فترتى الثلاثينات والاربعينات  
حين كان ما يعرف بنظام الاستديوهات هو النظام المعمول  
به فى هوليوود . فقد كان الممثلون آنذاك يعملون بموجب  
عقود مقيدة تسمح للاستديو المتعاقد معهم بالتحكم فى  
مصائرهم الفنية ، وتعطى المدراء الاستديوهات الحق فى  
املاء ما يريدون على كبار نجوم السينما ، بما فى ذلك حق  
اعارتهم لاستديوهات سينمائية أخرى للظهور فى بعض  
أفلامها لقاء أجر كبير يدفع للاستديو المتعاقد مع الممثل .

وقد أصبحت امكانية ظهور الممثلين الفائزين بجائزة الاوسكار فى أفلام استغلالية هزيلة بعد فوزهم بالجائزة مباشرة موضوعا مثيرا للحساسية لدى كثير من الممثلين . ومن الامثلة التى تعبر عن ذلك أن الممثلة شيرلى ماكلين التى قدمت جائزة الاوسكار عن أفضل دور يقوم به ممثل للمثل الأمريكى المنحدر من أصل عربى فريد مرعى ابراهيم الذى فاز بالجائزة عن دوره فى فيلم « أماديوس » ١٩٨٤ همست فى أذنه ببعض العبارات أمام أنظار مئات الملايين الذين شاهوا حفلة توزيع جوائز الاوسكار على شاشات التليفزيون . وقد سئل فريد مرعى ابراهيم فى مقابلة صحفية أجريت معه فيما بعد عما قالت له شيرلى ماكلين فأجاب قائلا انها تصحته بعدم قبول أول عرض سينمائى يقدم له بعد فوزه بالجائزة مشييرا الى أن ذلك العرض سيحاول استغلال فوزه بالجائزة .

وقد أخذ هذا الممثل المسرحى والسينمائى المتميز بنصيحة زميلته التى كانت قد فازت بجائزة الاوسكار لأفضل ممثلة فى العام السابق عن دورها فى فيلم « شروط المحبة » ، وواجهت نفسها عدة محاولات لاستغلال فوزها بالجائزة . فقد أمضى فريد مرعى ابراهيم الشهور العديدة التالية لفوزه بجائزة الاوسكار فى تدريس مادة التمثيل فى إحدى الجامعات الأمريكية لقاء أجر بسيط وقرا أثناء ذلك العديد من القصص السينمائية التى عرضت عليه قبل أن يقع اختياره على فيلم « اسم الورد » الذى تقاسم بطولته مع الممثل شون كونيرى ، وهو فيلم رفيع المستوى ناز على اعجاب النقاد والجمهور على حد سواء .

وهناك أيضا عامل الجنس الذي يتمثل في استغلال الممثلين الفائزين بجائزة الاوسكار من قبل مدراء أعمالهم أو وكلائهم برفع أجورهم السينمائية الى مستويات غير معقولة في بعض الاحيان بعد فوزهم بالجائزة . ومن الامثلة على ذلك أن الممثل جورج كنيدي رفع أجره من ٢٠ ألف دولار الى ٢٠٠ ألف دولار عن الفيلم بعد فوزه بجائزة الاوسكار لافضل دور مساعد يقوم به ممثل في فيلم « لوك الهاديء الاعصاب » ١٩٦٧ . كما أن الممثل جين هاكيمان رفع أجره من ٢٠٠ ألف دولار الى ٥٠٠ ألف دولار عن الفيلم بعد فوزه بالجائزة لافضل دور يقوم به ممثل في فيلم « العلاقة الفرنسية » ١٩٧١ .

ولعل الممثل مارلون براندو يقدم مثالا جيدا على الارتفاع في أجور الممثلين بعد الفوز بجائزة الاوسكار . فقد بلغ أجره ٧٥٠٠٠ دولار عن دوره في فيلم « عربة اسسمها اللذة » ١٩٥١ . ولكن بعد فوزه بجائزة الاوسكار عن دوره في فيلم « ذئاب الميناء » ١٩٥٤ ارتفع أجره الى ١٢ مليون دولار عن دوره في فيلم « تمرد على السفينة باونتي » ١٩٦٢ . وبعد فشل الذريع والخسائر المالية الجسيمة التي تكبدتها هذا الفيلم والمشاكل التي سببها مارلون براندو أثناء تصوير مشاهد الفيلم بسبب تصرفاته الشخصية انخفض أجره في فترة الستينات . ولكن بعد فوزه بجائزة الاوسكار الثانية عن دوره في فيلم « العراب » ١٩٧٢ ارتفع أجره مرة أخرى وتقاضى ١٥ مليون دولار عن دوره في فيلم « أمواج الميزوري » ١٩٧٦ ، وهو فيلم فشل فنيا وتجاريا . الا أن أجر مارلون براندو تضاعف الى ثلاثة ملايين دولار عن دوره في فيلم « سفر الرؤيا الآن » ١٩٧٩ ،



وارتفع الى ٤٥ مليون دولار عن ظهوره في دور شرف قصير  
في فيلم « سوبرمان » ١٩٧٨ \* ولا تتضمن هذه الاجور  
النسبة المئوية الاضافية من ارباح الفيلم التي دفعت لمارلون  
براندو .

ويتبين عند الرجوع الى الوراء أن ارتفاع أجور الممثلين  
بعد فوزهم بجائزة الاوسكار قديم قدم الجائزة نفسها .  
فقد ازداد أجر الممثلة جانيت جينور التي كانت أول من  
يفوز بجائزة أفضل دور تقوم به ممثلة الى ثلاثة أمثال  
ما كان عليه بعد أن فازت بالجائزة . ومن الامثلة العديدة  
الآخرى على ذلك الممثل جيمس كاجني الذي ارتفع أجره  
من ١٤٠,٠٠٠ في السنة قبل فوزه بجائزة الاوسكار عن  
فيلم « يانكي دودل يانكي » ١٩٤٢ الى ٣٦٢,٠٠٠ دولار  
في السنة بعد فوزه بالجائزة . وارتفع الاجر السنوي  
للممثل والاس بيري من ٧٥ الف دولار الى ٢٠٠ الف دولار  
بعد فوزه بجائزة الاوسكار عن دوره في فيلم « البطل »  
١٩٣٢/١٩٣١ . وازداد الاجر السنوي للممثلة كلوديت  
كولبير من ١٠٠ الف دولار الى ٣٥٠ الف دولار بعد فوزها  
بالجائزة في فيلم « حدث ذات ليلة » ١٩٣٤ . وارتفع  
الاجر السنوي للممثلة كاثرين هيبيرن من ١٢٠ الف دولار  
الى ٢٠٦ آلاف دولار بعد فوزها بالجائزة عن فيلم « مجد  
الصباح » ١٩٣٢/١٩٣٣ . وارتفع الاجر السنوي للممثل  
فيكتور مكلاجلين من ٥٠ الف دولار الى ١٦٥ الف دولار  
بعد فوزه بالجائزة في فيلم « المخبر » ١٩٣٥ .

---

★ عرض فيلم « سوبرمان » قبل فيلم « سفر الرؤية الان » بسبب  
المصاعب الهائلة التي تعرض لها الفيلم الثاني أثناء تصويره في الفلبين .

وكثيرا ما تؤدي الزيادات في أجور الممثلين الى تردد المنتجين أو عزوفهم عن تقديم العروض السينمائية لبعض الممثلين الفائزين بجائزة الاوسكار تقاديا لارتفاع تكاليف انتاج أفلامهم . وقد ينجم مثل هذا العزوف في بعض الاحيان عن افتسراض خاطيء من قبيل بعض المنتجين السينمائيين بأن الممثل الفائز سيزيد أجره السينمائي تلقائيا دون أن يكون الممثل قد فعل ذلك .

وتفصول المثلة ساندى دنيس التي فازت بجائزة الاوسكار لافضل دور مساعد تقوم به ممثلة عن فيلم « من يخاف من فرجينيا وولف ؟ » ١٩٦٦ : « عندما يفوز الممثل بالجائزة يعتقد البعض أنه سيطلب زيادة كبيرة في الاجر دون أن يستفسروا منه عن ذلك » .

ويضيف الممثل جيج يونج الفائز بجائزة الاوسكار لافضل دور مساعد يقوم به ممثل عن فيلم « انهم يقتلون الخيول ، أليس كذلك ؟ » ١٩٦٩ قائلا : « ان المنتجين ظنوا أنني سأطالب بأجر سينمائي أكبر وان تعامل سيكون صعبا بعد فوزي بجائزة الاوسكار . ولكن الحقيقة هي أن الفوز بالجائزة لا يمنح الشخص أية امتيازات خاصة ولا يضمن له حتى دخول السينما مجانا » .

يستشهد دعاة « نحس الاوسكار » بأسماء نجوم سينمائيين معينين لم يسهم الفوز بجائزة الاوسكار في جلب النجاح الفني لهم . ومن الامثلة على ذلك المثلة النمساوية لويز راينر التي فازت بجائزة الاوسكار عن فيلمي « زيجفيلد العظيم » ١٩٣٦ و « الارض الطيبة » ١٩٣٧ . فبعد فوزها بالجائزة الثانية قامت ببطولة خمسة أفلام ضعيفة المستوى خلال عام واحد ، ثم اختفت عن

الشاشة السينمائية باستثناء ظهورها في فيلم واحد في عام ١٩٤٣ . وتقول لويز راينر حول ذلك : « ان فوزي بجائزتي الاوسكار عاد على بالضرر . فقد قمت بعد ذلك ببطولة فيلم ضعيف ، وبسببه عوملت وكأنني لم أظهر في في فيلم سينمائي جيد في حياتي » .

وما حدث للويز راينر لينس « نحسسا » بقدر ما هو محاولة استغلال مدراء استديو مترو جولدوين ماير لفوزها بجائزة الاوسكار .

ومن الامثلة الاخرى التي يضرب بها المثل كضحية للفوز بجائزة الاوسكار الممثلة ريتا مورينو التي فازت بالجائزة لافضل دور مساعد تقوم به ممثلة عن فيلم « قصة الحى الغربى » ١٩٦١ ، ولكنها لم تظهر الا في فيلم واحد فقط خلال السنوات السبع التي تلت فوزها بالجائزة . الا ان الحقيقة هي ان ريتا مورينو تلقت عروضاً سينمائية كثيرة بعد فوزها بجائزة الاوسكار ، غير أنها رفضتها لان معظم الادوار التي عرضت عليها اقتصرت على قيامها بدور الشابة الاسبانية السريعة الغضب . ولم ترد ريتا مورينو ان توضع في قالب سينمائي معين وتقوم بأدوار سينمائية متكررة ، ووجهت اهتمامها بدلا من ذلك نحو مجالات فنية أخرى وحقت نجاحا كبيرا في التليفزيون وعلى مسارح برودواي ، فضلا عن فرقها الغنائية الراقصة المتجولة . وبعد انتظار دام ثماني سنوات للدور السينمائي المناسب ظهرت في فيلم « ليلة اليوم التالي » ١٩٦٩ وأعقبته بالعديد من الادوار السينمائية الناجحة . وأصبحت الممثلة ريتا مورينو الفنانة الوحيدة التي تفوز بجائزة الاوسكار



السينمائية وجائزة ايمى التليفزيونية وجائزة توني،  
المسرحية وجائزة جرامى الموسيقية .

ويتضح من جميع هذه الامثلة أن «نحس الاوسكار»  
ليس سوى أسطورة واهية ، وأن هناك تفسيراً منطقياً  
لحالات الفشل القليلة التى تلت فوز بعض الممثلين بجائزة  
الاوسكار ، والتى توازنها عشرات الامثلة على الحظ السعيد  
الذى حالف الممثلين الفائزين بجائزة الاوسكار .

## الصراع على جائزة الاوسكار

يحتفل تاريخ جائزة الاوسكار بالنزاعات والخلافات الشخصية وظواهر الغيرة والحسد التي تذهب أحيانا الى أقصى الحدود ، فتثير الضغينة بين الاصدقاء وتخلق العداء بين الاخوة وتولد الكراهية بين المخرجين والممثلين وتسبب العلاقات بين نجوم السينما ومدراء أعمالهم ، وهي ظواهر تلقى على جائزة الاوسكار ظللا سلبية ، ولكنها تؤكد في نفس الوقت أهميتها بالنسبة للفائزين ولغير الفائزين .

وسنسرده في هذا الفصل بعض الامثلة الشهيرة على هذه الصراعات ، وهي أمثلة تعطى القارئ فكرة عما يدور في الواقع أو وراء الكواليس أحيانا حول جائزة الاوسكار وعن المواقف الشخصية والعواطف المتأججة التي ترافق جوائز الاوسكار في بعض الاحيان .

### الصراع بين الممثلين بيتي ديفيس وجون كروفورد على الاوسكار

ومن أشهر الامثلة على الصراع على جائزة الاوسكار ما حدث بين الممثلتين المعروفتين بيتي ديفيس وجون كروفورد اللتين عرفتتا بالعداء المستحكم القديم بينهما ،

وهما من أقدر وأشهر نجومات العصر الذهبي في هوليوود ومن الممثلات الفائزات بجائزة الاوسكار ، فقد فازت بيتي ديفيس بالجائزة مرتين عن فيلم « خطر » ١٩٣٥ وفيلم « جيزيبيلا » ١٩٣٨ ورشحت لها ثماني مرات أخرى ، وفازت بها جون كروفورد مرة واحدة عن فيلم « ميلدريد بيرس » ١٩٤٥ ورشحت لها مرتين أخريين .

وفي عام ١٩٦٢ اشتركت هاتان الممثلتان ببطولة فيلم « ما الذي حدث لبيني جين ؟ » الذي رشحت بيتي ديفيس عن دورها فيه لجائزة الاوسكار لافضل دور تقوم به ممثلة وكانت المرشحات الاربع الاخريات لتلك الجائزة في ذلك العام هن آن بانكروفت عن فيلم « صاحبة المعجزة » وكاترين هيبيرن عن فيلم « رحلة يوم طويل عبر الليل » وجيرالدين بيچ عن فيلم « طير الشباب الجميل » ولي ريميك عن فيلم « أيام النبذ والورود » .

ولم تكد جون كروفورد التي كانت تقيم آنذاك في مدينة نيويورك - تسمع أسماء المرشحات لجائزة الاوسكار في ذلك العام حتى سارعت الى ارسال رسائل تهنئة للممثلات الاربع المنافسات لبيتى ديفيس على الجائزة وضمنت رسائلها لهن استعدادها لاستلام الجائزة نيابة عن كل منهن اذا لم تتمكن من حضور حفلة توزيع جوائز الاوسكار .

وكانت آن بانكروفت تقوم آنذاك ببطولة مسرحية « الام الشجاعة » على أحد مسارح برودواى فى نيويورك ، كما أنها كانت قد كلفت الممثلة باتى ديوك التي شاركتها بطولة فيلم « صاحبة المعجزة » باستلام جائزة الاوسكار فى حالة فوزها . الا ان الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما



الموافقة على ذلك لان باتى ديوك كانت مرشحة  
للممثلة افضل دور مساعد تقوم به ممثلة عن نفس الفيلم،  
ولم تر الاكاديمية ان من المناسب ان تستلم بيتى ديوك  
جائزتين فى نفس الحفلة فى حالة فوزها وفوز آن  
بانكروفت بالجائزتين .

وخلال الاسابيع الستة التى أعقبت اعلان أسماء  
المرشحين لجوائز الاوسكار قامت جون كروفورد بشحن  
حملة شعواء بين أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم  
السينما المقيمين فى مدينة نيويورك - وهم كثيرون - لعرضهم  
على التصويت للممثلة آن بانكروفت التى لم تكن تعرفها  
شخصيا . وفى الحقيقة ان تلك الحملة كانت موجهة ضد  
بيتى ديفيس أكثر من كونها موجهة لصالح آن بانكروفت

وعندما حان موعد تقديم جوائز الاوسكار لعام ١٩٦٢  
كانت بيتى ديفيس وجون كروفورد موجودتين فى الحفلة .  
وكانت بيتى ديفيس قد كلفت بتقديم جائزة افضل كاتب،  
كما أنها كانت موجودة لاستلام جائزة الاوسكار فى حالة  
فوزها بها . كما ان آن بانكروفت ، التى تأثرت برسالة  
جون كروفورد ، كانت قد وافقت على ان تستلم جون  
كروفورد جائزة الاوسكار نيابة عنها فى حالة فوزها  
بالجائزة بعد ان لم يسمح للممثلة باتى ديوك باستلام  
الجائزة نيابة عنها .

وانتهزت جون كروفورد هذه المناسبة لتصفية الحساب  
مع بيتى ديفيس على خلافاتها القديمة السسابقة التى  
استفحلت أثناء تصوير مشهد فيلم « ما الذى حدث لبيبي  
جين ؟ » . وعندما أعلنت أسماء المرشحات لجائزة الاوسكار  
لافضل دور تقوم به ممثلة كانت بيتى ديفيس تنتظر بفارغ

صبر عليها تسمع / اعلان اسمها كالفائزة بالجائزة : ولكن  
عندما حانت اللحظة الحاسمة أعلن اسم آن بانكروفت  
كفائزة بجائزة الاوسكار . وفجأة أحست بيتي ديفيس  
يبدأ الناس كتفها فالتفتت لترى جون كروفورد وراءها  
وتقول لها بلاهة تهم عن الحق « اسمحي لي بأن أمر لان  
هناك جائزة اوسكار في انتظاري » .

وقد ترك ذلك أثرا سيئا في نفس بيتي ديفيس ورفضت  
أن تغفر لجون كروفورد ما فعلته . وبعد مضي ثلاث  
وعشرين سنة على ما حدث في تلك الليلة ، وبعد مرور  
قاربة عشر سنوات على وفاة جون كروفورد ، كانت بيتي  
ديفيس ما زالت تشعر بالمرارة ورفضت أن تصفح عن جون  
كروفورد . فثناء مقابلة أجراها معها النجم التليفزيوني  
جونى كارسون في عام ١٩٨٦ ، قالت بيتي ديفيس ردا على  
سؤال عن جائزة الاوسكار انها كانت تستحق الفوز  
بالجائزة عن دورها في فيلم « ما الذى حدث لبيبي جين؟ »  
وذكرت بيتي ديفيس أن جون كروفورد أعربت للمرشحات  
الاخريات عن استعدادها لاستلام الجائزة نيابة عنهن ،  
وقالت أن الحملة التي شنتها جون كروفورد أثرت على  
أصوات العديد من أعضاء الاكاديمية ، كما أن جون كروفورد  
عندما استلمت الجائزة نيابة عن الممثلة آن بانكروفت  
احتفظت بالجائزة لمدة سنة كاملة . وبعد ذلك أقامت حفلة  
في المسرح الذى كان يستمر فيه عرض مسرحية « الام  
الشجاعة » لأن بانكروفت منذ العام السابق وقدمت لها  
الجائزة في تلك الحفلة .

ولعل هذه القصة تصور المستوى الذى يمكن لاثنتين من  
أبرز نجومات هوليوود وأقدر ممثلاتها الانحسار اليه

والاساليب التي يمكن اللجوء اليها في الصراع المرير على  
جائزة الاوسكار .

### الصراع بين الشقيقتين أوليفيا ديهافيلاند وجون فونتين على جائزة الاوسكار

من أشهر النزاعات التي شهدتها هوليوود على جائزة  
الاوسكار وأكثرها مرارة ومدعاة للغيرة والحسد الصراع  
الطويل الذي نشب بين الشقيقتين أوليفيا ديهافيلاند وجون  
فونتين ، وهو صراع امتدت آثاره أكثر من أربعين سنة  
وأدى الى تعكير صفو العديد من حفلات توزيع جوائز  
الاوسكار .

وقد فازت أوليفيا ديهافيلاند بجائزة الأوسكار مرتين  
عن فيلم « كل حسب مشيئته » ١٩٤٦ وفيلم « الورثة »  
١٩٤٩ ورشحت لها ثلاث مرات أخرى ، وفازت شقيقتها  
الصغرى جون فونتين بجائزة الاوسكار عن فيلم « ارتياب »  
١٩٤١ ورشحت للجائزة مرتين أخريين .

وتمتد جذور هذا الصراع الى عام ١٩٣٩ حين رشحت  
أوليفيا ديهافيلاند عن دورها في فيلم « ذهب مع الريح »  
لجائزة الاوسكار لافضل دور مساعد تقوم به ممثلة .  
ويعتقد كثير من النقاد أن أدائها المؤثر في دور ميلاني  
هاميلتون بفيلم « ذهب مع الريح » أفضل من أداء فيفيان  
لي في دور سكارليت أوهارا التي فازت عنه بجائزة  
الاوسكار لافضل دور تقوم به ممثلة وأفضل من أداء كلارك  
جيبيل في دور ريت بتلر الذي رشح عنه لجائزة أفضل دور  
يقوم به ممثل .



وبعد أن عرض فيلم « ذهب مع الريح » اتضح من ثناء النقاد على أداء أوليفيا ديهافيلاند أن هناك فرصة جيدة لفوزها بجائزة الاوسكار . وقد اتصلت ذات مساء بصديقتها الحميم الممثل ايرول فلين الذى تقاسمت معه بطولة أفلام عديدة لتستطلع رأيه فى فرصة فوزها بجائزة الاوسكار، فأعرب ايرول فلين عن رأيه بصراحة قائلا ان فرصتها فى الفوز ضعيفة جدا لانها كانت معارة من شركة الاخوة وارنر لمنتج الفيلم ديفيد سيلزنيك الذى أراد تسليط الضوء على الممثلة فيفان لى التى قامت بدور بطلة الفيلم الرئيسية . وأكد ايرول فلين لأوليفيا ديهافيلاند أن شركة مترو جولدوين ماير منتجة فيلم « ذهب مع الريح » لن تبذل أى مجهود للترويج لفوزها بجائزة الاوسكار لان أوليفيا ديهافيلاند متعاقدة للعمل مع شركة الاخوة وارنر . وبعد ذلك بأيام قام المنتج ديفيد سيلزنيك بإبلاغ أوليفيا ديهافيلاند أنه سيرشحها لجائزة أفضل دور مساعد لكى لا تنافس فيفيان لى على الفوز بجائزة أفضل دور تقوم به ممثلة ، وذلك رغم قيامها بأحد الادوار الرئيسية فى الفيلم .

وكان يحق لمنتج الفيلم آنذاك تحديد الفئة التى يرشح لها الممثل أو الممثلة لجائزة الاوسكار ، أى للدور الرئيسى أو الدور المساعد ، قبل أن تعدل أنظمة وقواعد الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما المتعلقة بالترشيح لجوائز الاوسكار .

وبذلك أصبحت أوليفيا ديهافيلاند منافسة للممثلة السوداء هاتى ماكدانيال التى رشحت لأفضل دور مساعد تقوم به ممثلة عن قيامها بدور المربية فى فيلم « ذهب مع

الربيع » . الا أن أوليفيا ديهافيلاند ظلت متفائلة وتوقعت تغلبها على المرشحات الارباع الاخريات ، بمن فيهن هاتى ماكدانيل ، والفوز بالجائزة . غير أن ذلك لم يتحقق ، ومنحت الجائزة لهاتى ماكدانيل التى أصبحت أول ممثلة سوداء تفوز بجائزة الاوسكار .

وكانت أوليفيا ديهافيلاند تجلس بجوار ديفيد سيلزنيك وزوجته الاولى ايرين ابنة المنتج السينمائى لويس ماير عند الاعلان عن فوز الممثلة هاتى ماكدانيل بجائزة الاوسكار لافضل دور مساعد تقوم به ممثلة . وعندما بدأت هاتى ماكدانيل بالقاء كلمة قبول الجائزة ، بدأت دموع أوليفيا ديهافيلاند تنهمر وأخذت تجهش بالبكاء . وعندما عجزت عن ضبط أعصابها رافقتها ايرين سيلزنيك الى مطبخ قريب من القاعة وحاولت تهدئة أعصابها وذكرتها بأن جائزة الاوسكار ستقدم مرارا عديدة أخرى فى المستقبل . وبعد أن احتضنتها وجففت دموعها طلبت منها العودة الى القاعة وتهنئة هاتى ماكدانيل على الفوز بالجائزة .

وهذا هو ما فعلته أوليفيا ديهافيلاند وهى تتظاهر بالسعادة . وقد اعترفت أوليفيا ديهافيلاند فى مقابلة صحفية أجريت معها بعد أكثر من أربعين سنة بأنها تصرفت فى تلك الليلة بطريقة غير لائقة ، بل وبشئ من التعصب العنصرى ، وأعربت عن أسفها عما حدث .

ولكن ما حدث فى تلك الليلة غرس فى نفس أوليفيا ديهافيلاند بذور الغيرة والحسد ، وتملكها منذ تلك الليلة هوس الفوز بجائزة الاوسكار ، الا أنها لم تكن تدرك آنذاك أن منافستها الرئيسية على الجائزة ستكون شقيقته الصغرى جون فونتين .

وفي الحقيقة أن دخول جون في نتين ميدان التمثيل  
إلى سينمائي جاء نتيجة تحد من شقيقتها الكبرى أوليفيا  
ديها فيلاند التي شكت في قدرة شقيقتها الصغرى على  
النجاح كممثلة . إلا أن جون فونتين زاحيات الكثيرين  
بالمواهب التي أظهرتها وبالنجاح السريع الذي حققته في  
هوليوود . وفي عام ١٩٤٠ رشحت لجائزة الاوسكار عن  
دورها في فيلم « ريبكا » . ومن المفارقات أن مخرج  
الفيلم ألفريد هيتشكوك كان قد اختار الشقيقة الكبرى  
أوليفيا للقيام ببطولة الفيلم ، إلا أن جاك وارنر رئيس  
شركة الاخوة وارنر السينمائية رفض اعارتها للمنتج  
السينمائي ديفيد سيلزنيك كما كان قد فعل في فيلم  
« ذهب مع الريح » .

وقد أغضب ذلك أوليفيا ديها فيلاند وخلق شبيها من  
التوتر في علاقاتها مع شقيقتها الصغرى . وعلى أثر ذلك  
أصبح موضوع جائزة الاوسكار من المواضيع المحرمة في  
الجلسات العائلية لأسرة أوليفيا ديها فيلاند وجون فونتين  
بأمر من والديهما .

وفي عام ١٩٤١ رشحت الشقيقتان لجائزة الاوسكار  
لأول مرة معا في نفس العام .

فقد رشحت أوليفيا عن دورها في فيلم « أجل بزوغ  
الفجر » ورشحت جون للجائزة عن دورها في فيلم  
« ارتياب » . وقد اتصلت المعلقة الصحفية السينمائية  
الشهيرة لويلا بارسونز بأوليفيا ديها فيلاند فور ظهور  
اسمها على قائمة المرشحات وأكدت لها أنها المرشحة  
المفضلة للفوز بالجائزة .

وفي اليوم السابق لحفلة توزيع جوائز الاوسكار قررت



جون فونتين عدم حضور الحفلة ، وكانت حجتها في ذلك أنها حديثة العهد في مثل هذه الحفلات كما أن فرصة فوزها بالجائزة شبه مستحيلة . إلا أن أوليفيا ديهافيلاند أكدت لشقيقتها الصغرى أهمية وجودها في الحفلة لأن تغيبها سيؤثر على مكانة أوليفيا نفسها في هوليوود . وعندئذ تدرست جون فونتين بأنها لم تشتتر ثوبا مناسباً للحفلة . فما كان من أوليفيا إلا أن حضرت في سيارة فخمة خاصة محملة بسبعة أزياء جديدة من واحد من أفخم محلات الأزياء في هوليوود لكي تختار جون أحدها . وبعد أن قامت جون باختيار أحد هذه الأزياء أرسلت إليها أوليفيا في مساء اليوم التالي سيارة فخمة لنقلها إلى فندق بلتمور الذي أقيمت فيه حفلة توزيع جوائز الأوسكار في ذلك العام .

وكانت المنافسات الثلاث الأخريات لأوليفيا ديهافيلاند وجون فونتين على جائزة الأوسكار لأفضل دور تقصوم به ممثلة في ذلك العام هي باربرا سستانويك وبيتى ديفيس وجيرير جارسون . وبعد لحظات مشحونة بالترقب والتوتر فوجئ الجميع حين أعلن اسم الفائزة وكان جون فونتين . وفي تلك اللحظة سلطت الأضواء وتوجهت الأنظار نحو جون فونتين التي أصيبت بالذهول ولم تتحرك من مكانها إلى أن مالت نحوها أوليفيا ديهافيلاند التي كانت تجلس على بعد مقعدين منها وقالت لها « انهضى وتوجهى إلى المسرح واستلمى جائزتك » .

وبعد لحظات التقطت صورة مشتركة للشقيقتين ، ظهرت فيها جون فونتين وهي تحمل تمثال الأوسكار وإلى جوارها أوليفيا ديهافيلاند وعلى محياها ابتسامة عريضة .

وكانت تلك الابتسامة تخفى وراءها شعورا بالمرارة والغليان وتؤذن ببداية حرب شعواء بين الشريقتين لم تنطفئ جذوتها بعد مضي أكثر من أربعين عاما .

وقد رافق فوز جون فونتين بجائزة الاوسكار فترة نجاح طويلة وحقت انتصارا تلو الآخر ، وعملت في بريطانيا وفرنسا الى جانب هوليوود وكان دخلها السنوي يبلغ عدة ملايين من الدولارات .

أما أوليفيا ديهافيلاند فقد عادت الى شركة الاخوة وارنر السينمائية للعمل وفقا لاهواء رئيس الشركة جاك وارنر الذى كان معروف كواحد من أسوأ مدراء الاستديوهات فى هوليوود فى معاملة الممثلين . وقد فرض عليها جاك وارنر التقيد بعقدها مع الشركة بالظهور فى عدد من الافلام التاريخية التى تقاسمت بطولة عدد منها مع الممثل ايرول فلين قبل وبعد ترشيحها لجائزة الاوسكار للمرة الثانية . ومع أن أوليفيا ديهافيلاند اعترفت بعد سنين عديدة بأن ايرول فلين كان حبها الكبير فى حياتها فقد أدركت أن افلامها التاريخية العديدة معه لم تسهم كثيرا فى تعزيز مكانتها السينمائية . وفى النهاية أضربت أوليفيا ديهافيلاند عن العمل ورفعت دعوى قضائية ضد استديو الاخوة وارنر لالغاء عقدها بموجب قانون فى ولاية كاليفورنيا يقضى بعدم تطبيق أى عقد عمل لمدة تزيد على سبع سنوات . وبعد معركة قضائية حامية ربحت أوليفيا ديهافيلاند القضية التى أقرتها فيها بعد المحكمة العليا لولاية كاليفورنيا . وقد أثار هذا القرار غضب مدراء الاستديوهات المتنفذين فى هوليوود وأسعد الممثلين والفنيين الذين تحرروا من

القبضة الحديدية لمدراء الاستديوهات • وأصبح هذا القرار الشهير يعرف « بقرار ديهافيلاند » •

وبعد توقف أوليفيا ديهافيلاند عن العمل السينمائي مدة دامت ثلاثين شهرا عادت الى الشاشة في فيلمين هامين في عام ١٩٤٦ ، هما فيلم « المرأة الداكنة » وفيلم « كل حسب مشيئته » الذى فازت عن دورها فيه بجائزة الاوسكار •

وكان من المنطقى أن يضع فوز أوليفيا ديهافيلاند بجائزة الاوسكار حدا للتنافس المرير بينها وبين شقيقتها الصغرى على جائزة الاوسكار ، وهو تنافس خيم على جو أسرتهما وشمل اصدقاءهما الذين أرغموا على الاختيار بين الشقيقتين واشتدت حدة النزاع بينهما بعد أن اتهمت أوليفيا شقيقتها جون بأنها هنأتها بعد فوزها بالجائزة لكى تنتزع منها الاضواء التى سلطت عليها • واستمر النزاع بين الشقيقتين على صفحات الجرائد ، واشتدت حدة نتيجة المقالات المبالغ فيها لكبرى المعلقات الصحفيات فى هوليوود لويلا بارسونز وهيدا هوبر •

وقد عادت أوليفيا ديهافيلاند لتفوز بجائزة الاوسكار مرة ثانية عن دورها فى فيلم « الوريثة » ١٩٤٩ ، ولكن التنافس بينها وبين شقيقتها جون فوئتين الذى سببته جائزة الاوسكار لم يهدأ وأدى الى تعكير صفو العشرات من حفلات توزيع جوائز الاوسكار وأصبح واحدا من أشهر النزاعات فى تاريخ هوليوود •



## جوائز الاوسكار والافلام البريطانية

يعتبر ترشيح وفوز الافلام البريطانية بجائزة الاوسكار شيئاً عادياً ومألوفاً في هذه الايام لانها تستوفي شرطاً أساسياً للترشيح والفوز وهو انها ناطقة باللغة الانجليزية كما أن المستوى الفنى الرفيع للعديد من الافلام البريطانية يؤهلها للترشيح للعديد من جوائز الاوسكار والفوز بها .  
ومما يسهم في تقبل الافلام البريطانية في الولايات المتحدة بصورة عامة التعاون المتبادل والقديم بين صناعات السينما الامريكية والبريطانية ، وهو تعاون وطيد ومتعدد الجوانب من أبرز مظاهره الدور الهام الذى يلعبه الممثلون البريطانيون فى السينما الامريكية بعد اكتسابهم الشهرة فى السينما البريطانية ، وظهور العديد من الممثلين الامريكيين فى الافلام البريطانية . وقد أصبح من الصعب احيانا التمييز بين الافلام البريطانية والامريكية الانتاج بسبب التداخل المتعدد الوجوه بينهما .

ومع أن الافلام البريطانية أصبحت عنصراً مسلماً به فى التنافس على جوائز الاوسكار فى هذه الايام ، فإن الحالة لم تكن كذلك دائماً . فقد قوبل ترشيح عدد من الافلام البريطانية لجوائز الاوسكار فى عام ١٩٤٦ بحملة معارضة شديدة من قبل مدراء كبريات شركات الانتاج السينمائي

ففي «هوليوود» . الا أن هذه المعارضة لم تلق آذانا صاغية  
من نظام انضمام الاكاديمية الامريكية لفنون وعادوم السينما  
الذين قاموا بترشيح الفيلم البريطاني « هنري الخامس »  
لاربع من جوائز الاوسكار بينها جائزة أفضل فيلم في  
ذلك العام .

وقد هدد هؤلاء المدراء بسحب دعمهم المادى لفحولات  
توزيع جوائز الاوسكار ، وهو دعم كان قد بدأ منذ عام ١٩٣٩  
اذا استمر ترشيح وفوز الافلام البريطانية بجوائز  
الاوسكار . وما يذكر أن الفيلم البريطاني « الحبيسة  
الخاصة للملك هنري الثامن » كان قد رشح لجائزة  
أفضل فيلم في عام ١٩٣٢/١٩٣٣ وفاز بطله الممثل تشارلز  
لوتون بجائزة الاوسكار لأفضل ممثل في ذلك العام دون  
اية معارضة من قبل استديوهات هوليوود في وقت كانت  
الاستديوهات الكبرى تحكم قبضتها على جوائز الاوسكار .

وتقترن بداية علاقة السينما البريطانية بجائزة  
الاوسكار والى حد كبير بهوليوود نفسها بالممثل المسرحى  
والسينمائى البارز لورنس أوليفيه الذى كان قد دعى الى  
هوليوود في عام ١٩٣١ وقام ببطولة ثلاثة افلام لم تحقق  
نجاحا يذكر ثم عاد الى بريطانيا . وفي عام ١٩٣٣ دعى  
لورنس أوليفيه الى هوليوود مرة أخرى للاشتراك فى  
بطولة فيلم « الملكة كريستينا » مع النجمة السينمائية  
جريتا جاربو التى رفضت الاشتراك معه فى الفيلم وأصرت  
على اسناد الدور لعشيقها الممثل جون جيلبرت الذى  
تقاسم معها بطولة عدد من افلامها الصامتة والناطقة والذى  
كان واحدا من نجوم السينما الصامتة الكثرين الذين  
فشلوا بعد ظهور السينما الناطقة . وقد لبى طلب جريتا

جاربو وأسند الدور لجون . شيرت وعاد لورنس أوليفيه  
خائب الظن الى لندن .

الا أن المنتج السينمائي سامويل جولدوين دعاه الى  
هوليوود مرة أخرى حيث قام ببطولة فيلم « سبيل  
وذرنج » الذي رشح عن دوره فيه لجائزة الاوسكار في عام  
١٩٣٩ . وخلال زيارته لهوليوود في عام ١٩٣٢ لتصوير  
مشاهد فيلم « مرتفعات وذرنج » رافقته في رحلته عشيقته  
وزوجته المقبلة الممثلة فيفيان لي التي وقع الاختيار عليها  
بمحض الصدفة للقيام بدور « سكارليت أوهارا » في  
الفيلم الشهير « ذهب مع الريح » رغم تنافس المئات من  
نجمات هوليوود على ذلك الدور .

وبين عشية وضحاها أصبح لورنس أوليفيه وفيفيان لي  
من أشهر نجوم السينما في الولايات المتحدة وبريطانيا .  
وأسند لورنس أوليفيه عدد من الادوار السينمائية الهامة  
في أفلام متميزة مثل فيلم « ريبكا » الذي رشح عن دوره  
فيه لجائزة الاوسكار ، وفيلم « فخر وتعصب » .

وبعد أن نشبت الحرب العالمية الثانية خدم لورنس  
أوليفيه كطيار في سلاح البحرية الملكية البريطانية  
وكادت هوليوود تنساه كلياً . الا أنه عاد بعد انتهاء  
خدمته العسكرية الى حبه الاول « مسرحيات شكسبير »  
ثم قام بإنتاج وإخراج وبطولة الفيلم الرائع « هنري  
الخامس » بميزانية صغيرة جداً .

واقترنت مشاهدة هذا الفيلم في دور السينما بلوس  
انجيليس في بادئ الامر على عدد صغير من رواد السينما  
ولكن سرعان ما انتشرت شعبية الفيلم وتوافد على مشاهدته  
عدد كبير من أهل الفن في دور السينما وفي العروض



الخاصة . وأعجب بالمستوى الفني لفيلم « هنرى الخامس » عدد كبير من أعضاء الامريكية لفنون وعلوم السينما وقاموا بترشيحه فى عام ١٩٤٦ لاربعة من جوائز الاوسكار بينها جائزة أفضل فيلم وجائزة أفضل دور يقوم به ممثل . وقد أثار ذلك غضب مدراء الاستديوهات الكبرى فى هوليوود الذين كانوا يخشون هيمنة السينمائيين البريطانيين على جوائز الاوسكار .

الا أن أعضاء الاكاديمية الذين أعجبوا بفيلم « هنرى الخامس » أخذوا يبحثون عن أفلام بريطانية أخرى لمشاهدتها ، وقاموا فى نفس العام بترشيح خمسة أفلام بريطانية أخرى لعدد من جوائز الاوسكار ، وقد فازت الافلام البريطانية فى عام ١٩٤٦ بثلاث من جوائز الاوسكار كما منح لورنس أوليفيه جائزة اوسكار فخرية تقديرا لانجازاته الفنية عن بطولة واخراج وانتاج فيلم « هنرى الخامس » .

وفى نفس العام رشح الفيلم الفرنسى « أطفال الجنة » والفيلم الايطالى « المدينة المفتوحة » لجائزة الاوسكار لأفضل سيناريو .

وبذلك كان عام ١٩٤٦ نقطة تحول هامة بالنسبة لعلاقة الافلام البريطانية بشكل خاص والافلام الاجنبية بشكل عام بجوائز الاوسكار رغم اعتراض مدراء استديوهات السينما الكبرى فى هوليوود الذين ذهبوا الى حد التشكيك فى وطنية أعضاء الاكاديمية الذين يصبوتون لافلام غير امريكية . الا أن ذلك لم يش أعضاء الاكاديمية عن التصويت للافلام حسب جدارتها الفنية بصرف النظر عن جنسية العاملين فيها . ولم يتمكن مدراء الاستديوهات

المتنفذون من ارجاع عقارب الساعة الى الوراء .

وفي العام التالي ، أى عام ١٩٤٧ ، رشح الفيلم البريطاني « توقعات عظيمة » للمخرج ديفيد لين لخمس من جوائز الاوسكار بينما جائزة أفضل فيلم ، وجائزة أفضل مخرج . وكان فيلمه « لقاء قصير » قد رشح فى العام السابق لثلاث من جوائز الاوسكار . وأشاد عدد من المخرجين السينمائيين فى هوليوود بمجهود المخرج ديفيد لين فى فيلم « توقعات عظيمة » مؤكداين انه يستحق الترشيح لجائزة الاوسكار لأفضل مخرج .

ورشح فى عام ١٩٤٧ أيضا فيلمان بريطانيان آخران هما فيلم « النرجسة السوداء » وفيلم « الرجل الشاذ » والفيلم الفرنسى « قفص طيور العندليب » والفيلم الايطالى « شوشاين » لعدد من جوائز الاوسكار . وفاز كل من فيلم « توقعات عظيمة » و « النرجسة السوداء » باثنتين من جوائز الاوسكار . وقد حدا ذلك بنشر جريدة « هوليوود ريبورتر » و . رد . ويلكلسون الذى كان بمثابة متحدث غير رسمى باسم مدراء استديوهات هوليوود الى القول « ان أمريكا ساعدت الاوروبيين على الانتصار فى الحرب ولكنها غير ملزمة بمساعدتهم على الفوز بجوائز الاوسكار » .

وفي العام التالي ، أى عام ١٩٤٨ ، رشح فيلم بريطانى آخر من اخراج وانتاج وبطولة لورنس أوليفيه هو فيلم « هامليت » لسبع من جوائز الاوسكار وفاز بأربع منها بينها جائزة أفضل فيلم وجائزة أفضل دور يقوم به ممثل ورشح فى نفس العام الفيلم البريطانى « الحذاء الاحمر » لأربع من جوائز الاوسكار وفاز باثنتين منها .

وقبل أن يحين موعد الترشيح لجوائز الاوسكار أدرك  
مدراء الاستديوهات الكبرى في هوليوود أن فيلمي  
« هامليت » و « الحذاء الاحمر » من الافلام الرفيعة  
المستوى التي سيكون لها نصيب كبير في جوائز الاوسكار  
وقام مدراء الاستديوهات الخمسة الكبرى ، وهي « الاخوة  
وارنر » و « باراماونت » و « مترو جولسدوين ماير »  
و « فوكس القرن العشرين » و « آر . كي . أو » بعقد  
اجتماع طارئ في نيويورك في اواخر عام ١٩٤٨ وقرروا  
سحب دعمهم المادي لحفلة توزيع جوائز الاوسكار لعام  
١٩٤٨ .

وفي مساء الرابع والعشرين من مارس/آذار عام ١٩٤٩  
أي في حفلة توزيع جوائز الاوسكار لعام ١٩٤٨ ، أعلن  
جين هيرشولت رئيس الاكاديمية الامريكية للفنون وعلوم  
السينما للمستمعين عبر الشبكات الاذاعية في سائر أنحاء  
الولايات المتحدة أن الاستديوهات ، بسحبها لدعمها المادي  
لتمويل الحفلة ، تعمل على تقويض الاكاديمية . الا أن  
هذه الاستديوهات نفت أن يكون قرارها ناجماً عن توقع  
فوز فيلم « هامليت » بجائزة الاوسكار ، مدعية أنها  
سحبت دعمها المادي للجوائز لكي لا تثار أية شكوك في  
نزاهة الجوائز التي تمنح لتلك الاستديوهات .

الا أن ذلك الادعاء لم ينطل على أعضاء الاكاديمية الذين  
ذكروا الاستديوهات بأن دعمها المادي لحفلات توزيع جوائز  
الاوسكار مستمر منذ عام ١٩٣٩ وأنه لم يتوقف الا عند  
توقع فوز أول فيلم بريطاني بجائزة الاوسكار . ويؤكد  
بعض المؤرخين السينمائيين أن الحافز الاساسي لوقف  
الدعم المالي لحفلات جوائز الاوسكار من قبل استديوهات



هوليوود في ذلك الوقت هو سائز مادي . فقد أظهرت الدراسات أن فوز الفيلم بجائزة الاوسكار لافضل فيلم بين عامي ١٩٤٥ و ١٩٤٧ كان يضمن له دخلا انت مسافيا تقريبا مليوناً دولار في السنة . ولم يكن عدراء الاستديوهات في هوليوود على استعداد لتمويل حفلة تسهم في اضافة مثل هذا المبلغ ليرادات فيلم بريطاني على شبكات التذاكر .

غير أن الخلاف الذي نشب بين استديوهات هوليوود الكبرى والاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما في عام ١٩٤٨ عاد بفائدة كبيرة على الاكاديمية في المدى البعيد فقد اكسبها استقلالاً كلياً عن الاستديوهات التي استغلت الاكاديمية لمصالحها الخاصة في سنواتها الاولى ، وحررها من الاعتماد المالي على الاستديوهات الكبرى .

كما فتح ذلك الطريق لترشيح وفوز الافلام البريطانية بشكل خاص والافلام الاجنبية بشكل عام بجوائز الاوسكار وقد خصصت جائزة اوسكار - كما هو معروف - للافلام الاجنبية غير الناطقة باللغة الانجليزية منذ عام ١٩٥٦ .

ورغم مضي أربعة عشر عاماً على فوز فيلم « هامليت » بجائزة الاوسكار لافضل فيلم في عام ١٩٤٨ قبل أن يفوز فيلم بريطاني آخر هو فيلم « لورنس العرب » بجائزة الاوسكار لافضل فيلم في عام ١٩٦٢ ، فقد فاز ستة أفلام بريطانية أخرى بتلك الجائزة منذ عام ١٩٦٣ ، وفازت الافلام البريطانية منذ ذلك الوقت بالعشرات من جوائز الاوسكار بفئاتها المختلفة .

## المخرج فرانك كابران وجائزة الاوسكار

في أواسط فترة الثلاثينات مرت الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما بأكبر أزمة تعرفها في تاريخها بعد أن اتضح لأعضائها المنتمين الى فروع الممثلين والمخرجين والكتاب والمصورين وغيرهم أن مدراء الاستديوهات الذين أسسوها في تأسيس الاكاديمية - وعلى رأسهم مؤسس الاكاديمية ورئيس شركة مترو جولدوين ماير السينمائية لويس ماير - كانوا يحاولون استخدام الاكاديمية كوسيلة لمحاربة النقابات المختلفة الممثلة لفروع الاكاديمية المتعددة وهي نقابات بدأت تظهر في تلك الفترة .

وفي عام ١٩٣٥ أصبح المخرج فرانك كابران رئيسا للاكاديمية اثر انسحاب معظم أعضاء الاكاديمية من صفوفها . ويقول فرانك كابران ان عضوية الاكاديمية انخفضت في تلك الفترة من ٦٠٠ عضو الى حوالي ٥٠ عضوا فقط . وأخذ فرانك كابران على عاتقه مهمة إعادة بناء الاكاديمية وحياتها وتوسيع عضويتها من جديد ، واستمرت جهوده أربع سنوات وكللت في النهاية بالنجاح وكان فرانك كابران قد أمضى اثني عشر عاما في هوليوود قبل أن ينتمى الى عضوية الاكاديمية . ومارس العديد من المهن السينمائية وتدرج من خلالها قبل أن يصبح واحدا من أشهر وأنجح مخرجي هوليوود في فترة الثلاثينات .

وكان فرانك كابران من المؤمنين المخلصين بالأكاديمية كمؤسسة سينمائية ذات رسالة هامة . وبذلك كانت نظراته نحو الأكاديمية تختلف عن نظرة مدراء الاستديوهات وكبار المنتجين السينمائيين في هوليوود الذين أسهموا في تأسيس الأكاديمية وشجعوا نموها لأسباب ترتبط بمصالحهم المالية وكوسيلة للتحكم في أعضاء الفروع المهنية المختلفة للأكاديمية ولحاربة انشاء نقابات مهنية لأعضاء تلك الفروع .

وقد بدأ اهتمام فرانك كابران بالأكاديمية وبجسائزة الاوسكار في عام ١٩٣٠ بعد أن أخرج فيلم « سيدات الترف » الذي حقق نجاحا شعبيا كبيرا وحول بطلته الممثلة باربرا ستانويك - وهي الممثلة المفضلة لدى فرانك كابران - الى نجمة سينمائية بين عشية وضحاها . وكان فرانك كابران يتوقع أن يفوز بجائزة الاوسكار عن اخراج الفيلم وأن تفوز باربرا ستانويك بالجائزة عن أفضل دور تقوم به ممثلة وأن يفوز منتج الفيلم ورئيس شركة كولومبيا السينمائية هاري كوهن بجائزة الاوسكار عن أفضل فيلم ومما شجعه على ذلك الاطراء الكبير الذي كاله النقاد للفيلم .

ولكن حين ظهرت قائمة المرشحين لجوائز الاوسكار لأفلام عام ١٩٣٠ لم تشتمل على ترشيح واحد لفيلم « سيدات الترف » ، مما أدى الى خيبة أمل فرانك كابران الذي كان يتوقع أن ترشح باربرا ستانويك عن دورها في الفيلم على أقل تقدير . وقد أثار ذلك شكوك كابران في نزاهة عملية اختيار الفائزين بجوائز الاوسكار وأدرك عندئذ أن شركات السينما الكبرى، وخاصة مترو جولدوين ماير وباراماونت والاخوة وارنر، تهيمن على جوائز



الاولسكار ، وان شركة كولومبيا السينمائية التى كان يعمل فيها والتى كانت شركة سينمائية صغيرة آنذاك محسرومة من تلك الجوائز .

ومنذ ذلك الحين أصيب فرانك كابرًا بهوس الفوز بجائزة الاولسكار وأصبح الفوز بالجائزة ضالته المنسودة وقد حقق تلك الامنية بعد جهد شاق وفاز بجائزة الاولسكار بالفعل ثلاث مرات بين عامى ١٩٣٤ و ١٩٣٨ بعد ان شن حملة شعواء ، كما رشح للجائزة ثلاث مرات أخرى .

وتعد الحملة التى شنّها فرانك كابرًا للفوز بجائزة الاولسكار واحدة من أشهر خمس حملات شخصية شهدتها هوليوود فى سبيل الفوز بالجائزة . والحاصلات الاربع الاخرى تشتمل على المنتج السينمائى ارفنج ثالبيرج فى مسعاه المتواصل لفوز زوجته الممثلة نورما شيرر بجائزة اوسكار ثانية ، والمنتج السينمائى ديفيد سسيلزنيك فى مسعاه الدعوب لفوز زوجته الممثلة جنيفر جونز بجائزة اوسكار ثانية ، والناشر الثرى وليام راندولف هيرست فى حملته الضارية لفوز عشيقته الممثلة ماريون ديفيس بجائزة الاولسكار أو حتى بترشيحها للجائزة ، والممثل جون وين فى حملته الشعواء لفوز فيلمه « الالامو » بجائزة الاولسكار وقد عجز كل من هؤلاء الاشخاص الاربعة عن تحقيق هدفه وكان فرانك كابرًا يدرك أن ضعف نظام الترشيح والفوز بجوائز الاولسكار يكمن فى سيطرة عدد قليل من مدراء الاستديوهات الكبرى ، يتراوح بين ثمانية وعشرة أشخاص متنفيذين ، على الاكاديمية . وبدأ حملته بتوجيه رسالة شديدة اللهجة الى مجلس ادارة الاكاديمية يتهم فيها الاكاديمية باغفال جانب الخلق والابداع الفنى للفيلم

السينمائي : ثم وجه فرانك كابرا اهتمامه نحو هارى كوهن رئيس شركة كولومبيا السينمائية ومديره المباشر وذكره بأن مدراء الاستديوهات الآخرين لا يعطونه نصيبه المشروع من جوائز الاوسكار . ولما لم يلق اذانا صاغية لدى هارى كوهن أكد على نقطة حساسة تهم كوهن الذى كان معروفا بحشمة وبجبهه للمال، وذكره بملايين الدولارات الاضافية التى قد يضيفها الفوز بجائزة الاوسكار الى ايرادات الافلام على شبك التذاكر . وقد أثار ذلك حمية هارى كوهن الذى باشر على الفور بالاتصال بجاك وارنر رئيس شركة الاخوة وارنر وعضو الاكاديمية للاحتجاج على ما يحدث .

وقد أثارت رسالة فرانك كابرا قلق مؤسسى الاكاديمية فتلقى دعوة خاصة من المخرج فريد نيبلو ، وهو أحد مؤسسى الاكاديمية ، نيابة عن مجلس ادارتها للانضمام الى عضويتها . وبذلك حظى فرانك كابرا بمعاملة خاصة . فالانضمام الى عضوية الاكاديمية يحتاج الى تزكية من عضوين ثم المرور فى عملية ترشيح طويلة قبل موافقة مجلس الادارة على ذلك . الا أن فرانك كابرا دعى من قبل مجلس ادارة الاكاديمية بكافة أعضائه للانضمام الى عضويتها . وبعد أسبوع تم ترشيحه للعضوية بإجماع الاصوات وأصبح عضوا عاما .

واكتشف فرانك كابرا بعد انضمامه الى عضوية الاكاديمية أن التصويت النهائى لأعضائها لاختيار الفائزين بجوائز الاوسكار يتم بطريقة نزيهة وأمينه ، الا أن عملية الترشيح معرضة للتلاعب والضغط والتأثير على أصوات الأعضاء ، كما تؤخذ فيها اعتبارات أخرى بعيدة عن الجودة

الفنية ، فالافلام التي تحقق نجاحا كبيرا في دور السينما تفضل على الافلام الرفيعة المستوى فنيا في عملية الترشيح في كثير من الاحيان ، كما أن التكتلات داخل الاستديوهات السينمائية أو ضمن فروع الاكاديمية المختلفة هي التي تقرر أسماء المرشحين وتؤثر في نزاهة عملية الترشيح .

وبما أن أعضاء فرع المخرجين في الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما يختارون خمسة مرشحين لجائزة أفضل مخرج بالاقتراع السري فإن أي تكتل للمخرجين من أعضاء الاكاديمية في استديو كبير يلعب دورا كبيرا في اختيار المرشحين للجائزة ، مما يضعف امكانية اختيار مخرج يعمل في استديو صغير كالمخرج فرانك كابرا .

واستنتج فرانك كابرا أنه لا بد له أن يخرج فيلما لاستديو كبير كميترو جولدوين ماير ليحصل على ترشيحه الأول . وأدرك أن اخراج فيلم جيد في أوائل فترة الثلاثينات لا يكفي بحد ذاته للترشيح ، إذ لا بد من الحصول على دعم من استديو كبير للحصول على الترشيح . وقد أقنع هاري كوهرن رئيس شركة كولومبيا السينمائية خصمه لويس ماير رئيس شركة ميترو جولدوين ماير باستئجار فرانك كابرا لخراج فيلم لشركة ، إلا أن ماير أعاد بسرعة إلى شركة كولومبيا بعد أن وجد أن كابرا مخرج مبدع ومجدد لا يلائم أفلامه التجارية .

وعندئذ قرر كابرا اخراج فيلم يعالج مشكلة الكساد الاقتصادي الذي كان يحتاج الولايات المتحدة في مسعاها للحصول على جائزة الاوسكار . وفي عام ١٩٣٢ قدم فيلم « الجنون الامريكي » الذي كان من أوائل الافلام التي تعالج أزمة الكساد الاقتصادي ، وقدم الفيلم بأسلوب سينمائي



جديد يتميز بسرعة خطاه . ومع أن الجمهور تجاوب مع الفيلم إلا أن النقاد هاجموا بشدة ، مما قضي على فرصة ترشيحه لجائزة الاوسكار ، لان أعضاء الاكاديمية الذين يختارون المرشحين لجوائز الاوسكار يتأثرون جدا بأراء النقاد ، وخاصة النقاد العاملين في وسائل الاعلام بمدينة لوس انجيليس . وما زال هذا التقليد ساريا حتى هذه الايام .

وفي العام التالي ، أي عام ١٩٣٣ ، قرر فرانك كابران أن يخرج فيلما فنيا بحثا في مسعاه المستمر للفوز بجائزة الاوسكار . فقدم فيلم « الشاي المر للجنرال بين » للممثلة باربرا ستانويك ، وعالج في الفيلم موضوع تمساج الاجناس عن طريق الزواج في قصة حب بين جنرال صيني ومبشرة دينية أمريكية . ومع أن الفيلم كان فيلما رفيع المستوى وحظى باعجاب المخرجين الاوروبيين الذين قالوا ان الفيلم جاء سابقا لزمانه بثلاثين عاما ، فان أعضاء الاكاديمية أغفلوه ولم يرشح الفيلم حتى لجائزة اوسكار واحدة .

وعندئذ قرر المخرج فرانك كابران اختراق حاجز الاوسكار عن طريق آخر بتقديم فيلم عاطفي يثير حزن الجمهور وضحكه في آن واحد ، وهو فيلم « سيدة ليوم » الذي رشح بالفعل لاربع جوائز الاوسكار ، وهي جائزة أفضل فيلم وأفضل مخرج وأفضل ممثل وممثلة وأفضل سيناريو .

ويعترف فرانك كابران بأنه مر في تلك الفترة بمرحلة عصيبة وأصبح لا يطاق ممن كانوا حوله لان الفوز بجائزة الاوسكار كان يتملكه . وكان يتوقع لفيلم « سيدة ليوم »

أن يفوز بأربع من جوائز الاوسكار ويسجل رقما قياسيا  
ويصبح أول فيلم يفوز بهذا العدد من الجوائز حتى ذلك  
الوقت .

ويقول فرانك كابران انه كتب آنذاك عشرات الخطب  
استعدادا لالقاؤها عند استلام الجائزة ثم قام بتمزيقها ،  
واشترى أول بذلة رسمية سوداء لارتدائها في حفلة توزيع  
جوائز الاوسكار ، وقام باستئجار منزل فخيم لهذه المناسبة  
في بيفرلي هيلز بضواحي مدينة لوس انجيليس .

وفي حفلة توزيع جوائز الاوسكار لافلام عام ١٩٣٢/  
١٩٣٣ والتي اقيمت مساء السادس عشر من مارس /آذار  
عام ١٩٣٤ في فندق الامباسادور بهوليوود ، كان فرانك  
كابرا يجلس متالقا بتي الحاضرين ببذلته الرسمية  
الجديدة بعد أن وضع خطاب قبول الجائزة النهائي في  
جيب معطفه استعدادا لقبول جائزة الاوسكار .

وبعد مرور عشر دقائق على بدء الحفلة منحت جائزة  
أفضل سيناريو لفيلم « نساء صغيرات » ، وأدرك فرانك  
كابرا عندئذ أن فيلمه لن يستطيع الفوز بأكثر من ثلاث  
جوائز . وبعد قليل صعد النجم الكوميدي المعروف ويل  
روجرز الى منصة المخرج ليعلن اسم الفائز بجائزة الاوسكار  
لافضل مخرج ويقدم له الجائزة . وعندما فتح ويل روجرز  
الظرف الذي كان يحتوي على اسم الفائز وقراء مخاطب  
الحاضرين بقوله : « لقد راقبت هذا الشاب الفائز وهو  
يصعد من أدنى درجات السلم » . وعندئذ اقتنع فرانك  
كابرا بأنه المقصود بذلك وبأنه المخرج الفائز لانه كافح  
وناضل سنين طويلة وصعد من أدنى درجات السلم ليصل  
الى مرتبته الجالية . ومضى ويل روجرز قائلا : « ليس من

الممكن أن يحدث ذلك لشخص أذرف وأطيب .. تعال  
يا فرانك واستلم الجائزة:»

وفي تلك اللحظة وقف الجالسون على مائدة فرانك  
كأبرا وهم يصفقون بحماس ، ونهض كأبرا ببطء من مقعده  
وتوجه نحو المنصة . وفجأة سلطت الاضواء على المخرج  
فرانك لويد الفائز الفعلي بجائزة أفضل مخرج لعام ١٩٣٣.  
وتبين أن فرانك كأبرا لم يكن الفائز بالجائزة . وقد نتج  
سوء الفهم عن تشابه الاسم الاول لفرانك كأبرا وفرانك  
لويد ، واكتفاء مقدم الجائزة ويل روجرز بذكر الاسم  
الاول للفائز دون ذكر اسمه الاخير .

ويقول فرانك كأبرا عما حدث في تلك الليلة انه وقف  
متسمرًا في مكانه دون أن يصدق ما حدث ، ثم بدأ وصفه  
« بأطول وأحزن وأقسى عملية انسحاب في حياتي » .  
وعندما عاد الى المائدة التي كان يجلس عليها وجد أصدقاءه  
يجهشون بالبكاء . وقرر آنذاك أن يتجنب الظهور في  
حفلات توزيع جوائز الاوسكار في المستقبل اذا رشح  
للجائزة لكي يتفادى الازلال الذي تعرض له في تلك الامسية  
الا أن فرانك كأبرا غير رايه في البام التبالى ، أى عام  
١٩٣٥ ، ليستلم جائزة أفضل مخرج التي فاز بها عن فيلم  
« حدث ذات ليلة » الذي فاز بخمس من جوائز الاوسكار  
لعام ١٩٣٤ ، وكان أول فيلم يفوز بجائزة أفضل فيلم  
وأفضل مخرج ، وأفضل ممثل ، وأفضل ممثلة ، وهو  
انجاز لم يحققه أي فيلم آخر حتى عام ١٩٧٥ حين كور فيلم  
« أحدهم حلق فوق عش الوقواق » هذا الانجاز الهام .

وفي أواخر عام ١٩٣٥ لجأ أعضاء الاكاديمية الى المخرج  
فرانك كأبرا لانقاذ الاكاديمية من الانهيار في خضم أزماتها  
وانتخبوه رئيسا لها . وقد ورث فرانك كأبرا الاكاديمية



الأمريكية لفنون وعلوم السينما في حالة يرثى لها . فقد انخفضت عضويتها من ٦٠٠ الى حوالي ٥٠ عضوا وانخفض عدد موظفيها الى وظيفة واحدة هي سكرتيرتها التنفيذية مارجريت هيريك التي كانت تعمل متطوعة بدون أجر ، وخفضت الاستديوهات السينمائية الكبرى دعمها المالي للأكاديمية بعد أن عجزت عن استخدام الأكاديمية كوسيلة لمحاربة النقابات المهنية .

كما كانت الأكاديمية مقاطعة من قبل نقابات الممثلين والمخرجين والكتاب الذين أرادوا هدم الأكاديمية في ذلك الوقت . لكن يحرموا الاستديوهات الكبرى من المزايا المالية والمعنوية الناتجة عن الفوز بجوائز الاوسكار . وهكذا اعتمد بقاء الأكاديمية على عدد قليل من الاعضاء الموالين والمتحسين الذين لم يفقدوا ثقتهم بالقيمة الفنية والثقافية للأكاديمية .

ويقول فرانك كابران الأكاديمية كانت توشيك على الانهيار كليا في عام ١٩٣٥ وأنه تعين على أعضاء مجلس ادارتها في ذلك العام أن يدفعوا ثمن تماثيل جوائز الاوسكار واللوازم المكتبية من جيوبهم الخاصة . كما أنه استغاث بأعضاء الهيئات التنفيذية للنقابات المهنية السينمائية للسماح للأكاديمية بإرسال أوراق الاقتراع لجوائز الاوسكار الى أعضاء تلك النقابات .

وقد استمرت الحملة الضارية التي شنها فرانك كابران وغيره من الاعضاء المخلصين للأكاديمية أربع سنوات . وفي عام ١٩٣٩ انتهت الازمة واستعادت الأكاديمية قوتها واستهلكت فصلا جديدا من الأزدهار بعد عودة أعضاء النقابات المهنية السينمائية المختلفة الى صفوفها .

## المخرج ستيف سبيلبيرج وجائزة الاوسكار

يقدم المخرج الشاب ستيف سبيلبيرج مثلاً جيداً على أثر العوامل الشخصية على الترشيح والفوز بجائزة الاوسكار وخاصة عامل الحسد من الغير على النجاح الكبير الذى يحققه البعض فى هوليوود . فقد ظهر نبوغ ستيف سبيلبيرج فى الاخراج السينمائى حين كان شاباً مراهقاً وبرز هذا النبوغ أثناء دراسته الجامعية وفى أول أفلامه التليفزيونية . وقبل أن يبلغ ستيف سبيلبيرج سن الخامسة والعشرين أصبح علماً من أعلام هوليوود واحداً من مخرجيها المتميزين . وحين نستعرض الانجازات السينمائية للمخرج ستيف سبيلبيرج نصاب بالدهشة والذهول حين نعلم أنه لم يفز بجائزة الاوسكار لأفضل مخرج حتى الآن .

ويجمع ستيف سبيلبيرج فى أفلامه بين المستوى الفنى الرفيع والنجاح التجارى الكبير ، وهما انجازان مميّزان لمعظم أفلامه . ولعل الشعبية المذهلة التى حققتها أفلام ستيف سبيلبيرج بين الجمهور من الاسباب التى حالت دون فوزه حتى الآن بجائزة الاوسكار . اذ ان النجاح المالى والتجارى الذى حققته أفلامه لا بد وأن يثير غيرة وحسد الكثيرين فى هوليوود ، وخاصة فى أوساط المخرجين . فحتى نهاية عام ١٩٨٧ بلغت إيرادات الافلام التى قام ستيف سبيلبيرج باخراجها أو انتاجها أكثر من بليونى دولار فى دور السينما الامريكية وحدها ، وهو انجاز لم يحققه أى

مخرج أو منتج سينمائي آخر ، حتى المخرج والمنتج السينمائي جورج لوكاس منتج الافلام الثلاثة فى سلسلة أفلام « حرب النجوم » . ولا تدخل فى هذا الرقم إيرادات أفلام ستيف سبيلبيرج خارج الولايات المتحدة لصنعوية التأكد منها بدقة بسبب تعقيد شبكات توزيع الافلام السينمائية فى العالم ، كما لا تدخل فيها إيرادات المنتجات الأخرى المتعلقة بالافلام السينمائية كالكتب واللعب والملابس وغيرها ، ولا تدخل فيها أيضا إيرادات افلام الفيديو أو العروض التليفزيونية .

وبين أفلام ستيف سبيلبيرج فيلم « مخلوق من الفضاء الخارجى » ١٩٨٢ الذى يحتل المركز الاول بين الافلام التى حققت أعلى الإيرادات فى تاريخ السينما ، والذى زادت إيراداته حتى الآن على ٤٠٠ مليون دولار فى دور السينما الأمريكية وحدها . وهذا الفيلم من الافلام الممتازة فنيا . ومع أن سبيلبيرج اشتهر بالافلام العلمية الخيالية الحافلة بالمغامرات والمطاردات والتى تعتمد الى حد كبير على براعة المؤثرات الخاصة التى أحبها الجمهور فان آخر فيلمين قدمهما للشاشة من أفلام الدراما الجادة التى خرجت عن نمطه السينمائي المألوف ، وهما فيلم « اللون الأرجوانى » ١٩٨٥ الذى رشح لاحدى عشرة من جوائز الاوسكار ولكنه لم يفز بجائزة اوسكار واحدة ، وفيلم « امبراطورية الشمس » ١٩٨٧ الذى رشح لست من جوائز الاوسكار .

وقد رشح ستيف سبيلبيرج لجائزة الاوسكار لافضل مخرج ثلاث مرات عن فيلم « لقاءات قريبة من النوع الثالث » ١٩٧٧ وفيلم « غزاة تابوت العهد المفقود » ١٩٨١



وفيلم « مخلوق من الفضاء الخارجى » ١٩٨٢ . ورشح  
الفيلمان الاخيران وفيلم « الفك المفترس » ١٩٧٥ ، وهو من  
اخراج سبيلبيرج أيضا ، لجائزة الاوسكار لافضل فيلم .  
الا ان جائزة الاوسكار الوحيدة التى فاز بها ستيف  
سبيلبيرج كانت جائزة اوسكار فخرية ، وهى جائزة ارفنج  
تالبيرج التذكارية التى منحت له فى عام ١٩٨٧ فى حفلة  
توزيع جوائز الاوسكار لعام ١٩٨٦ .

وهناك اعتقاد واسع النطاق فى هوليوود وبين اوساط  
النقاد بان عدم فوز ستيف سبيلبيرج بجائزة اوسكار عادية  
يرجع الى عاملين اساسيين يلقيان الضوء على الاعتبارات  
الخاصة التى تدخل فى عمليتى الترشيح والفوز بجائزة  
الاوسكار . العامل الاول متعدد الجوانب ويشتمل على  
ثروته الهائلة من أعماله السينمائية وغروره ونزعته  
الاستفلائية ونجاحه المذهل ، وهى أمور أثارت غيرة وحسد  
الكثيرين . والعامل الثانى - وهو عامل حاسم فى عملية  
الترشيح لجوائز الاوسكار - هو أن فرع المخرجين فى  
الأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما الذى يقوم  
بترشيح افضل خمسة مخرجين لجائزة الاوسكار يضم  
نسبة كبيرة من المخرجين الكبار فى السن بين أعضائه الذين  
بلغ عددهم ٢٣٠ عضوا فى عام ١٩٨٧ و ٢٥٧ عضوا فى عام  
١٩٨٨ . ويمثل ذلك نسبة صغيرة جدا من مجموع المخرجين  
الأمريكيين . ويبلغ عدد أعضاء نقابة المخرجين الأمريكيين  
أكثر من ٨٠٠٠ عضو ، الا أن هذا العدد يضم مخرجى الافلام  
والبرامج التليفزيونية والافلام الوثائقية والقصيرة وغيرها .  
وتشير الاحصائيات الى أن ٧٠ بالمائة من أعضاء فرع  
المخرجين فى الأكاديمية قد تجاوزوا سن الستين وأن قرابة

٤٥ بالمائة منهم لم يخرجوا أى أفلام سينمائية خلال السنوات العشر الماضية ، بل أن بعضهم مارس الإخراج السينمائي فى عصر السينما الصامتة . ومثل هؤلاء المخرجين الكبار فى السن وشبه المعتزلين للإخراج السينمائي ينظرون الى المخرجين الشباب الناجحين من أمثال ستيف سبيلبيرج نظرة غيرة وحسد واستياء فى بعض الأحيان ، ولابد أن يؤدى ذلك الى التأثير على أصوات كثيرة فى عملية الترشيح لجائزة الاوسكار .

ومما يزيد الوضع سوءا بالنسبة لاشخاص مثل ستيف سبيلبيرج أن عددا من أبرز مخرجى هوليوود الشباب الذين يمكن أن يصنوتوا لمخرجين مجددين ومبدعين مثل ستيف سبيلبيرج ليسوا أعضاء فى فرع المخرجين التابع للأكاديمية لانهم بدأوا عملهم السينمائي كأعضاء فى فروع أخرى كفرع الممثلين ويصعب عليهم تغيير عضويتهم . ومن الأمثلة العديدة على ذلك جون كاسافيتيس وسيدنى بوثيه وبول نيسومان ووارين بيتى وروبرت ريدفورد وسيلفستر ستالون الذين اشتهروا كممثلين قبل ممارسة الإخراج السينمائي وينتمى معظمهم الى فرع الممثلين فى الأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما . ولذلك فهم ليسوا مؤهلين للاشتراك فى عملية ترشيح المخرجين لجوائز الاوسكار . وقد حاول بعضهم كالممثل والمخرج بيتر فوندا تغيير عضويته من فرع الممثلين الى فرع المخرجين ولكنه لم يفلح فى مسعاه .

ومما يثبت تحيز أعضاء فرع المخرجين دون أدنى شك ضد المخرج ستيف سبيلبيرج أن فيلمه « اللون الأرجواني » رشح لأحدى عشرة من جوائز الاوسكار ، بما فيها جائزة

أفضل فيلم ، ولكن سبيلبيرج لم يرشح لجائزة أفضل مخرج ، علما بأنه فاز عن اخراج الفيلم بجائزة رابطة المخرجين الامريكيين التي تضم أكثر من ٨٠٠٠ عضو . وقد تساءل البعض : كيف يمكن لفيلم أن يرشح لحدى عشرة من جوائز الاوسكار دون أن يرشح المخرج المسئول عن جميع مقومات هذا الفيلم للجائزة ؟ وكيف يمكن حرمان مخرج من الترشيح لجائزة الاوسكار عن فيلم مرشح لجائزة أفضل فيلم وعن فيلم رشحت ثلاث من ممثلاته في أول أدوارهن السينمائية لجائزة الاوسكار بفضل حسن اختيار وتوجيه ورعاية مخرجه ؟ .

وقد أثار عدم ترشيح ستيف سبيلبيرج لجائزة الاوسكار عن اخراج فيلم « اللون الارجواني » وعدم فوز الفيلم حتى بجائزة اوسكار واحدة رغم ترشيحه احدى عشرة مرة ، أثار موجة من السخط بين النقاد وفي الاوساط السينمائية والصحفية . ولكي تكفر الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما عن شعورها بالذنب قررت في العام التالي منح ستيف سبيلبيرج جائزة ارفنج التذكارية تقديرا لانجازاته السينمائية الفذة .

وقد تكرر ما حدث بالنسبة لفيلم « اللون الارجواني » أيضا في فيلم « امبراطورية الشمس » حين أعلنت أسماء المرشحين لجوائز الاوسكار لافلام عام ١٩٨٧ في السابع عشر من فبراير/شباط ١٩٨٨ . فقد رشح فيلم « امبراطورية الشمس » للمخرج ستيف سبيلبيرج لست من جوائز الاوسكار ، ولكن سبيلبيرج لم يرشح لجائزة الاوسكار لأفضل مخرج ، كما أن الفيلم لم يرشح لجائزة أفضل فيلم . وقد نتجت عن ذلك موجة استياء أخرى في



الأوساط الصحفية والسينمائية ضد عملية الترشيح لجوائز الاوسكار فى الأكاديمية .

ومع أن فيلمي « اللون الأرجواني » و « امبراطورية الشمس » يضربان مثلين صارخين على اغفال المخرج ستيف سبيلبيرج فى جوائز الاوسكار ، فلم يكن هذان الفيلمان الحالتيْن الوحيدتيْن اللتيْن تعرض فيهما سبيلبيرج لهذه المعاملة غير المنصفة فى جوائز الاوسكار . فقبل ذلك أثرت دهشة كثيرين من النقاد حين لم يرشح فيلمه « لقاءات قريبة من النوع الثالث » لجائزة الاوسكار لافضل فيلم فى عام ١٩٧٧ . كما تساءل كثيرون من النقاد كيف يمكن لفيلم « مخلوق من الفضاء الخارجى » ، تلك الرائعة السينمائية الفذة ، أن يخسر جائزة الاوسكار لافضل فيلم فى عام ١٩٨٢ لفيلم بطيء وممل وتقليدى كفيلم «غاندى» أن محاولة الاجابة على هذه الاسئلة وتجربة المخرج ستيف سبيلبيرج مع جائزة الاوسكار تضيف أبعادا جديدة الى لغز جائزة الاوسكار ، وهو بعد يتمثل فى العوامل العديدة التى تدخل فى عملية اختيار المرشحين والفائزين بتلك الجوائز .

## جوائز الاوسكار لعام ١٩٨٧

كمنهج تطبيقي لعملية التصويت للمرشحين والفائزين  
بجوائز الاوسكار

لاعطاء القارئ صورة واقعية لعملية التصويت  
للمرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار سنستعرض في  
الصفحات التالية المراحل المختلفة لذلك بالنسبة لافلام  
١٩٨٧ .

الجدول الزمني لجوائز الاوسكار لعام ١٩٨٧  
الحدث

التاريخ

الموعد النهائي لتقديم الطلبات الرسمية لعرض الافلام  
المؤهلة للترشيح

١٩٨٧/١٢/٧

مدة التأهيل لجميع الافلام المتقدمة عدا الافلام الاجنبية  
والوثائقية والقصير

١٩٨٧/١/١

١٩٨٧/١٢/٣١

مدة التأهيل للافلام الاجنبية

١٩٨٦/١١/١

١٩٨٧/١٠/٣١

مدة التأهيل للافلام الوثائقية - الافلام التي عرضت في  
مهرجان سينمائي معترف به أو في دار سينما تجارية  
بمدينة لوس أنجيليس

بين ١٩٨٦/١١/١ و

١٩٨٧/١٠/٣١

مدة التأهيل للأفلام القصيرة - الأفلام التي عرضت في  
مهرجان سينمائي معترف به أو في دار سينما تجارية  
بمدينة لوس أنجيليس بين ١٩٨٦/١٢/١ و ١٩٨٧/١١/٣٠

موعد ارسال أوراق الاقتراع للأعضاء لعملية الترشيح  
١٩٨٨/١/٢٢

موعد اغلاق صناديق الاقتراع لعملية الترشيح  
١٩٨٨/٢/٥

موعد اعلان أسماء جميع المرشحين لجوائز الاوسكار  
١٩٨٨/٢/١٧

موعد بدء عرض الافلام المرشحة لجوائز الاوسكار في  
مسرح ساموئيل جولدوين بالاكاديمية الامريكية لفنون  
وعلم السينما ١٩٨٨/٢/٢٧

موعد ارسال أوراق الاقتراع الى الاعضاء لعملية اختيار  
الفائزين ١٩٨٨/٣/٢٦

موعد اغلاق صناديق الاقتراع للتصويت للفائزين  
١٩٨٨/٤/٥

موعد اعلان أسماء الفائزين بجوائز الاوسكار  
١٩٨٨/٤/١١



## عملية اختيار المرشحين والفائزين بجوائز الاولسكار لافلام عام ١٩٨٧ مع تسلسلها الزمني

ارسلت قسائم الاقتراع للترشيح لجوائز الاولسكار السنوية الستين الى أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما الذين يحق لهم التصويت ، وهم ٤٣٢٦ عضوا ، في العشرين من يناير \ كانون الثاني عام ١٩٨٨ ، كما ارسلت لهم قائمة مفصلة بأسماء جميع الافلام المؤهلة لجوائز الاولسكار لعام ١٩٨٧ مع لوائح بأسماء المشتركين والعاملين في الفئات المختلفة المؤهلة لجوائز الاولسكار في تلك الافلام . وحدد يوم الخامس من فبراير/شباط عام ١٩٨٨ لاستلام قسائم الاقتراع للمرشحين في مقر الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما ، بحيث قام كل عضو في الاكاديمية بترشيح خمسة أفلام لجائزة افضل فيلم ثم قام كل عضو بترشيح خمسة أسماء في كل فئة يحق له التصويت فيها . فأعضاء فرع الممثلين - مثلا - اشتركوا في التصويت في أربع فئات هي افضل دور يقوم به ممثل وافضل دور تقوم به ممثلة وافضل دور مساعد يقوم به ممثل وافضل دور مساعد تقوم به ممثلة ، وقام كل منهم بالتصويت لخمس أشخاص في كل فئة . واشترك الكتاب في التصويت في فئتين هما جائزة افضل سيناريو أصلي وجائزة افضل سيناريو مقتبس . كذلك اشترك الموسيقيون في التصويت في فئتين هما

جائزة أفضل موسيقى تصويرية أصلية وجائزة أفضل أغنية أصلية . أما المخرجون فقد اشتركوا في التصويت لجائزة أفضل مخرج ، كما اشترك المصورون في الترشيح لجائزة أفضل مصور . وقد تم الترشيح بهذه الطريقة في سبع عشرة فئة من الجوائز الاثنتين والعشرين التي قدمت لافلام عام ١٩٨٧ . وقد شكلت الاسماء الخمسة التي حصلت على أكبر عدد من الاصوات في كل فئة قائمة المرشحين لجوائز الاوسكار .

أما جوائز الاوسكار الخمس الاخرى التي منحت لافلام عام ١٩٨٧ ، وهي جائزة أفضل فيلم أجنبي والافلام الوثائقية القصيرة والطويلة والمؤثرات البصرية والماكياج فقد اتبعت اجراءات ترشيح خاصة لها قررتها الفروع المسئولة في الاكاديمية أو احدى لجانها الخاصة . ففي حالة الترشيح لجائزة الاوسكار لأفضل مؤثرات بصرية - مثلا - أمكن للجنة جائزة المؤثرات البصرية اتباع واحدة من ثلاث طرق وهي ترشيح ثلاثة أفلام للجائزة ، أو اختيار فيلم واحد وتقديمه مع توصية خاصة الى مجلس ادارة الاكاديمية لمنحه جائزة انجازات خاصة ، أو عدم ترشيح أى فيلم للجائزة على الاطلاق . وقد قررت اللجنة في هذه الحالة ترشيح فيلمين لجائزة الاوسكار لأفضل مؤثرات بصرية هما فيلم « أعماق الفضاء » وفيلم « المفترس » ، وفاز فيلم « أعماق الفضاء » بالجائزة . وقد قامت لجان خاصة باختيار الافلام المرشحة لجوائز الاوسكار الاربعة الاخرى .

وقد ذكرت الاكاديمية اعضاؤها - كما تفعل منذ سنين - بأن القرار المتعلق بتحديد دور الممثل أو الممثلة كدور

رئيسى أو مساعد يعود الى الاعضاء أنفسهم ، ولا يحق للاستديو أو الشركة السينمائية المنتجة للفيلم تقرير ذلك كما كان الحال فى السنوات الاولى لجوائز الاوسكار . ولا أن أنظمة الترشيح الحالية تمنع ترشيح نفس الممثل أو الممثلة لأكثر من مرة فى نفس الفئة . وإذا تم ترشيح ممثل ما عن دورين فى فيلمين مختلفين لنفس الفئة ، كجائزة أفضل دور يقوم به ممثل ، فعندئذ يتم ترشيحه عن الدور الذى يحصل فيه على أكبر عدد من الأصوات ويلغى ترشيحه عن الدور الثانى . وليس من المستبعد أن يكون الممثل مايكل دوجلاس الذى فاز بجائزة الاوسكار لأفضل دور يقوم به ممثل عن فيلم « شوارع المال » قد حصل على أصوات كافية لترشيحه أيضا عن دوره فى فيلم « جاذبية قاتلة » بالنظر لادائه القوى فى ذلك الفيلم أيضا ، وأن يكون الترشيح الثانى قد ألغى لانه يتنافى مع قواعد الاكاديمية وأنظمتها . الا أن الاكاديمية لم تعلن عما اذا كان ذلك قد حدث أم لا بالنسبة للممثل مايكل دوجلاس لانها لا تعلن الا أسماء المرشحين الخمسة للجائزة . غير أنه من الممكن أن يرشح نفس الممثل أو الممثلة لجائزة الاوسكار عن دورين مختلفين فى فئتين مختلفتين هما جائزة أفضل دور وجائزة أفضل دور مساعد . وقد حدث ذلك بالفعل ثلاث مرات فى الماضى كان آخرها فى عام ١٩٨٢ حين رشحت الممثلة جيسىكا لانج لجائزة أفضل دور تقوم به ممثلة عن فيلم « فرانسيس » ولجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة عن فيلم « توتسى » وفازت بالجائزة الثانية . وقواعد الاكاديمية التى تسرى على الممثلين تطبق أيضا



على المصورين الذين لا يسمح بترشيحهم أكثر من مرة  
لجائزة أفضل مصور في نفس العام . إلا أن هذه القاعدة  
لا تطبق على المخرجين والكتاب ومدراء المونتاج والموسيقين  
ومهندسي الصوت والمدراء الفنيين ومصممي الأزياء الذين  
يمكن ترشيحهم مرتين أو أكثر عن فيلمين أو أكثر في  
فئاتهم المختلفة في نفس العام .

وقد تعين على أعضاء الأكاديمية إعادة قوائم الاقتراح  
لترشيح لجوائز الاوسكار لعام ١٩٨٧ الى مقر الأكاديمية  
في موعد أقصاه الخامس من فبراير/شباط عام ١٩٨٨ .  
وبعد اثني عشر يوما تم خلالها عد وفرز الاصوات من قبل  
شركة برايس واثرهاوس المستقلة أعلنت في ١٧/٢/١٩٨٨  
أسماء المرشحين لجوائز الاوسكار الاثنتين والعشرين لعام  
١٩٨٧ . وقد تم اعلان أسماء المرشحين في الساعة  
الخامسة والنصف صباحا في مقر الأكاديمية الامريكية  
لفنون وعلوم السينما في بيفرلي هيلز ، وهي ضاحية من  
ضواحي مدينة لوس أنجيليس . وقد تم اختيار تلك  
الساعة المبكرة لاعلان أسماء المرشحين لاختلاف الفارق الزمني  
مع بقية أنحاء العالم بالاعتبار واعطاء معظم أنحاء العالم  
الفرصة للاطلاع على أسماء المرشحين لجوائز الاوسكار في  
نفس اليوم .

وفي السابع والعشرين من فبراير / شباط عام ١٩٨٨  
بدأ عرض الافلام المرشحة لجوائز الاوسكار لعام ١٩٨٧  
في مسرح ساموئيل جولدوين في مقر الأكاديمية لاتاحة  
الفرصة لأعضاء الأكاديمية لمشاهدة الافلام المرشحة ، وذلك  
تمشيا مع قواعد وأنظمة التصويت .

وفي السادس والعشرين من مارس/آذار عام ١٩٨٨

أرسلت الأكاديمية أوراق الاقتراع النهائية التي حملت قوائم المرشحين لجوائز الاوسكار الى جميع أعضاء الأكاديمية الذين اشتركوا في عملية التصويت النهائية لاختيار الفائزين بجوائز الاوسكار في جميع الفئات . الا ان ذلك لم يشتمل على جائزة الاوسكار الفخرية ، وهي جائزة ارفنج ثالبيرج ، التي قام أعضاء مجلس ادارة الأكاديمية الذين يمثلون جميع فروع الأكاديمية باختيار الفائز بها وهو المخرج بيلي وايلدر .

وقد تعين على أعضاء الأكاديمية إعادة قسائم الاقتراع الى الأكاديمية في موعد أقصاه الخامس من ابريل/نيسان عام ١٩٨٨ . وتولت شركة برايس واترهاوس مهمة فرز وعده الاصوات لاختيار الفائزين ، وهي مهمة أحيطت بسرية تامة حتى لحظة اعلان أسماء الفائزين مساء الحادى عشر من ابريل/نيسان عام ١٩٨٨ في حفلة توزيع جوائز الاوسكار لافلام عام ١٩٨٧ .

### عرض لجوائز الاوسكار لافلام عام ١٩٨٧

انطلوت أسماء المرشحين لجوائز الاوسكار لافلام عام ١٩٨٧ على الكثير من المفاجئات ، منها حصول فيلم « الامبراطور الاخير » ، وهو فيلم بريطانى الانتاج ناطق باللغة الانجليزية للمخرج الايطالى بيرناردو بيرتولوشى ، على أكبر عدد من الترشيحات ، وهو تسع جوائز . ومنها أيضا ان الفيلم الذى كان مفضلا قبل اعلان أسماء المرشحين وهو فيلم « أخبار تليفزيونية » حصل على سبعة ترشيحات فقط . والشئ الذى أدهش معظم النقاساد هو ان جيمس

بروكتس مخرج فيلم « أخبار تليفزيونية » لم يكن المرشحين الخمسة لجائزة أفضل مخرج . كما أن ع ترشيح المخرج ستيف سبيلبيرج لجائزة أفضل مخرج : فيلم « امبراطورية الشمس » آثار شهة الكثيرين ، خاص لان الفيلم رشح لست من جوائز الاوسكار، مما عزز الانطباع السائد عن تحيز أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلم السينما ضد المخرج ستيف سبيلبيرج .

ولم يكن هناك مخرج امريكى واحد بين المخرجين الخمسة الذين رشحوا لجائزة الاوسكار لأفضل مخرج . وكان هذه أول سنة لا يرشح فيها مخرج امريكى لجائزة الاوسكار منذ بدء تقديم الجوائز قبل ستين عاما . وقد تضمن المرشحون لجائزة أفضل مخرج الى جانب المخرج الايطا بيرناردو بيرتولوشى الذى فاز بالجائزة المخرجين البريطانيين جون بورمان عن فيلم « أمل ومجد » وادريان لاين عن فيا « جاذبية قاتلة » والمخرج الكندى نورمان جويسون عن فيلم « واقع تحت تأثير القمر » والمخرج السويدى لاس هالستروم عن فيلم « حياتى ككلب » . وبين هؤلاء المخرجين الخمسة اثنان رشحا للجائزة لأول مرة هما اديان لاير ولاسى هالستروم .

وتضم قائمة الافلام التى رشحت لجوائز الاوسكار لافلام عام ١٩٨٧ خمسة عشر فيلما رشح كل منها لجائزتين أو أكثر ، كما يظهر فى الجدول المرفق . وبين هذه الافلام ستة افلام رشح كل منها لخمس جوائز أو أكثر . وتشتمل هذه الافلام الستة على الافلام الخمسة التى رشحت لجائزة أفضل فيلم وهى « الامبراطور الاخير » و « أخبار تليفزيونية » و « جاذبية قاتلة » و « واقع تحت



الفيلم	عدد الترشيحات	عدد الجوائز
الامبراطور الاخير	٩	٩
اخبار تلفزيونية	٧	٠
امبراطورية الشمس	٦	٠
جاذبية قاتلة	٦	٠
وقاع تحت تأثير القمر	٦	٣
امل وحيد	٥	٠
المنبوذون	٤	١
نداء الحرية	٣	٠
وداعا ايها الاطفال ( فرنسى )	٢	٠
الميت	٢	٠
ايرونويد	٢	٠
حياتى ككلب ( سويدى )	٢	٠
ايام الاذاعة	٢	٠
روبوكوب	٢	٠
ساحرات ايستويك	٢	٠

تأثير القمر » و « أمل ومجد » . والفيلم السادس هو فيلم « امبراطورية الشمس » الذي رشح لست جوائز ليس بينها جائزة أفضل مخرج أو أفضل فيلم .

ومن أبرز مميزات ترشيحات هذا العام كثرة عدد الممثلين الذين رشحوا لجائزة الاوسكار لأول مرة . اذ ضمت قائمة الممثلين والممثلات العشرين المرشحين ثلاثة عشر ممثلا رشحوا للجائزة لأول مرة . وبين المرشحين الخمسة لجائزة أفضل دور يقوم به ممثل ممثلان رشحا لجائزة الاوسكار لأول مرة ، هما مايكل دوجلاس الذي فاز بالجائزة وروبن وليامز ، علما بأن مايكل دوجلاس كان قد فاز بجائزة اوسكار كمنتج لفيلم « أحدهم خلق فوق عش الوقواق » الذي فاز بجائزة أفضل فيلم في عام ١٩٧٥. أما الممثلون المرشحون الثلاثة الآخرون فقد سبق أن فازوا أو رشحوا لجائزة الاوسكار من قبل .

وبين المرشحات الخمس لجائزة أفضل دور تقوم به ممثلة ممثلتان رشحتا لأول مرة هما هولي هنتر وسالي كيركلاند . وقد سبق للممثلات الثلاث الاخريات اللاتي رشحن للجائزة أن فزن أو رشحن لجائزة الاوسكار من قبل .

وبين المرشحين الخمسة لجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل أربعة ممثلين رشحوا لأول مرة وهم شون كونيري الذي فاز بالجائزة وألبرت بروكس وموريجان فريمان ودنزيل واشنطن . والممثل الخامس هو فنسنت جاردنيا الذي كان قد رشح لجائزة الاوسكار من قبل .

وجميع الممثلات الخمس اللاتي رشحن لجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة تم ترشيحهن لجائزة الاوسكار

لأول مرة ، وهن أوليمبيا دو كاكيس التي فازت بالجائزة  
وآن آرشر وآن رمزي وآن سودرن ونورما الياندر .

### الفائزون بجوائز الاوسكار لأفلام عام ١٩٨٧

خرج فيلم « الامبراطور الاخير » بتصويب الاسد من  
جوائز الاوسكار لعام ١٩٨٧ . فقد حصل هذا الفيلم  
البريطاني الانتاج للمخرج الايطالي المعروف بيرنارد  
بيرتولوشي على جوائز الاوسكار التسع التي رشح لها ،  
وهي جائزة أفضل فيلم وأفضل مخرج وأفضل مصور  
وأفضل سيناريو مقتبس وأفضل موسيقى تصويرية  
وأفضل مدير مونتاج وأفضل مدير فني وأفضل مهندس  
صوت وأفضل مصمم أزياء . وبذلك أصبح أول فيلم يفوز  
بمثل هذا العدد من جوائز الاوسكار منذ عام ١٩٦١ حين  
فاز الفيلم الموسيقي الاستعراضي « قصة الحى الغربى »  
بعشر جوائز . كما أصبح فيلم « الامبراطور الاخير » أول  
فيلم يفوز بجميع جوائز الاوسكار التي رشح لها منذ أن  
حقق الفيلم الموسيقي « جيجي » هذا الانجاز فى عام  
١٩٥٨ .

وجاء فى المركز الثانى فيلم « واقع تحت تأثير القمر »  
الذى فاز بثلاث جوائز هي جائزة أفضل دور تقوم به ممثلة  
التي منحت للمثلة والمغنية شير وجائزة أفضل دور مساعده  
تقوم به ممثلة التي منحت للممثلة أوليمبيا دو كاكيس  
وجائزة أفضل سيناريو أصلى . وقد فاز بجائزة أفضل  
دور يقوم به ممثل النجم السينمائي مايكل دوجلاس عن  
دوره فى فيلم « شارع المال » ، ومنحت جائزة أفضل



دور مساعد. يكرم به ممثل للنجم السينمائي البريطاني  
شون كونري عن دوره في فيلم « المنبسوذون » ، وفاز  
بجائزة أفضل أغنية فيلم « رقص قدر » ، وفاز بجائزة  
أفضل مؤثرات بصرية فيلم « أعماق الفضاء » ، وفاز  
بجائزة أفضل ماكياج فيلم « هاري : أسيرة هندرسون » .  
ومن مناجحات جوائز الاوسكار لافلام عام ١٩٨٧ فوز  
الفيلم الدانماركي « وليمة بابيت » بجائزة أفضل فيلم  
أجنبي ، متغلبا على الفيلم الفرنسي « وداعا أيها الاطفال »  
للمخرج المعروف لوى مال ، وهو الفيلم الذي كان مفضلا  
للفوز بالجائزة .

وتشير نتائج جوائز الاوسكار لافلام عام ١٩٨٧ الى أن  
فيلمين فازا باثنتي عشرة جائزة وأن ثمانية أفلام فقط  
تقاسمت جوائز الاوسكار الثماني عشرة التي قدمت للافلام  
الروائية لعام ١٩٨٧ من بين اثنتين وعشرين جائزة . وقد  
قدمت جوائز الاوسكار الاربع الاخرى لافلام الرسوم  
المتحركة والافلام العادية القصيرة والافلام الوثائقية  
الطويلة والقصيرة .

كما قدمت جائزة ارفنج ثالبيرج التذكارية للمخرج بيلي  
وايلدر ، ولكن لم تقدم في هذا العام جائزة جين هيرشولت  
الانسانية أو جائزة جوردون سوير الفخرية ، لان الجوائز  
الفخرية ليست الزامية في كل عام . كما لم تشتمل جوائز  
الاوسكار لافلام عام ١٩٨٧ على جائزة أفضل موسيقى  
تصويرية لاغنية أصلية ، وهي ثالث سنة على التوالي لا تقدم  
فيها هذه الجائزة . ويشترط في هذه الجائزة أن تقدم  
لمؤلف وملحن أو مجموعة مؤلفين وملحنين قاموا بتأليف  
وتلحين خمس أغان أصلية في نفس الفيلم ، وهو شرط لم

يستوفيه أى فيلم بين أفلام عام ١٩٨٧ .

وقد فشلت أربعة أفلام رشح كل منها لخمس من جوائز الاوسكار أو أكثر فى الفوز بجائزة واحدة ، وهو أمر يندر حدوثه فى أى سنة . وهذه الافلام هى فيلم « أخبار تليفزيونية » ، وفيلم « امبراطورية الشمس » وفيلم « جاذبية قاتلة » وفيلم « أمل ومجد » . ومن المفارقات أن نقادا كثيرين كانوا يتوقعون لفيلم « أخبار تليفزيونية » أن يهيمن على جوائز الاوسكار لأفلام عام ١٩٨٧ ، وهو ما حققه فيلم « الامبراطور الاخير » .

### الطابع العالمى لجوائز الاوسكار لعام ١٩٨٧

عند استعراض أسماء المرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار لعام ١٩٨٧ يتضح لنا الشوط الذى قطعته جوائز الاوسكار خلال الستين سنة الماضية ، من صسببها الامريكية الى طابعها العالمى . واذا ما تذكرنا الحملة الضارية التى شنتها استديوهات هوليوود الكبرى فى فترة الاربعينات ضد ترشيح الافلام البريطانية لجسوائز الاوسكار ، وما حققته الافلام البريطانية وغيرها من الافلام الاجنبية من انجازات فى جوائز الاوسكار منذ ذلك الوقت ، فاننا نرى ذروة تلك الانجازات فى جوائز الاوسكار لأفلام عام ١٩٨٧ ، وهى جوائز تتخذ طابعا عالميا بمعنى الكلمة .

وتدل أسماء المرشحين والفائزين بجوائز الاوسكار لأفلام عام ١٩٨٧ على أن أعضاء الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما يحكمون على المستوى الفنى للأفلام السينمائية عند تصويتهم من منطلق فنى عالمى وأن

هولبورد تحررت من أغلال ضيق الافق التي كبلتها في الماضي .

ولعل افضل: مثل على ذلك - كما ذكرنا سابقا - انه ليس بين المخرجين الخمسة الذين رشحوا لجائزة الاوسكار لأفضل مخرج لعام ١٩٨٧ مخرج أمريكي واحد . كما أن أربعة من الافلام الخمسة التي رشحت لجائزة أفضل فيلم من اخراج مخرجين أجانب . وقد رشحت هذه الافلام الاربعة مجتمعة لست وعشرين من جوائز الاوسكار . وبين هذه الافلام الاربعة فيلمان من انتاج أوروبا هما فيلم « الامبراطور الاخير » وفيلم « أمل ومجد » .

وقد أشار المخرج روبرت وايز رئيس الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما الى أن ترشيح أفلام مثل فيلم « الامبراطور الاخير » لتسبب جوائز وفيلم « أمل ومجد » لخمس جوائز يدل دلالة قاطعة على نزاهة جوائز الاوسكار مشيرا الى أن أعضاء الاكاديمية يصوتون لأفضل الافلام في رأيهم بصرف النظر عن آراء النقاد ومدراء الاستديوهات . وقال المخرج روبرت وايز انه كان من أنصار فكرة إعادة السماح بترشيح الافلام الاجنبية لجوائز الاوسكار لأفضل فيلم تمشيا مع التأكيد على الطابع العالمي لجوائز الاوسكار ومما يذكر أن الانظمة المتعلقة بترشيح الافلام الاجنبية لجوائز الاوسكار عدلت مرة أخرى في عام ١٩٨٧ ، وسمح فيها لأول مرة منذ عام ١٩٦٩ بترشيح الافلام الاجنبية لجائزة الاوسكار لأفضل فيلم بالاضافة الى جائزة أفضل فيلم أجنبي . وكانت آخر مرة سمح فيها ذلك في عام ١٩٦٩ حين رشح فيلم « ز » - الذي قدم باسم الجزائر - لجائزة أفضل فيلم وجائزة أفضل فيلم أجنبي وفاز بجائزة أفضل فيلم أجنبي .



# ترجمة لنص مقابلة مع السيد بروس ديفيس المدير الإداري للأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما

أجريت هذه المقابلة في ١٩٨٧/٢/٦ في مكتب  
السيد ديفيس بمقر الأكاديمية في لوس أنجيليس  
المؤلف : سيد ديفيس ، ما هي الأهداف الرئيسية للأكاديمية  
الأمريكية لفنون وعلوم السينما ؟

ديفيس : للأكاديمية أهداف عديدة . معظم الناس يصابون  
بالدهشة حين يعلمون أن منح جوائز الاستحقاق للإنجازات  
الفنية المتميزة لم يكن بين الأهداف الرئيسية للأكاديمية عند  
تأسيسها . الأهداف الأساسية للأكاديمية هي نشر المعرفة عن  
الأفلام السينمائية ، سواء ضمن صناعة السينما ، أي بين  
الأشخاص العاملين في إنتاج الأفلام السينمائية ، أو خارج  
نطاق صناع السينما ، أي بين رواد السينما . وما زال هذا  
الحافز من الحوافز الرئيسية لانتماء الفنانين إلى عضوية  
الأكاديمية . وما زالت الجوائز العلمية والتقنية التي نقدمها ،  
والتي لا يعلم الجمهور الشيء الكثير عنها ، بالغة الأهمية  
بالنسبة للسينما كفن ، وذلك لأن السينما تختلف عن غيرها من  
الفنون ، من حيث أنها شكل فني يعتمد اعتمادا كبيرا على  
العلوم والتكنولوجيا وعلى تطوير أفلام وعدسات جديدة ، وما  
إلى ذلك .

لذا فإن المشاركة في هذه المعرفة المقتصرة أساسا على  
الوسط الفني السينمائي من الأهداف الرئيسية للأكاديمية .  
ولكن مما لا شك فيه أن منح جوائز الأوسكار على مر السنين  
أصبح في نظر الجمهور من الأهداف الرئيسية للأكاديمية .  
وهو من الأولويات بالنسبة لنا أيضا .

المؤلف : كما نعلم ، شهدت الأكاديمية الأمريكية لفنون  
وعلوم السينما تغيرات كثيرة وأرغمت على التكيف مع

الظروف على مر السنين ، وخاصة في فترة الثلاثينات . هل لك أن تلقي بعض الضوء على هذا الجانب الهام من تاريخ الأكاديمية ؟

ديفيس : نعم ، اتخذت الأكاديمية مذهباً خاطئاً في فترة الثلاثينات بالنظر لتدخلها في المشاكل المتعلقة بنقابات العمال التي كانت تواجه صناعة السينما كما كانت تواجه العالم الصناعي بأسره في ذلك الوقت . ولذلك انخفض عدد أعضاء الأكاديمية الأميركية لفنون وعلوم السينما انخفاضاً شديداً لفترة من الزمن ، وخاصة في عامي ١٩٣٣ و ١٩٣٤ . وعندئذ قامت الأكاديمية بتغيير قانونها الداخلي ، وتعهدت بعدم التدخل منذ ذلك الوقت في النزاعات العمالية أو القضايا السياسية بكافة أشكالها . وقد تمسكت بذلك بحرص شديد منذ ذلك الوقت ، وتجنب التدخل في أية مسائل مسببة للشقاق بين فروع الأكاديمية ، وكللت جهودها في هذا الصدد بالنجاح التام .

المؤلف : جوائز الأوسكار ، كما ذكرت ، هي أبرز النشاطات المعروفة للأكاديمية . فما الذي أكسب هذه الجوائز مثل هذه الأهمية على مر السنين ؟

ديفيس : سبب ذلك في اعتقادي هو أنها جوائز فريدة في نوعها لأن الفنانين أنفسهم هم الذين يمنحون الجوائز ، وبالتالي هم الذين يكرمون زملاءهم . وهناك جوائز عديدة تقدمها روابط نقاد السينما وغيرها من المؤسسات الصحفية أو الجمهور نفسه . ولكن أصبح من المعروف منذ البداية أن الممثلين والمخرجين ومدراء المونتاج وغيرهم من الفنانين الخلاقين الذين يشتركون في إنتاج أفلام كل عام يقومون بأمعان النظر في الحصيلة السنوية لذلك العام ويختارون ما يعتبرونه أهم إنجازات العام . واعتقد أن ذلك يحظى باحترام الجمهور .

المؤلف : ما الذي يعنيه الفوز بجائزة الأوسكار بالنسبة للممثل مثلاً ؟



ديفيس : يعتز الممثل بجائزة الأوسكار لانه اختير لها من قبل غيره من الممثلين . كثيرا ما نسمع ، وهذا شيء صحيح بطبيعة الحال ، أن البعض يجد صعوبة في الاختيار بين ممثلين يقومان بدورين مختلفين ، أحدهما يقوم بدور كوميدى والآخر يقوم بدور جاد . ولذلك تصعب المقارنة بينهما . وقد قال شخص ما ان الطريقة المنصفة الوحيدة للمقارنة هي ان يقوم الجميع بنفس الدور - كهاملت مثلا - ثم نقرر أيا من الممثلين أجاد دور هاملت احسن من غيره . وهذا بطبيعة الحال شيء مستحيل . اننا نقر بوجود مثل هذه المشاكل ، ولكن لابد من التاكيد في الوقت ذاته على أن الترشيح بحد ذاته أصبح شرفا عظيما لأن أقران الفنانين وزملاءهم في العمل يمعنون النظر في عمل الممثل ويقولون انه ابلى بلاء حسنا في هذا العام في الدور أو الأدوار التي أسندت اليه .

المؤلف : وما الذى يعنيه الفوز بجائزة الاوسكار بالنسبة لفيلم سينمائى ؟

ديفيس : اننا لسنا متاكدين من الوقع الاقتصادى على الفيلم الذى يفوز بجائزة الاوسكار . لكن بعض المؤسسات الأخرى أجرت دراسات بهذا الصدد تشير الى أن لفوز الفيلم بجائزة الأوسكار لافضل فيلم اثرا هاما على إيرادات شبك التذاكر . غير أن الأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما توخت الحرص على مر السنين وتغادت عن عمد تحرى مثل هذه المسألة لأننا ننظر الى الجائزة كجائزة تعترف بعمل فنى متميز ورفيع المستوى وليس شيئا مرتبطا بسعر معين . ولكن دعنى أقول انه يسعدنا أن نعلم أن جوائز الأوسكار التي بمنحها تؤدي الى زيادة اقبال الجمهور على مشاهدة الأفلام التي تفوز بالجوائز . الا اننا لا نحتفظ بأية احصائيات تتعلق بالعوامل الاقتصادية المقترنة بالفوز بجائزة الأوسكار .

المؤلف : كما اشرت وكما يعلم الجميع فان الفوز بجائزة



الأوسكار كان بمثابة قوة دفع هامة في الحياة الفنية لمعظم الممثلين الذين فازوا بالجائزة . ولكن هناك بعض الحالات التي لم يتحقق فيها ذلك . هل لديك أى تفسير أو تعليل لهذه الظاهرة ؟

ديفيس : لعلك تشير الى مايعرف "بنحس" الأوسكار . اننى فى الحقيقة لا اعرف سبب ذلك . وقد قيل ان ببعض الوكلاء أو مدراء الأعمال المتحمسين يرفعون أجر الممثل الى درجة غير معقولة بعد فوزه بجائزة الأوسكار ، وبالتالي يصعب حصول الممثل على ادوار سينمائية لأنه زاد أجره على الحد المعقول . ولكن اذا عدنا الى الماضى نجد صعوبة كبيرة فى العثور على أى ممثل عانى من هذا "النحس" . وقد سمعت الكثيرين يرددون اسم الممثلة لويز راينر فى الماضى كمثال على ذلك ، ولكن الحقيقة هى أنها قررت النزوح الى أوروبا بعد فترة قصيرة من فوزها بجائزة الأوسكار للسنة الثانية على التوالى . فهذا اذن قرار اتخذته بنفسها ، ولم تكن ضحية سوء طالع أو ما شابه ذلك .

المؤلف : كما نعلم ، هناك ثلاث روايات مختلفة عن أصل اسم "الأوسكار" . وهناك ثلاثة يدعى كل منهم أنه مصدر الاسم ، وهم مارجريت هيريك الأمينة السابقة لمكتبة الأكاديمية ، والممثلة بيتى ديفيس ، والمعلق الصحفى سيدنى سكولسكى . فما هو الموقف الرسمى للأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما من ذلك ؟

ديفيس : الموقف الرسمى للأكاديمية هو أننا غير متأكدين . ومن المثير للاهتمام أن بيتى ديفيس تدعى أنها قالت ان مؤخره تمثال جائزة الأوسكار تذكرها بمؤخره زوجها . وفعلا كان لبيتى ديفيس زوج اسمه الأوسط اوسكار . ويقال ان مارجريت هيريك نظرت الى التمثال وقالت انه يشبه عمها اوسكار . وفعلا كان

لها عم اسمه أوسكار . وكما نرى فإن هناك حقائق تدعم كلا من هاتين الروایتين . والشخص الثالث الذى يدعى أنه مصدر الاسم هو سيدنى سكولسكى . وهناك دلائل على أنه نشر شعبية استخدام اسم "الأوسكار" فى عموده الصحفى . ولكن الحقيقة هى . أننا لا نعلم على وجه اليقين من هو صاحب الفضل فى هذه التسمية . إلا أن الشيء المثير للاهتمام هو أن الأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما شعرت بالخجل من هذه التسمية للجائزة فى البداية وحاولت الحيلولة دون انتشارها ، ولكنها حين أدركت فيما بعد أن الاسم أدى إلى انتشار شعبية الجوائز نفسها قررت تبني الاسم ، بل أن الأكاديمية قامت بتسجيل اسم "الأوسكار" فى حق التأليف والطبع والنشر .

المؤلف : لا أستطيع أن أجد أى مصدر يشير إلى السنة التى شاع فيها اسم "الأوسكار" لجوائز الأكاديمية . فهل لديك بحكم منصبك مصدر لذلك ، أو هل تذكر السنة التى تبنت فيها الأكاديمية اسم "الأوسكار" لجوائزها ؟

ديفيس : لا . لم نستطع تحديد ذلك الموعد بالضبط . ولكن أقرب موعد لانتشار اسم "الأوسكار" هو عام ١٩٣٢ أو عام ١٩٣٣ . ويبدو أن الاسم لم يستخدم فى السنوات الأربع الأولى من عمر الأكاديمية ، واطلق على الجوائز آنذاك اسم جوائز الأكاديمية للاستحقاق ، وهو الاسم الفعلى لها حتى هذه الأيام . ولكن فى حوالى عام ١٩٣٣ أصبحت تعرف بجوائز الأوسكار . إلا أننا غير متأكدين على وجه التحديد من العام الذى اطلق فيه اسم "الأوسكار" على الجوائز .

المؤلف : كيف ينظر أعضاء هيئة موظفى الأكاديمية عادة إلى أسماء المرشحين والفائزين بجوائز الأوسكار ، وما هو مدى اهتمامهم بها ؟

ديفيس : أننا كموظفين دائمين فى الأكاديمية الأميركية

لفنون وعلوم السينما يظهر بطبيعة الحال اهتماما كبيرا بالإنجازات الفنية المختلفة ، وكغيرنا من الناس ، نميل الى مرشحين معينين ونتوقع فوزهم . والشئ الأثير للاهتمام هو ان قوائم المرشحين والفائزين لا ترضي أحدا من أعضاء الأكاديمية . ويبدو أن الجمهور يميل الى نسيان ذلك . فلنا جميعا مرشحين مفضلون لا نجدهم على قوائم الترشيح ، وقد نجد أحيانا مرشحين للجوائز لم تكن نتوقع ان يرشحوا لها . وبما ان عدد أعضاء الأكاديمية الذين يصوتون للمرشحين والفائزين يزيد على ٤٠٠٠ شخص ، فليس هناك عضو واحد تتحقق توقعاته كاملة . الا ان ذلك لا يمنعنا من مراقبة التطورات بشغف واهتمام كبير .



أصحاب الأرقام القياسية في الفوز  
بجوائز الأوسكار في جميع الفئات

١١	أكبر عدد لجوائز الاوسكار في فيلم واحد فيلم بن هير
٢	افضل دور يقوم به ممثل
	جاري كوبر ، مارلون براندو
٤	افضل دور تقوم به ممثلة
٣	افضل دور مساعد يقوم به ممثل
٢	افضل دور مساعد تقوم به ممثلة
٤	افضل مخرج
٣	افضل كاتب
٣	افضل مصور
٨	افضل مصممة ازياء
١٠	افضل مدير فنى
٨	افضل مهندس ديكور
٣	افضل مدير مونتاج
٨	افضل فيلم اجنبى
٩	افضل موسيقى
٣	افضل اغنية
٥	افضل مهندس صوت
٤	افضل مؤثرات خاصة ومؤثرات بصرية خاصة
٢	افضل مؤثرات صوتية
١٧	افضل افلام قصيرة
٤	افضل افلام وثائقية
٥	أكبر عدد من الجوائز الفخرية
٣	جائزة ارفنج ثالبيرج
٢٨	افضل جوائز علمية او فنية
٣٠	أكبر عدد من الجوائز بمختلف فئاتها والت دزنى
	شركة باراماونت السينمائية
	داريل زانوك
	بوب هوب
	والث دزنى
	والث دزنى
	دوجلاس شيرر
	ب . ب . ابوت ، ارنولد جيليسبى
	دوجلاس شيرر
	سامى كان ، جوتى ميرسر
	الفريد نيومان
	فرنسا
	رالف دوسون ، دانيال مانديل
	ادوين ويليس
	سيدريك جيبونز
	ايدث هيد
	جوزيف روتنبيرج ، روبرت سورتيز
	بيلى وايلدر
	جون فورد
	شيلى ونترز
	والتر برينان
	كاثرين هيبين
	فريدريك مارش ، سينسر تراسى
	جارى كوبر ، مارلون براندو

## الأفلام الفائزة بأكبر عدد من جوائز الأوسكار

عدد جوائز الأوسكار	سنة الانتاج	الفيلم
١١	١٩٥٩	بن هير
١٠	١٩٣٩	ذهب مع الريح
١٠	١٩٦١	قصة الحى الغربى
٩	١٩٥٨	جيجى
٩	١٩٨٢	غاندى
٩	١٩٨٧	الامبراطور الاخير
٨	١٩٥٣	من هنا إلى الأبد
٨	١٩٥٤	ذئاب الميناء
٨	١٩٧٢	كباريه
٧	١٩٥٧	جسر على نهر كواى
٧	١٩٦٢	لورنس العرب
٧	١٩٦٤	سيدتى الجميلة
٧	١٩٧٠	باتون
٧	١٩٧٣	اللذعة

## ارقام قياسية سجلتها الأفلام الفائزة بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم

الفيلم الذى حقق اعلى الايرادات ( بالقيمة الثابتة للدولار ) فيلم ذهب مع الريح ( ١٩٣٩ )

اطول فيلم . لورنس العرب ( ١٩٦٢ ) - ٣ ساعات و ٤٢ دقيقة .

اكبر عدد من الترشيحات : فيلم كل شىء عن حواء ( ١٩٥٠ ) - ١٤ ترشيحا

اكبر عدد من جوائز الاوسكار : فيلم بن هير ( ١٩٥٩ ) - ١١ جائزة

اقل عدد من الترشيحات : فيلم اوتيل جراند ( ١٩٣٢/١٩٣١ ) - ترشيح واحد

أقل عدد من جوائز الأوسكار . فيلم لحن برودواي ( ١٩٢٩/١٩٢٨ ) - جائزة واحدة

فيلم أوتيل جراند ( ١٩٣٢/١٩٣١ ) - جائزة واحدة

فيلم تمرد على السفينة باونتي ( ١٩٣٥ ) - جائزة واحدة

أطول عنوان . فيلم أحدهم حلق فوق عش الوقواق ( ١٩٧٥ )

أقصر عنوان . فيلم جيجي ( ١٩٥٨ )

أول فيلم غير أمريكي يفوز بجائزة الأوسكار فيلم هامليت ( ١٩٤٨ ) - بريطاني

الفيلم الصامت الوحيد الفائز بجائزة الأوسكار : فيلم أجنحة ( ١٩٢٨/١٩٢٧ )

أول فيلم بالألوان . فيلم ذهب مع الريح ( ١٩٣٩ )

الأفلام المرشحة لأكبر عدد من جوائز الأوسكار  
وغير الفائزة أو الفائزة بجائزة واحدة فقط

الفيلم	سنة الإنتاج	عدد الترشيحات	عدد الجوائز
جونى بيلندا	١٩٤٨	١٢	١
بيكيت	١٩٦٤	١٢	١
مستر سميث يذهب إلى واشنطن	١٩٣٩	١١	١
الحي الصيني	١٩٧٤	١١	١
نقطة التحول	١٩٧٧	١١	٠
اللون الأرجواني	١٩٨٥	١١	٠
العملاق	١٩٥٦	١٠	١
مطار	١٩٧٠	١٠	١
المواطن كين	١٩٤١	٩	١
لن-تقرع الأجراس	١٩٤٣	٩	١



١	٩	١٩٤٤	منذ ان تركتني
٠	٨	١٩٥١	كوو فاديس
٠	٨	١٩٦٦	حصى الرمل
٠	٧	١٩٦٢	تمرد على السفينة بلونتي

## الممثلون والممثلات المرشحون لأكبر عدد من جوائز الأوسكار والفائزون بجائزة الأوسكار

عدد الترشيحات	عدد مرات الفوز	الممثل او الممثلة
١٢	٤	كاثرين هيبيرن
١٠	١	لورنس اوليفيه
١٠	٢	بيتي ديفيس
٩	٢	سبنسر تراسي
٩	٢	جاك نيكولسون
٨	٢	جاك ليمون
٨	١	جيرالدين بيچ
٧	٢	مارلون براندو
٧	٢	ميريل ستريب
٧	١	جرير جارسون
٧	١	بول نيومان
٦	١	نورما شيرر

## الممثلون المرشحون لأكبر عدد من جوائز الأوسكار دون الفوز بالجائزة

عدد الترشيحات	اسم الممثل
٧	بيتر اوتول
٧	ريتشارد بيرتون
٥	ال باشينو
٥	ارثر كيندى
٤	مونتجمرى كليفت
٤	البيرت فينى
٤	تشارلز بوييه

## الممثلات المرشحات لأكبر عدد من جوائز الأوسكار دون الفوز بالجائزة

اسم الممثلة	عدد الترشيحات
ديبورا كير	٦
ثيلما ريتز	٦
ايرين دان	٥
اجنس مورهد	٥
باربرا ستانويك	٤
جريتا جاربو	٤
روزاليندا راسيل	٤

## ممثلون وممثلات فازوا بجائزة أفضل ممثل أو ممثلة وجائزة أفضل دور مساعد

جائزة أفضل ممثل أو ممثلة جائزة أفضل دور مساعد

- ١ - جاك ليمون فيلم انقاذ النمر ( ١٩٧٣ ) فيلم مستر روبرتس ( ١٩٥٥ )
- ٢ - روبرت دينيرو فيلم الثور الهائج ( ١٩٨٠ ) فيلم العراب - الجزء الثاني ( ١٩٧٤ )
- ٣ - جاك نيكلسون فيلم احدهم خلق فوق عش الوقواق ( ١٩٧٥ ) فيلم شروط المحبة ( ١٩٨٣ )
- ٤ - انجريد بيرجمان فيلم نور الغاز ( ١٩٤٤ ) فيلم جريمة على قطار الشرق السريع ( ١٩٧٤ ) فيلم انستاسيا ( ١٩٥٦ )
- ٥ - هيلين هيز فيلم خطيئة مادلين كلوديت ( ١٩٣٢/٣١ ) فيلم مطار ( ١٩٧٠ )
- ٦ - ماجي سميث فيلم شباب مس جين برودى فيلم جناح في كاليفورنيا ( ١٩٦٩ ) ( ١٩٧٨ )
- ٧ - ميريل ستريب فيلم اختيار صوفيا ( ١٩٨٢ ) فيلم كريم ضد كريم ( ١٩٧٩ )

## أكبر وأصغر الممثلين والممثلات الفائزين بجائزة الأوسكار

- أكبر ممثل سنا يفوز بجائزة أفضل دور يقوم به ممثل هنرى فوندا - ٧٦ سنة
- أصغر ممثل سنا يفوز بجائزة أفضل دور يقوم به ممثل ريتشارد درايفس - ٢٩ سنة
- أكبر ممثلة سنا تفوز بجائزة أفضل دور تقوم به ممثلة كاثرين هيبيرن - ٧٤ سنة
- أصغر ممثلة سنا تفوز بجائزة أفضل دور تقوم به ممثلة جانيت جينور - ٢٢ سنة
- أكبر ممثل سنا يفوز بجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل جورج بيرنز - ٨٠ سنة
- أصغر ممثل سنا يفوز بجائزة أفضل دور مساعد يقوم به ممثل تيموثى هتون - ١٩ سنة
- أكبر ممثلة سنا تفوز بجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة روث جوردون - ٧٢ سنة
- أصغر ممثلة سنا تفوز بجائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة تاتوم اونيل - ١٠ سنوات

## المخرجان الوحيدان الفائزان بجائزة الأوسكار عن أول فيلم من إخراجهما

- ١ - ديلبيرت مان عن فيلم مارتى ( ١٩٥٥ )
- ٢ - روبرت ريدفورد عن فيلم اشخاص عاديون ( ١٩٨٠ )

## الشخصان الوحيدان الحاصلان على أربعة ترشيحات لجائزة الأوسكار عن نفس الفيلم

- ١ - اورسون ويلز - فيلم المواطن كين تمثيل ، اخراج ، سيناريو ، انتاج
- ٢ - وارين بيتى - فيلم الجثة تنتظر تمثيل ، اخراج ، سيناريو ، انتاج



## ممثلات رشحن لأفضل دور تقوم به ممثلة وأفضل دور مساعد تقوم به ممثلة فى نفس العام

العام	أفضل دور	أفضل دور مساعد
١ - هـاى بينتر	١٩٣٨	الرايات البيضاء جيزيبييل (فوز بالجائزة)
٢ - تيريزا رايت	١٩٤٢	كبرياء فريق اليانكيز مسز منيفر (فوز بالجائزة)
٣ - جيسيكا لانج	١٩٨٢	فرانسيس توتسى (فوز بالجائزة)

## الممثل الوحيد الذى رشح لجائزة أفضل دور يقوم به ممثل وأفضل دور مساعد يقوم به ممثل فى نفس العام وعن نفس الفيلم

العام	أفضل دور	أفضل دور مساعد
بارى فيتزجيرالد	١٩٤٤	فيلم ذاهب فى طريقى فيلم ذاهب فى طريقى (فوز بالجائزة)

## اعضاء من نفس الأسرة فازوا بجائزة الأوسكار

١ - ليونيل باريمور : جائزة أفضل دور يقوم به ممثل ( ١٩٣٠/١٩٣١ )  
وشقيقته اثيل باريمور : جائزة أفضل دور مساعد تقوم به ممثلة ( ١٩٤٤ )

الاخ والاخت الوحيدان الفائزان بجائزة الأوسكار .

٢ - اوليفيا ديهافيلاند : جائزة أفضل دور تقوم به ممثلة ( ١٩٤٦ و ١٩٤٩ )  
وشقيقتها جون فونتين : جائزة أفضل دور تقوم به ممثلة ( ١٩٤١ )  
الشقيقتان الوحيدتان الفائتان بجائزة الأوسكار .

- ٣ - جون هيوستن : جائزة افضل مخرج ( ١٩٥٨ )  
 ووالده والتر هيوستن : جائزة افضل دور مساعد يقوم به ممثل  
 ( ١٩٤٨ )  
 وابنته انجيليكا هيوستن : جائزة افضل دور مساعد تقوم به ممثلة  
 ( ١٩٨٥ )  
 اول ثلاثة اجيال في اسرة واحدة يفوزون بجائزة الاوسكار .  
 ٤ - فرانسيس فورد كوبولا : جائزة افضل مخرج ( ١٩٧٤ )  
 ووالده كارماين كوبولا : جائزة افضل موسيقى تصويرية لفيلم دراما  
 ( ١٩٧٤ )  
 ٥ - هنرى فوندا : جائزة افضل دور يقوم به ممثل ( ١٩٨١ )  
 وابنته جين فوندا : جائزة افضل دور تقوم به ممثلة ( ١٩٧١ )  
 و ( ١٩٧٨ )  
 ٦ - فرنسنت مينيللى : جائزة افضل مخرج ( ١٩٥٨ )  
 وابنته لايزا مينيللى : جائزة افضل دور تقوم به ممثلة ( ١٩٧٢ )  
 ٧ - جيمس جولدمان : جائزة افضل سيناريو ( ١٩٦٨ )  
 وشقيقه وليام جولدمان : جائزة افضل سيناريو ( ١٩٦٩ و ١٩٧٦ )  
 ٨ - هيرمان مانكيويكز : جائزة افضل سيناريو اصلى ( ١٩٤١ )  
 وشقيقه جوزيف مانكيويكز : جائزة افضل مخرج وجائزة افضل  
 سيناريو ( ١٩٤٩ و ١٩٥٠ )

## ● مراجع عربية

---

— مقالات في عدة مجالات سينمائية وصحف أمريكية

● امريكان فيلم

● فيلم كومنت

● واشنطن بوست

● نيويورك تايمز

● لوس انجيلوس تايمز

## ● مراجع اجنبية

---

— OSCAR – A PICTORIAL HISTORY OF THE ACADEMY AWARDS by Thomas Simonet

— HISTORY OF THE OSCARS by Daniel and Susan Cohen

— 50 GOLDEN YEARS OF OSCAR by Robert Osborne

— INSIDE OSCAR – THE UNOFFICIAL HISTORY OF THE ACADEMY AWARDS by Mason Wiley and Damien Bona

— THE REAL OSCAR by Peter H. Brown

— OSCAR DEAREST by Peter H. Brown and Jim Pinkston

— VARIETY PRESENTS : THE COMPLETE BOOK OF MAJOR US SHOW BUSINESS AWARDS by Mike Kaplan.



# الأمم المتحدة

## ٩٦

ستة وتسعون  
عامًا من عمر المجلة

سبتمبر ١٩٨١ - ٦٠ قرش



■ السينما والمستقبل جزء  
■ غنائيات تحية حلیم: مصريون نسائية

الهلال : النافذة الثقافية على الوطن العربي

# فهرس

ص	
٧	مقدمة .....
٩	العوامل المتعددة لأهمية جائزة الأوسكار .....
١٧	تأسيس الأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما .....
١٩	أهداف الأكاديمية وجوائز الأوسكار .....
٢٣	مولد جوائز الأوسكار .....
٣١	اختيار المرشحين والفائزين بجوائز الأوسكار .....
٣٤	منظمة مستقلة تشرف على عدّ الاصوات .....
٣٨	تمثال الأوسكار .....
٤٠	كيف جاء اسم اوسكار .....
٤٢	جائزة أفضل فيلم .....
٤٩	الأفلام ذات المواضيع الحربية فى المقدمة .....
٥٢	جائزة أفضل ممثل .....
٦٢	جائزة أفضل ممثلة .....
٦٧	كاثرين هيبيرن وجائزة الأوسكار لأفضل ممثلة .....
٧٧	اللهجات والشخصيات الأجنبية وجوائز التمثيل المساعدة ..
٧٨	جائزة أفضل مخرج .....
٨٤	جائزة أفضل كاتب .....
٨٧	المخرجون - الكتاب .....
٨٩	جائزة أفضل فيلم اجنبى .....
٩٥	جوائز الأوسكار للموسيقيين والملحنين .....
٩٩	أهمية الموسيقى التصويرية فى الأفلام السينمائية .....
١٠٥	جوائز الأوسكار للعاملين وراء الكواليس .....
١٠٧	جائزة الأوسكار والتصوير السينمائى .....
١١٠	أيدث هيد ملكة مصممى الأزياء وجوائز الأوسكار .....
١١٢	جوائز الأوسكار والمؤثرات الخاصة .....



جوائز الأوسكار للأفلام القصيرة .....	١١٦
هيمنة والت ديزنى على جوائز الاوسكار للأفلام القصيرة	
والوثائقية .....	١١٨
جوائز الاوسكار للأفلام الوثائقية .....	١٢٠
جوائز الاوسكار العلمية والفنية .....	١٢٤
جوائز الاوسكار الفخرية .....	١٢٧
أثر التلفزيون فى انتشار شعبية جوائز الاوسكار .....	١٣٦
اسطورة نحس الأوسكار .....	١٤٤
الصراع على جائزة الأوسكار .....	١٥٤
جوائز الاوسكار والأفلام البريطانية .....	١٦٥
المخرج فرانك كابرأ وجائزة الأوسكار .....	١٧٢
المخرج ستيف سبيلبرج وجائزة الأوسكار .....	١٨١
جوائز الأوسكار لعام ١٩٨٧ .....	١٨٧
عملية اختيار المرشحين والفائزين لجوائز الاوسكار لأفلام	
عام ١٩٨٧ مع تسلسلها الزمنى .....	١٨٩
ترجمة لنص مقابلة مع السيد بروس ديفيس المدير	
الإدارى للأكاديمية الأمريكية لفنون وعلوم السينما .....	٢٠١
عدد من القوائم الإحصائية المفصلة المتعلقة بجوائز الأوسكار .....	
.....	٢٠٧

رقم الايداع : ٥٢٤٦ / ١٩٨٨  
الترقيم الدولى : ١ - ٣٧٦ - ١١٨ - ٩٧٧ ISBN



## وكلاء اشتراكات مجلات دار الهلال

السيد / عبد العال بسيوني زغلول -  
الكويت : الصفاة - ص. ب رقم ٢١٨٢٣ تليفون ٧٤١١٦٤

### أسعار البيع للعدد الممتاز فئة ١٢.٥ قرش :-

سوريا ٤٥ ليرة ، لبنان ٦٠٠ ليرة ، الاردن ٥٥٠ فلسا ، الكويت ٤٥٠ فلسا ، العراق ٤٠٠٠ فلس ، السعودية ٧ ريالات ، الدوحة ٨ ريالات ، البحرين ١٢٠٠ فلس ، صنعاء ٦ ريالات ، دبي ٨ دراهم ، ابو ظبي ٨ راهم ، مسقط ٧٥٠ بيسه ، تونس ١٧٥٠ مليما ، المغرب ١٨ درهما ، غزة والضفة ١ دولار ، ايطاليا ٣٠٠٠ ليرة .



## هذا الكتاب

يسعدني أن أقدم للقارئ العربي لأول مرة كتابا باللغة العربية عن جوائز الأوسكار العالمية فمما لا شك فيه أن جوائز الأوسكار السينمائية والتي تمنحها سنويا أكاديمية العلوم والفنون السينمائية الأمريكية لأحسن الأفلام وأفضل الممثلين والممثلات وأحسن الفنانين ومبدعي الصور المتحركة من الأمريكيين أو الأجانب هي من أهم الجوائز العالمية وأكثرها شهرة ودعاية ولا أعالي إذا قلت أنها أشهر من جوائز - نوبل - وبوليتزر وذلك بفضل الدعاية المكثفة التي تحيط بهذه الجوائز والحفلات الضخمة التي تقيمها الأكاديمية لتوزيع هذه الجوائز ويحضرها أكبر عدد من الشخصيات المعروفة ويترقبها الفنانون في جميع أنحاء العالم وينتظرون نتائجها ويتحمسون لها سواء رضوا عن هذه النتائج أم خيبت آمالهم . وبالرغم من أن مايكتب وينشر يوميا على صفحات المجلات والجرائد ومايذاع عن طريق الأذاعة أو التلفزيون من معلومات شيقة عن هذه الجوائز يتابعها القارئ والمتفرج والمستمع يشغف ولهفة فإن مؤلف الكتاب الأستاذ محمود الزواوي استطاع أن يضمن كتابه الكثير من الخفايا التي تدور في كواليس الأكاديمية قبل وأثناء وبعد توزيع الجوائز فبجانب المعلومات الدقيقة عن الأكاديمية ونشأتها وأسماء الفنانين والفنيين الذين حصلوا على هذه الجائزة منذ نشأتها سنة ١٩٢٧ المؤلف أن يغوص في أعماق الأكاديمية ويكشف وخفاياها ومايدور في الكواليس من مؤامرات واتفاقات ومايصاحب هذه النتائج من مشاكل ومشاحنات في وامتاع المتفرج لا أن تكون وسيلة للدعاية والمظالم ويهمني قبل أن اختتم هذه الكلمة أن أشيد بمؤلف الكتاب عبد الرحمن الزواوي وهو حاليا رئيس القسم العربي في واشنطنون فقد بذل مجهودا طيبا واستطاع أن يوصلنا مصدرا هاما من مصادر المعرفة في موضوع شيق يفهم المهتمين بالفن السينمائي وينمي معلوماتهم وأتمنى أن تضاف إلى المكتبة السينمائية العربية .

430  
3  
95

Bibliotheca Alexandrina



0619612

المخرج صلاح أبو سيف

مؤسسة  
دار الهلال